



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَبِهِ نَسْتَعِينُ إِنَّهُ خَيْرٌ نَاصِرٍ وَمَعِينٍ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِهِمَا الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَىٰ أَعْدَائِهِمْ أَجْمَعِينَ أَبَدَ الْأَبَدِينَ

# حُشْنِ غَدِيرِ خَمِّ بزرگترین عید الهی



ابلاغ رسالت الهی و اکمال دین آسمانی با اعلام خلافت خدایی و اظهار حقیقت نامتناهی

## در غدیر خم بر همه علویان مبارک باد

چهارشنبه ۱۸ ذی حجه مبارکه ۱۴۲۹ را گرامی داشته و این روز فرخنده را به حضرت قدسیه وجه الله و قبله حقیقیه عباد الله؛ مولانا صاحب الامر ارواحنا فداه تبریک عرض می کنیم

# من خطبه وبيانات حضرت رسول الله ﷺ 6 در روز غدیر خم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١

## الحمد والثناء

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَلَا فِي تَوْحِيدِهِ وَدَنَا فِي تَفَرُّدِهِ وَجَلَّ فِي سُلْطَانِهِ وَعَظَمَ فِي أَرْكَانِهِ، وَأَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا وَهُوَ فِي مَكَانِهِ، وَقَهَرَ جَمِيعَ الْخَلْقِ بِقُدْرَتِهِ وَبُرْهَانِهِ، حَمِيدًا لَمْ يَزَلْ، مَحْمُودًا لَا يَزَالُ وَمَجِيدًا لَا يَزُولُ، وَمُبْدِنًا وَمُعِيدًا وَكُلُّ أَمْرٍ إِلَيْهِ يَعُودُ. بَارئُ الْمَسْمُوكَاتِ وَدَاحِي الْمَدْحُوتَاتِ وَجِبَارُ الْأَرْضِينَ وَالسَّمَاوَاتِ، قُدُّوسٌ سُبُّوحٌ، رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ، مُتَفَضِّلٌ عَلَى جَمِيعٍ مَنْ بَرَأَهُ، مُتَطَوِّلٌ عَلَى جَمِيعٍ مَنْ أَنْشَأَهُ. يَلْحَظُ كُلَّ عَيْنٍ وَالْعُيُونُ لَا تَرَاهُ. كَرِيمٌ حَلِيمٌ ذُو أَنَاةٍ، قَدْ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَتُهُ وَمَنْ عَلَيْهِمْ يَنْعَمَتِهِ. لَا يَعْجَلُ بِإِنْتِقَامِهِ، وَلَا يُبَادِرُ إِلَيْهِمْ يَمَا اسْتَحَقُّوا مِنْ عَذَابِهِ. قَدْ فَهَمَ السَّرَائِرَ وَعَلِمَ الضَّمَائِرَ، وَلَمْ تَخَفْ عَلَيْهِ الْمَكْنُونَاتُ وَلَا اسْتَبَهَتْ عَلَيْهِ الْخَفِيَّاتُ. لَهُ الْأَحَاطَةُ بِكُلِّ شَيْءٍ وَالْغَلْبَةُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَالْقُوَّةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَالْقُدْرَةُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، وَلَيْسَ مِثْلَهُ شَيْءٌ. وَهُوَ مُنْشِئُ الشَّيْءِ حِينَ لَا شَيْءَ، دَائِمٌ حَيٌّ وَقَائِمٌ بِالْقُسْطِ، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ. جَلَّ عَنَ أَنْ تُدْرِكَهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يَدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ. لَا يَلْحَقُ أَحَدٌ وَصْفَهُ مِنْ مُعَايَنَةٍ، وَلَا يَجِدُ أَحَدٌ كَيْفَ هُوَ مِنْ سِرٍّ وَعَلَانِيَةٍ، إِلَّا يَمَّا دَلَّ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى نَفْسِهِ. وَأَشْهَدُ أَنَّهُ اللَّهُ الَّذِي مَلَأَ الدَّهْرَ قُدْسُهُ، وَالَّذِي يَغْشَى الْأَبَدَ نُورُهُ، وَالَّذِي يُنْفِذُ أَمْرَهُ يَلَا مُشَاوَرَةَ مُشِيرٍ، وَلَا مَعَهُ شَرِيكَ فِي تَقْدِيرِهِ، وَلَا يُعَاوَنُ فِي تَدْبِيرِهِ. صَوَّرَ مَا ابْتَدَعَ عَلَى غَيْرِ مِثَالٍ، وَخَلَقَ مَا خَلَقَ يَلَا مَعُونَةَ مِنْ أَحَدٍ وَلَا تَكْلُفَ وَلَا أَحْتِيَالَ. أَنْشَأَهَا فَكَانَتْ، وَبَرَأَهَا فَبَانَتْ. فَهُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمُتَّقِنُ الصَّنْعَةَ، الْحَسَنُ الصَّنِيعَةَ، الْعَدْلُ الَّذِي لَا يَجُورُ، وَالْأَكْرَمُ الَّذِي تَرْجِعُ إِلَيْهِ الْأُمُورُ. وَأَشْهَدُ أَنَّهُ اللَّهُ الَّذِي تَوَاضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِعَظَمَتِهِ، وَذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لِعِزَّتِهِ، وَاسْتَسَلَّمَ كُلُّ شَيْءٍ لِقُدْرَتِهِ، وَخَضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِهَيْبَتِهِ. مَلِكُ الْأَمْلَاقِ وَمَقْلُكُ الْأَفْلَاقِ وَمُسَخَّرُ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ، كُلُّ يَجْرِي لِأَجْلِ مُسَمًى، يُكْوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ وَيُكْوِّرُ النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا. قَاصِمٌ كُلَّ جِبَارٍ عَنِيدٍ، وَمَهْلِكٌ كُلَّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ. لَمْ يَكُنْ لَهُ ضِدٌّ وَلَا مَعَهُ نِدٌّ، أَحَدٌ صَمَدٌ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ. إِلَهٌ وَاحِدٌ وَرَبٌّ مَاجِدٌ، يَنْشَأُ قِيمَظِي، وَيُرِيدُ قَيْقَظِي، وَيَعْلَمُ قَيْحَظِي، وَيُمِيتُ وَيُحْيِي، وَيُفْقِرُ وَيُغْنِي، وَيُضْحِكُ وَيُبْكِي، وَيَدْنِي وَيَقْضِي، وَيَمْنَعُ وَيُعْطِي، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ. مُسْتَجِيبُ الدُّعَاءِ وَمَجْزِلُ الْعَطَاءِ، مُحْصِي الْأَنْفَاسِ وَرَبُّ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ؛ الَّذِي لَا يُشْكَلُ عَلَيْهِ شَيْءٌ، وَلَا يُضْجَرُهُ صِرَاحُ الْمُسْتَضْرَحِينَ، وَلَا يُرْمَهُ إِحَاحُ الْمَلْحِينَ. الْعَاصِمُ لِلصَّالِحِينَ، وَالْمَوْفِقُ لِلْمُفْلِحِينَ، وَمَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ وَرَبُّ الْعَالَمِينَ؛ الَّذِي اسْتَحَقَّ مِنْ كُلِّ مَنْ خَلَقَ أَنْ يَشْكُرَهُ وَيَحْمَدَهُ عَلَى كُلِّ حَالٍ. أَحْمَدُهُ كَثِيرًا وَأَشْكُرُهُ دَائِمًا عَلَى السَّرِّاءِ وَالصَّرِّاءِ وَالشَّدَّةِ وَالرَّخَاءِ، وَأُؤَمِّنُ بِهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ. أَسْمَعُ لِأَمْرِهِ وَأَطِيعُ وَأُبَادِرُ إِلَى كُلِّ مَا بَرَّاهُ وَأَسْتَسَلِّمُ لِمَا قَضَاهُ، رَعْبَةً فِي طَاعَتِهِ وَخَوْفًا مِنْ عِقُوبَتِهِ، لِأَنَّهُ اللَّهُ الَّذِي لَا يُؤْمَنُ مَكْرَهُ وَلَا يُخَافُ حُورَهُ.

٢

## أمر إلهي في موضوع هام

وَأَقِرُّ لَهُ عَلَى نَفْسِي بِالْعُبُودِيَّةِ، وَأَشْهَدُ لَهُ بِالرُّبُوبِيَّةِ، وَأُؤَدِّي مَا أَوْحَى إِلَيَّ، حَذَرًا مِنْ أَنْ لَا أَفْعَلَ فَتَجَلَّ بِي مِنْهُ فَارِعَةً لَا يَدْفَعُهَا عَنِّي أَحَدٌ وَإِنْ عَظُمَتْ حِيلَتُهُ وَصَفَتْ خَلَّتُهُ؛ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ. لِأَنَّهُ قَدْ أَعْلَمَنِي أَنِّي إِنْ لَمْ أُبَلِّغْ مَا أَنْزَلَ إِلَيَّ فِي حَقِّ عَلَيٍّ فَمَا بَلَّغْتُ رِسَالَتَهُ، وَقَدْ ضَمِنَ لِي تَبَارَكَ وَتَعَالَى الْعِصْمَةَ مِنَ النَّاسِ وَهُوَ اللَّهُ الْكَافِي الْكَرِيمُ.

فَأَوْحَى إِلَيَّ: (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ فِي عَلَيٍّ، يَغْنِي فِي الْخِلَافَةِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ).

مَعَاشِرَ النَّاسِ، مَا قَصَّرْتُ فِي تَبْلِيغِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى إِلَيَّ، وَأَنَا أُبَيِّنُ لَكُمْ سَبَبَ هَذِهِ الْأَيَّةِ: إِنَّ جَبْرَائِيلَ هَبَطَ إِلَيَّ مِرَارًا ثَلَاثًا يَأْمُرُنِي عَنِ السَّلَامِ رَبِّي - وَهُوَ السَّلَامُ - أَنْ أَقُومَ فِي هَذَا الْمَشْهَدِ فَأَعْلِمُ كُلَّ أبيضَ وَأَسودَ: أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَخِي وَوَصِيِّ

وَخَلِيفَتِي عَلَى أُمَّتِي وَالْأَمَامُ مِنْ بَعْدِي، الَّذِي مَحَلُّهُ مِنِّي مَحَلُّ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي، وَهُوَ وَلِيُّكُمْ بَعْدَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ.

وَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَيَّ يَذِكُ آيَةً مِنْ كِتَابِي هِيَ: **(إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُعِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ)**، وَعَلَيْ بِنُ أَبِي طَالِبٍ الَّذِي أَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَهُوَ رَاكِعٌ يُرِيدُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي كُلِّ حَالٍ وَسَأَلْتُ جَبْرَائِيلَ أَنْ يَسْتَعْفِيَ لِي السَّلَامَ عَنْ تَبْلِيغِ ذَلِكَ إِلَيْكُمْ - أَيُّهَا النَّاسُ - لِعِلْمِي بِغَلَاةِ الْمُتَّقِينَ وَكَثْرَةِ الْمُنَافِقِينَ وَإِدْعَالِ اللَّائِمِينَ وَحِيلِ الْمُسْتَهْزِئِينَ بِالْإِسْلَامِ، الَّذِينَ وَصَفَهُمُ اللَّهُ فِي كِتَابِي بِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ يَأْلَسِينَتَهُمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ، وَيَحْسِبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ، وَكَثْرَةَ أَذَاهُمْ لِي غَيْرَ مَرَّةٍ، حَتَّى سَمَوْنِي أُذُنًا وَزَعَمُوا أَنِّي كَذَلِكُ لِكَثْرَةِ مُلَازِمَتِي إِيَّايَ وَإِقْبَالِي عَلَيْهِ وَهَوَاهُ وَقَبُولِي مِنِّي، حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي ذَلِكَ: **(وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ، فَلْأُذُنٌ - عَلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ أُذُنٌ - خَيْرٌ لَكُمْ، يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ).**

وَلَوْ شِئْتُ أَنْ أَسْمِيَ الْفَائِلِينَ يَذِكُ بِأَسْمَائِهِمْ لَسَمَّيْتُ، وَأَنْ أُوَمِّيَ إِلَيْهِمْ بِأَعْيَانِهِمْ لِأَوْمَاتٍ، وَأَنْ أُذِلَّ عَلَيْهِمْ لَدَلَلْتُ، وَلَكِنِّي وَاللَّهُ فِي أُمُورِهِمْ قَدْ تَكْرَمْتُ.

وَكُلُّ ذَلِكَ لَا يَرْضَى اللَّهُ مِنِّي إِلَّا أَنْ أُبَلِّغَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيَّ فِي حَقِّ عَلَيٍّ، **(بِأَيْهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ - فِي حَقِّ عَلَيٍّ - وَإِنْ لَمْ تَعْلَمْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ).**

٣

### الإعلان الرسمي

#### بإمامة الأئمة الاثني عشر (عليهم السلام) وولايتهم

فَاعْلَمُوا مَعَاشِرَ النَّاسِ ذَلِكَ فِيهِ وَأَفْهَمُوهُ، وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ قَدْ نَصَبَهُ لَكُمْ وَلِيًّا وَإِمَامًا قَرَضَ طَاعَتَهُ عَلَى الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَعَلَى التَّايِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ، وَعَلَى الْبَادِي وَالْحَاضِرِ، وَعَلَى الْعَجَمِيِّ وَالْعَرَبِيِّ، وَالْحُرِّ وَالْمَمْلُوكِ وَالصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ، وَعَلَى الْأَبْيَضِ وَالْأَسْوَدِ، وَعَلَى كُلِّ مَوْحَدٍ مَاضٍ حُكْمُهُ، جَازٍ قَوْلُهُ، نَافِذٌ أَمْرُهُ، مَلْعُونٌ مَنْ خَالَفَهُ، مَرْحُومٌ مَنْ تَبِعَهُ وَصَدَّقَهُ، فَقَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَلِمَنْ سَمِعَ مِنْهُ وَأَطَاعَ لَهُ.

مَعَاشِرَ النَّاسِ، إِنَّهُ آخِرُ مَقَامٍ أَقْوَمُهُ فِي هَذَا الْمَشْهَدِ، فَاسْمَعُوا وَأَطِيعُوا وَانْقَادُوا لِأَمْرِ اللَّهِ رَبِّكُمْ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ هُوَ مَوْلَاكُمْ وَإِلَهُكُمْ، ثُمَّ مِنْ دُونِهِ رَسُولُهُ وَنَبِيُّهُ الْمُخَاطَبُ لَكُمْ، ثُمَّ مِنْ بَعْدِي عَلَيٌّ وَلِيُّكُمْ وَإِمَامُكُمْ يَا مَرْءَ اللَّهِ رَبِّكُمْ، ثُمَّ الْأَمَامَةُ فِي ذُرِّيَّتِي مِنْ وُلْدِي إِلَى يَوْمِ تَلْقَوْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ.

لَا حَلَالَ إِلَّا مَا أَحَلَّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَهُمْ، وَلَا حَرَامَ إِلَّا مَا حَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَرَسُولُهُ وَهُمْ، وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَرَفِيَّ الْحَلَالَ وَالْحَرَامَ وَأَنَا أَفْضَيْتُ يَمَا عَلَّمَنِي رَبِّي مِنْ كِتَابِي وَحَلَالِهِ وَحَرَامِهِ إِلَيْهِ.

مَعَاشِرَ النَّاسِ، فَضْلُوه. مَا مِنْ عِلْمٍ إِلَّا وَقَدْ أَحْصَاهُ اللَّهُ فِيَّ، وَكُلُّ عِلْمٍ عَلِمْتُ فَقَدْ أَحْصَيْتُهُ فِي إِمَامِ الْمُتَّقِينَ، وَمَا مِنْ عِلْمٍ إِلَّا وَقَدْ عَلَّمْتُهُ عَلَيًّا، وَهُوَ الْأَمَامُ الْمُبِينُ الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّهُ فِي سُورَةِ يَاسِينَ: **(وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ).**

مَعَاشِرَ النَّاسِ، لَا تَضَلُّوا عَنْهُ وَلَا تَتَفَرُّوا مِنْهُ، وَلَا تَسْتَنْكِفُوا عَنْ وَلايَتِهِ، فَهُوَ الَّذِي يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَيَعْمَلُ بِهِ، وَيَرْهَقُ الْبَاطِلَ وَيَنْهَى عَنْهُ، وَلَا تَأْخُذْهُ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَائِمَةٌ.

أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ، لَمْ يَسْبِقْهُ إِلَى الْإِيمَانِ بِي أَحَدٌ، وَالَّذِي قَدَى رَسُولَ اللَّهِ يَنْفَسِيهِ، وَالَّذِي كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ وَلَا أَحَدٌ يَعْبُدُ اللَّهَ مَعَ رَسُولِهِ مِنَ الرِّجَالِ غَيْرُهُ. أَوَّلُ النَّاسِ صَلَاةً وَأَوَّلُ مَنْ عَبَدَ اللَّهَ مَعِي. أَمَرْتُهُ عَنِ اللَّهِ أَنْ يَنَامَ فِي مَضْجَعِي، فَفَعَلَ فَادِيًّا لِي يَنْفَسِيهِ.

مَعَاشِرَ النَّاسِ، فَضْلُوه فَقَدْ فَضَّلَهُ اللَّهُ، وَأَقْبَلُوهُ فَقَدْ نَصَبَهُ اللَّهُ.

مَعَاشِرَ النَّاسِ، إِنَّهُ إِمَامٌ مِنَ اللَّهِ، وَلَنْ يَتُوبَ اللَّهُ عَلَى أَحَدٍ أَنْكَرَ وَلايَتَهُ وَلَنْ يَغْفِرَ لَهُ، حَتْمًا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ بِمَنْ خَالَفَ أَمْرَهُ وَأَنْ يُعَذِّبَهُ عَذَابًا تُكْرَأُ أَبَدَ الْأَبَادِ وَدَهْرَ الدُّهُورِ. فَاحْذَرُوا أَنْ تُخَالَفُوهُ، فَتَضَلُّوا نَارًا وَقُودَهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ.

مَعَاشِرَ النَّاسِ، بِي - وَاللَّهِ - بَشَّرَ الْأَوَّلُونَ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ، وَأَنَا - وَاللَّهِ - خَاتَمُ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ، وَالْحِجَّةُ عَلَى جَمِيعِ الْمَخْلُوقِينَ مِنَ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ. فَمَنْ شَكَّ فِي ذَلِكَ فَقَدْ كَفَرَ كَفْرَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى، وَمَنْ شَكَّ فِي شَيْءٍ مِنْ قَوْلِي هَذَا فَقَدْ شَكَّ فِي كُلِّ مَا أَنْزَلَ إِلَيَّ، وَمَنْ شَكَّ فِي وَاحِدٍ مِنَ الْأَيْمَةِ فَقَدْ شَكَّ فِي الْكُلِّ مِنْهُمْ، وَالشَّكُّ فِينَا فِي النَّارِ.

مَعَاشِرَ النَّاسِ، حَبَابِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَهْدِيهِ الْفَضِيلَةَ مَنَّا مِنْهُ عَلَيٌّ وَإِحْسَانًا مِنْهُ إِلَيَّ وَلَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، أَلَا لَهُ الْحَمْدُ مِنِّي أَبَدَ الْأَبَدِينَ وَدَهْرَ الدَّاهِرِينَ وَعَلَى كُلِّ حَالٍ.

مَعَاشِرَ النَّاسِ، فَضَلُّوا عَلَيَّ فَإِنَّهُ أَفْضَلُ النَّاسِ بَعْدِي مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْتَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ الرَّزْقَ وَبَقِيَ الْخَلْقُ.  
 مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ، مَغْضُوبٌ مَغْضُوبٌ مَنْ رَدَّ عَلَيَّ قَوْلِي هَذَا وَلَمْ يُؤَافِقْهُ. أَلَا إِنَّ جَبْرَيْلَ خَبَّرَنِي عَنِ اللَّهِ تَعَالَى بِذَلِكَ وَيَقُولُ: "مَنْ عَادَى  
 عَلِيًّا وَلَمْ يَتَوَلَّهُ فَعَلَيْهِ لَعْنَتِي وَعَضْبِي"، (وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ - أَنْ تَخَالِفُوهُ فَتَرْكَلَّ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبُوتِهَا - إِنَّ  
 اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ).

مَعَاشِرَ النَّاسِ، إِنَّهُ جَنَّبُ اللَّهِ الَّذِي ذَكَرَ فِي كِتَابِهِ الْعَزِيزِ، فَقَالَ تَعَالَى مُخْبِرًا عَمَّنْ يُخَالِفُهُ: (أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَا عَلَى مَا  
 فَرَّطْتُ فِي جَنبِ اللَّهِ).

مَعَاشِرَ النَّاسِ، تَدَبَّرُوا الْقُرْآنَ وَأَفْهَمُوا آيَاتِهِ، وَأَنْظَرُوا إِلَى مُحْكَمَاتِهِ وَلَا تَتَّبِعُوا مُتَشَابِهَهُ، فَوَاللَّهِ لَنْ يُبَيِّنَ لَكُمْ زَوَاجِرَهُ وَلَنْ يُوضِحَ لَكُمْ  
 تَفْسِيرَهُ إِلَّا الَّذِي أَنَا أَخِذٌ بِيَدِهِ وَمُضْعِدُهُ إِلَيَّ وَشَائِلٌ بِعَضِدِهِ وَرَافِعُهُ بِيَدِي وَمَعْلِمُكُمْ: أَنْ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا عَلِيٌّ مَوْلَاهُ، وَهُوَ عَلِيٌّ  
 بِنُ أَبِي طَالِبٍ أَخِي وَوَصِيِّي، وَمُؤَالَتْهُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْزَلَهَا عَلَيَّ.

مَعَاشِرَ النَّاسِ، إِنَّ عَلِيًّا وَالطَّيِّبِينَ مِنْ وُلْدِي مِنْ صَلْبِهِ هُمُ الثَّقَلُ الْأَصْغَرُ، وَالْقُرْآنُ الثَّقَلُ الْأَكْبَرُ، فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مُنِيٌّ عَنِ صَاحِبِهِ  
 وَمُؤَافِقٌ لَهُ، لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ.

أَلَا إِنَّهُمْ أَمَنَاءُ اللَّهِ فِي خَلْقِهِ وَحُكَّامُهُ فِي أَرْضِهِ.

أَلَا وَقَدْ أَدَيْتُ، أَلَا وَقَدْ بَلَّغْتُ، أَلَا وَقَدْ أَسْمَعْتُ، أَلَا وَقَدْ أَوْصَحْتُ. أَلَا وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ، وَأَنَا قُلْتُ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

أَلَا إِنَّهُ لَا "أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ" غَيْرَ أَخِي هَذَا. أَلَا لَا تَجِلُّ إِمْرَةَ الْمُؤْمِنِينَ بَعْدِي لِأَحَدٍ غَيْرِهِ.



### رفع علي (عليه السلام) بيدي رسول الله (صلى الله عليه وآله)

ثم ضرب بيده إلى عضد علي (عليه السلام) فرفعه، وكان أمير المؤمنين (عليه السلام) منذ أول ما صعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) منبره على درجة دون مقامه مُتِيَامِنًا عن وجه رسول الله (صلى الله عليه وآله) كأنهما في مقام واحد. فرفعه رسول الله (صلى الله عليه وآله) بيده وبسطهما إلى السماء وشال عليًّا (عليه السلام) حتى صارت رجله مع ركبة رسول الله (صلى الله عليه وآله) عليه وآله، ثم قال: أَيُّهَا النَّاسُ، مَنْ أَوْلَى بِكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ؟

قالوا: الله ورسوله.

فقال: ألا فمن كنت مولاه فهذا علي مولاه، اللهم والي من والاه وعاد من عاداه وأنصر من نصره وأخذل من خذله.

معاشر الناس، هذا علي أخي ووصيي وواعي علمي، وخليفتي في أمتي على من آمن بي وعلى تفسير كتاب الله عز وجل والداعي إليه والعمل بما يرضاه والمحارب لأعدائه والموالي على طاعته والنهْي عن معصيته. إنه خليفة رسول الله وأمير المؤمنين والإمام الهادي من الله، وقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين بأمر الله.

يقول الله: (ما يبدل القول لدي). يا مارك يا رب أقول: اللهم والي من والاه وعاد من عاداه وأنصر من نصره وأخذل من خذله والعن من أنكره وأغضب على من جحد حقه.

اللهم إنك أنزلت الآية في علي وليك عند تبين ذلك ونصيك إياه لهذا اليوم: (اليوم أكملت لكم دينكم وأنممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً)، وقلت: (إن الدين عند الله الإسلام)، وقلت: (و من يتبع غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه و هو في الآخرة من الخاسرين).

اللهم إني أشهدك أنني قد بلغت.

٥

### التأكيد على توجه الأمة نحو مسألة الإمامة

معاشر الناس، إنما أكمل الله عز وجل دينكم بإمامته. فمن لم يأت به ويمن يقوم مقامه من وُلدي من صُليهِ إلى يوم القيامة والعرش على الله عز وجل فأولئك الذين حيطت أعمالهم في الدنيا والآخرة وفي النار هم خالدون، (لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون).

معاشر الناس، هذا علي، أنصركم لي وأحفظكم بي وأفریکم إلي وأعزكم علي، والله عز وجل وأنا عنه راضيان. وما نزلت آية رضى في القرآن إلا فيه، ولا خاطب الله الذين آمنوا إلا بدأ به، ولا نزلت آية مدح في القرآن إلا فيه، ولا شهد الله بالجنة في (هل أتى على الإنسان) إلا له، ولا أنزلها في سواه ولا مدح بها غيره.

معاشر الناس، هو ناصر دين الله والمجادل عن رسول الله، وهو التقى النقي الهادي المهدي. نبيكم خير نبي ووصيكم خير وصي وبنوه خير الأوصياء.

معاشر الناس، ذرية كل نبي من صُليهِ، وذريتي من صُلب أمير المؤمنين علي.

معاشر الناس، إن إبليس أخرج آدم من الجنة بالحسد، فلا تحسده فتحيط أعمالكم وتزل أقدامكم، فإن آدم أهبط إلى الأرض يخطية واحدة، وهو صفة الله عز وجل، وكيف يكف وأنتم أنتم ومينكم أعداء الله.

ألا وإنه لا يبغض علياً إلا شقي، ولا يوالي علياً إلا تقى، ولا يؤمن به إلا مؤمن مخلص. وفي علي - والله - نزلت سورة العصر: **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَالْعَصْرِ، إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ** إلا علي الذي آمن ورضي بالحق والصبر.

معاشر الناس، قد استشهدت الله وبلغتكم رسالتي وما على الرسول إلا البلاغ المبين.

معاشر الناس، (اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون).

٦

### الإشارة إلى مقاصد المنافقين

معاشر الناس، (أمنوا بالله ورسوله والثور الذي أنزل معه من قبل أن تطمس وجوهاً فنردّها على أديارها أو تلعنهم كما لعن أصحاب السبت). بالله ما عنى يهذه الآية إلا قوماً من أصحابي أعرفهم بأسمائهم وأنسابهم، وقد أمرت بالصفح عنهم. فليعمل كل امرئ على ما يجد ليلي في قلبه من الحب والبغض.

معاشر الناس، الثور من الله عز وجل مسلوک في، ثم في علي بن أبي طالب، ثم في النسل منه إلى القائم المهدي الذي يأخذ بحق الله ويكل حق هو لنا، لأن الله عز وجل قد جعلنا حجة على المقصرين والمعاندين والمخالفين والخائنين والأئمين والظالمين والغاصبين من جميع العالمين.

مَعَاشِرَ النَّاسِ، أَنْذَرَكُمْ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ قَدْ خَلَتْ مِنْ قِبَلِي الرُّسُلُ، أَقَابَ مِتُّ أَوْ قُتِلْتُ أَنْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ؟ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَصُرَ اللَّهُ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ الصَّائِرِينَ. أَلَا وَإِنَّ عَلِيًّا هُوَ الْمَوْصُوفُ بِالصَّبْرِ وَالشُّكْرِ، ثُمَّ مِنْ بَعْدِهِ وَوَلَدِي مِنْ صُلْبِي.

مَعَاشِرَ النَّاسِ، لَا تَمُتُوا عَلَيَّ يَا سَلَامِيكُمْ، بَلْ لَا تَمُتُوا عَلَيَّ اللَّهُ فَيُحِيطَ عَمَلَكُمْ وَيَسْخَطَ عَلَيْكُمْ وَيَبْتَلِيَكُمْ بِشَوَاطِئِ نَارٍ وَنُحَاسٍ، إِنَّ رَبَّكُمْ لِيَا لِمُرْصَادٍ.

مَعَاشِرَ النَّاسِ، إِنَّهُ سَيَكُونُ مِنْ بَعْدِي أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يُنصَرُونَ.

مَعَاشِرَ النَّاسِ، إِنَّ اللَّهَ وَأَنَا بَرِيئَانِ مِنْهُمْ.

مَعَاشِرَ النَّاسِ، إِنَّهُمْ وَأَنْصَارَهُمْ وَأَتْبَاعَهُمْ وَأَشْيَاعَهُمْ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَيْتَسَ مَنُوكَى الْمُتَكَبِّرِينَ.

أَلَا إِنَّهُمْ أَصْحَابُ الصَّحِيفَةِ، فَلْيَنْظُرْ أَحَدَكُمْ فِي صَحِيفَتِهِ!!

قال: فذهب على الناس - إلا شردمة منهم - أمر الصحيفة.

مَعَاشِرَ النَّاسِ، إِنِّي أَدْعُهَا إِمَامَةً وَوَرِثَةً فِي عَقْبِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَقَدْ بَلَّغْتُ مَا أَمَرْتُ بِتَبْلِيغِهِ حُجَّةً عَلَى كُلِّ حَاضِرٍ وَغَائِبٍ، وَعَلَى كُلِّ أَحَدٍ مِمَّنْ شَهِدَ أَوْ لَمْ يَشْهَدْ، وُلْدًا أَوْ لَمْ يُولَدْ، فَلْيَبْلُغِ الْحَاضِرُ الْغَائِبَ وَالْوَالِدُ الْوَلَدَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

وَسَيَجْعَلُونَ الْأَمَامَةَ بَعْدِي مُلْكًا وَاعْتِصَابًا، أَلَا لَعَنَ اللَّهُ الْعَاصِبِينَ الْمُعْتَصِبِينَ، وَعِنْدَهَا سَيَفْرَعُ لَكُمْ أَيُّهَا الثَّقَلَانِ مَنْ يَفْرَعُ، وَيُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شَوْاطِئُ مِنْ نَارٍ وَنُحَاسٍ فَلَا تَنْتَصِرَانِ.

مَعَاشِرَ النَّاسِ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَكُنْ لِيَذْرِكُمْ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ، وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ.

مَعَاشِرَ النَّاسِ، إِنَّهُ مَا مِنْ قَرِيْبَةٍ إِلَّا وَاللَّهُ مُهْلِكُهَا بِتَكْذِيبِهَا قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَمْلِكُهَا الْأَمَامَ الْمَهْدِيَّ وَاللَّهُ مُصَدِّقٌ وَعَدَةٌ.

مَعَاشِرَ النَّاسِ، قَدْ ضَلَّ قَبْلَكُمْ أَكْثَرُ الْأَوَّلِينَ، وَاللَّهُ لَقَدْ أَهْلَكَ الْأَوَّلِينَ، وَهُوَ مُهْلِكُ الْأَخِيرِينَ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: **(أَلَمْ نُهْلِكِ الْأَوَّلِينَ، ثُمَّ نُنْعِمُهُمُ الْأَخِيرِينَ، كَذَلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ، وَيَلَّ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ).**

مَعَاشِرَ النَّاسِ، إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَمَرَنِي وَنَهَانِي، وَقَدْ أَمَرْتُ عَلِيًّا وَنَهَيْتُهُ بِأَمْرِهِ. فَعَلِمُ الْأَمْرَ وَالنَّهْيَ لَدَيْهِ، فَاسْمَعُوا لِأَمْرِهِ تَسْلِمُوا وَأَطِيعُوهُ تَهْتَدُوا وَأَنْتَهُوا لِنَهْيِهِ تَرْشَدُوا، وَصِيَرُوا إِلَى مُرَادِهِ وَلَا تَتَفَرَّقُوا بِكُمْ السُّبُلُ عَنْ سَبِيلِهِ.

v

### أولياء أهل البيت (عليهم السلام) وأعداءهم

مَعَاشِرَ النَّاسِ، أَنَا صِرَاطُ اللَّهِ الْمُسْتَقِيمِ الَّذِي أَمَرَكُمْ بِاتِّبَاعِهِ، ثُمَّ عَلَيٌّ مِنْ بَعْدِي، ثُمَّ وَوَلَدِي مِنْ صُلْبِي أُمَّةٌ الْهُدَى، يَهْدُونَ إِلَى الْحَقِّ وَيَهْدُونَ.

**(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، الرَّحْمَنُ الرَّحِيمِ، مَالِكُ يَوْمِ الدِّينِ، إِيَّاكَ تَعْبُدُ وَإِيَّاكَ تَسْتَعِينُ، اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ، صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ)، فِي نَزَلَتْ وَفِيهِمْ وَاللَّهُ نَزَلَتْ، وَلَهُمْ عَمَّتْ، وَإِيَاهُمْ خَصَّتْ، أَوْلِيَاكَ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ الَّذِينَ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ. أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ.**

أَلَا إِنَّ أَعْدَاءَهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ الْغَاوُونَ إِخْوَانُ الشَّيَاطِينِ، يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرَفَ الْقَوْلِ غُرُورًا.

أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَهُمْ الَّذِينَ ذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ، فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: **(لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ، أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُغْلِبُونَ).**

أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَهُمُ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ وَصَفَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ: **(الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبَسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ).**

أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَهُمُ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَرْتَابُوا.

أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَهُمُ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ آمِنِينَ، تَتَلَقَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ بِالسَّلَامِ يَقُولُونَ: **سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ.**

أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَهُمْ، لَهُمُ الْجَنَّةُ بِرِزْقُونَ فِيهَا يَغْيِرُ حِسَابًا.

أَلَا إِنَّ أَعْدَاءَهُمُ الَّذِينَ يَصَلُونَ سَعِيرًا.

أَلَا إِنَّ أَعْدَاءَهُمُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ لِجَهَنَّمَ شَهِيْفًا وَهِيَ تَفُورُ وَبَرُونَ لَهَا زَفِيرًا.

أَلَا إِنَّ أَعْدَاءَهُمُ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ فِيهِمْ: (كَلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَعَنَتْ أُخْتَهَا حَتَّى إِذَا آدَرَكُوهَا فِيهَا جَمِيعًا قَالَتْ أَخْرِبُهُمْ لِأُولِيهِمْ رَبَّنَا هَؤُلَاءِ أَصَلُّونَا فَاتِّهِمُوا عَذَابًا ضِعْفًا مِنَ النَّارِ قَالَ لِكُلِّ ضِعْفٍ وَلَكِنْ لَا تَعْلَمُونَ).

أَلَا إِنَّ أَعْدَاءَهُمُ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: (كَلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ، قَالُوا بَلَى قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ، إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ، وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ فَاعْتَرَفُوا بِذَنبِهِمْ فَسُحِقًا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ).

أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَهُمُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ، لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ.

مَعَاشِرَ النَّاسِ، شَتَّانَ مَا بَيْنَ السَّعِيرِ وَالْأَجْرِ الْكَبِيرِ.

مَعَاشِرَ النَّاسِ، عَدُونَا مَنْ ذَمَّهُ اللَّهُ وَلَعَنَهُ، وَوَلَّيْنَا كُلَّ مَنْ مَدَحَهُ اللَّهُ وَأَحَبَّهُ.

مَعَاشِرَ النَّاسِ، أَلَا وَإِنِّي أَنَا النَّذِيرُ وَعَلَيَّ الْبَشِيرُ.

مَعَاشِرَ النَّاسِ، أَلَا وَإِنِّي مُنذِرٌ وَعَلَيَّ هَادٍ.

مَعَاشِرَ النَّاسِ، إِنِّي نَبِيٌّ وَعَلَيَّ وَصِيي.

مَعَاشِرَ النَّاسِ، أَلَا وَإِنِّي رَسُولٌ وَعَلَيَّ الْأَمْرُ وَالْوَصِيُّ مِنْ بَعْدِي، وَالْأَيْمَةُ مِنْ بَعْدِهِ وَوَلَدُهُ. أَلَا وَإِنِّي وَالِدُهُمْ وَهُمْ يَخْرُجُونَ مِنْ صُلْبِي.

٨

### الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف

أَلَا إِنَّ خَاتَمَ الْأَيَّمَةِ مِنَّا الْقَائِمَ الْمَهْدِيَّ. أَلَا إِنَّهُ الظَّاهِرُ عَلَى الدِّينِ. أَلَا إِنَّهُ الْمُنتَقِمُ مِنَ الظَّالِمِينَ. أَلَا إِنَّهُ فَاتِحُ الْحُصُونِ وَهَادِمُهَا. أَلَا إِنَّهُ غَالِبُ كُلِّ قَبِيلَةٍ مِنْ أَهْلِ الشَّرْكِ وَهَادِيهَا.

أَلَا إِنَّهُ الْمُدْرِكُ يَكُلُّ نَارَ الْأَوْلِيَاءِ اللَّهُ. أَلَا إِنَّهُ النَّاصِرُ لِدِينِ اللَّهِ. أَلَا إِنَّهُ الْعَرَّافُ مِنْ بَحْرِ عَمِيقٍ. أَلَا إِنَّهُ يَسِيمُ كُلَّ ذِي فَضْلٍ يَفْضِيهِ وَكُلَّ ذِي جَهْلٍ يَجْهَلِيهِ. أَلَا إِنَّهُ خَيْرَةُ اللَّهِ وَمَخْتَارُهُ. أَلَا إِنَّهُ وَارِثُ كُلِّ عِلْمٍ وَالْمُحِيطُ بِكُلِّ فَعْمٍ.

أَلَا إِنَّهُ الْمُخِيرُ عَنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالْمَشِيدُ لِأَمْرِ آيَاتِهِ. أَلَا إِنَّهُ الرَّشِيدُ السَّيِّدُ. أَلَا إِنَّهُ الْمُفَوِّضُ إِلَيْهِ.

أَلَا إِنَّهُ قَدْ بَشَّرَ بِهِ مَنْ سَلَفَ مِنَ الْقُرُونِ بَيْنَ يَدَيْهِ.

أَلَا إِنَّهُ الْبَاقِي حُجَّةً وَلَا حُجَّةَ بَعْدَهُ وَلَا حَقَّ إِلَّا مَعَهُ وَلَا نُورَ إِلَّا عِنْدَهُ.

أَلَا إِنَّهُ لَا غَالِبَ لَهُ وَلَا مَنْصُورَ عَلَيْهِ. أَلَا وَإِنَّهُ وَلِيُّ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، وَحَكَمُهُ فِي خَلْقِهِ، وَأَمِينُهُ فِي سِرِّهِ وَعَلَانِيَتِهِ.

٩

### التمهيد لأمر البيعة

مَعَاشِرَ النَّاسِ، إِنِّي قَدْ بَيَّنْتُ لَكُمْ وَأَفْهَمْتُكُمْ، وَهَذَا عَلَيَّ يَفْهَمُكُمْ بَعْدِي.

أَلَا وَإِنِّي عِنْدَ انْقِضَاءِ خُطْبَتِي أَدْعُوكُمْ إِلَى مُصَافَقَتِي عَلَى بَيْعَتِي وَالْأَفْرَارِ بِهِ، ثُمَّ مُصَافَقَتِي بَعْدِي.

أَلَا وَإِنِّي قَدْ بَايَعْتُ اللَّهَ وَعَلَيَّ قَدْ بَايَعَنِي، وَأَنَا أَخِذُكُمْ بِالْبَيْعَةِ لَهُ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ (إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ، يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ. فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ، وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا).

١٠

### الحلال والحرام، الواجبات والمحرمات

مَعَاشِرَ النَّاسِ، إِنَّ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ مِنَ شَعَائِرِ اللَّهِ، (فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ).

مَعَاشِرَ النَّاسِ، حِجُّوا الْبَيْتَ، فَمَا وَرَدَهُ أَهْلُ بَيْتِ إِلَّا اسْتَعْنُوا وَأَبْشِرُوا، وَلَا تَخَلَّفُوا عَنْهُ إِلَّا بِتُرُوقٍ وَأَفْتَرُوا.

مَعَاشِرَ النَّاسِ، مَا وَقَفَ بِالْمَوْقِفِ مُؤْمِنٌ إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا سَلَفَ مِنْ ذَنْبِهِ إِلَى وَقْفِهِ ذَلِكَ، فَإِذَا انْقَضَتْ حَجَّتُهُ اسْتَأْنَفَ عَمَلَهُ.

مَعَاشِرَ النَّاسِ، الْحِجَاجُ مُعَانُونَ وَنَفَقَاتُهُمْ مُخَلَّفَةٌ عَلَيْهِمْ وَاللَّهُ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ.

مَعَاشِرَ النَّاسِ، حِجُّوا الْبَيْتَ يَكْمَالِ الدِّينِ وَالتَّفَقُّهِ، وَلَا تَنْصَرَفُوا عَنِ الْمَشَاهِدِ إِلَّا بِتَوْبَةٍ وَأَقْلَاعٍ.

مَعَاشِرَ النَّاسِ، أَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَأَتُوا الزَّكَاةَ كَمَا أَمَرَكُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، فَإِنَّ طَالَ عَلَيْكُمُ الْأَمَدُ فَقَصِّرْتُمْ أَوْ نَسِيتُمْ فَعَلَيَّْ وَلِيُكْمَ وَمُبِينٌ لَكُمْ

؛ الَّذِي نَصَبَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَكُمْ بَعْدِي أَمِينَ خَلْقِهِ. إِنَّهُ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، وَهُوَ وَمَنْ يَخْلُفُ مِن ذُرِّيَّتِي يُخَيِّرُونَكُمْ بِمَا تَسْأَلُونَ عَنْهُ وَبَيْنُونِ

لَكُمْ مَا لَا تَعْلَمُونَ.

ألا إنَّ الحلالَ والحرامَ أكثرُ من أنْ أُحصِيَهُمَا وأُعرِّفَهُمَا ؛ فأمرُ بالحلالِ وأنهيَ عن الحرامِ في مقامِ واحدٍ، فأمرتُ أنْ أخذَ البيعةَ مِنكُمْ والصفقةَ لكمُ يقبُولُ ما جئتُ بهِ عن اللهِ عزَّ وجلَّ في عليٍّ أميرِ المؤمنينَ والأوصياءِ من بعدهِ الذينَ همُ مِنِّي ومنه إمامةٌ فيهمُ قائمةٌ، خاتمتُها المهديُّ إلى يومِ يلقى اللهُ الَّذي يُقدِّرُ وَيُفْضِي.

معاشرَ الناسِ، وكُلُّ حلالٍ دللتُكمُ عليهِ وكُلُّ حرامٍ نهيتُكمُ عنهِ فإنِّي لمْ أرجعْ عن ذلكِ ولمْ أُبدلْ. ألا فادُّكروا ذلكَ واحفظوهُ وتواصوا بهِ، ولا تبدلوهُ ولا تغيروهُ.

ألا وإني أُجددُ القولَ: ألا فأقيموا الصلاةَ وآتوا الزكاةَ واءمروا بالمعروفِ وأنهوا عن المنكرِ.

ألا وإنَّ رأسَ الأمرِ بالمعروفِ أنْ تنتهوا إلى قولي وتبلغوهُ من لمْ يحضرْ وتأمروهُ يقبُوله عني وتنهوهُ عن مخالفتي، فإنه أمرٌ من الله عزَّ وجلَّ ومِنِّي. ولا أمرٌ بمعروفٍ ولا نهْيٌ عن منكرٍ إلا معَ إمامٍ معصومٍ.

معاشرَ الناسِ، القرآنُ يعرفُكمُ أنَّ الأئمةَ من بعدهِ ولدهُ، وعرفتُكمُ أنهمُ مِنِّي ومنه، حيثُ يقولُ اللهُ في كتابي: **(وجعلنا كلمته باقية في عقيه)**، وقُلْتُ: "لنْ تضلُّوا ما إنْ تمسكتُمُ ريمها".

معاشرَ الناسِ، التَّقوى، التَّقوى، واحذروا الساعةَ كما قال اللهُ عزَّ وجلَّ: **(إنَّ زلزلةَ الساعةِ شيءٌ عظيمٌ)**.

ادُّكروا المماتَ والمعادَ والجسابَ والموازنَ والمحاسبةَ بينَ يدي رَّبِّ العالمينَ والثوابَ والعقابَ. فمَنْ جاءَ بالحسنةِ أثيبَ عليها ومَنْ جاءَ بالسَّيئةِ فليسَ لهُ في الجنانِ نصيبٌ.

### البيعة بصورة رسمية

معاشرَ الناسِ، إنَّكمُ أكثرُ من أنْ تُصافقوني يكفُّ واحدٌ في وقتٍ واحدٍ، وقدَّ أمرني اللهُ عزَّ وجلَّ أنْ أخذَ من ألسنتيكمُ الأقرارَ بما عقدتُ لعلِّي أميرِ المؤمنينَ، ولمنْ جاءَ بعدهُ من الأئمةِ مِنِّي ومنه، على ما أعلمتُكمُ أنَّ ذريتي من صليهِ.

فقولوا بأجمعكمُ: "إنَّا سامعونَ مطيعونَ راضونَ مُنقادونَ لِمَا بَلَّغَتْ عن ربِّنا وربِّكَ في أمرِ إمامنا عليٍّ أميرِ المؤمنينَ ومن وُلدَ من صليهِ من الأئمةِ. تُبايعكُ على ذلكِ قُلوبنا وأنفُسنا وألسنتنا وأيدينا. على ذلكِ نحْيى وعليهِ نموتُ وعليهِ نُبعثُ. ولا نغيِّرُ ولا نُبدلُ، ولا نشكُّ ولا نحدِّ ولا نرتابُ، ولا نرجعُ عن العهدِ ولا ننفِضُ الميثاقَ.

وعظتنا يوعظُ اللهُ في عليٍّ أميرِ المؤمنينَ والأئمةِ الذينَ ذكَّرتُ من ذريتكِ من وُلديهِ بعدهُ، الحسنَ والحسينَ ومن نصبه اللهُ بعدهما. فالعهدُ والميثاقُ لهمُ مأخوذٌ مِنَّا، من قُلوبنا وأنفُسنا وألسنتنا وضمائرنا وأيدينا. مَنْ أدركها بيدهِ وإلا فقدَ أقرَّ بلسانهِ، ولا تبتغي بذلكِ بدلاً ولا يرى اللهُ من أنفُسنا حولاً. نحنُ نُؤدِّي ذلكَ عنكُ الداني والغاصي من أولادنا وأهاليها، ونشهدُ اللهُ بذلكِ وكفى بالله شهيداً وأنتَ علينا بهِ شهيدٌ".

معاشرَ الناسِ، ما تقولون؟ فإنَّ اللهُ يعلمُ كلَّ صوتٍ وخافيةِ كلِّ نفسٍ، **(فمن اهتدى فليَنفسيهِ ومن ضلَّ فإنَّما يضلُّ عليها)**، ومن بايعَ فإنَّما يُبايعُ اللهُ، **(يدُ اللهِ فوقَ أيديهم)**.

معاشرَ الناسِ، قبايعوا اللهُ وِبايعوني وِبايعوا عليّاً أميرِ المؤمنينَ والحسنَ والحسينَ والأئمةَ منهمُ في الدنيا والآخرةِ كلمةً باقيةً ؛ يُهلكُ اللهُ منْ عدَرَ وبرحَمَ منْ وفى. **(فمن نكثَ فإنَّما ينكثُ على نفسهِ ومن أوفى بما عاهدَ عليه اللهُ فسيؤتبهِ أجرأ عظيمأ)**.

معاشرَ الناسِ، قولوا الَّذي قُلْتُ لكمُ وسلِّموا على عليٍّ يأمرةِ المؤمنينَ، وقولوا: **(سمِعنا وأطعنا عُفْرانكُ ربِّنا وإليكُ المصيرُ)**، وقولوا: **(الحمدُ لله الَّذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا اللهُ لقدَّ رسلُ ربِّنا بالحقِّ)**.

معاشرَ الناسِ، إنَّ فضائلَ عليٍّ بنِ أبي طالبٍ عندَ اللهِ عزَّ وجلَّ - وقدَّ أنزلها في القرآنِ - أكثرُ من أنْ أُحصيها في مقامِ واحدٍ، فمَنْ أنبأكمُ بها وعرفها فصدِّقوهُ.

معاشرَ الناسِ، مَنْ يطعُ اللهُ ورسولهُ وعليّاً والأئمةَ الذينَ ذكَّرتُهمُ فقدَ فازَ فوزاً عظيماً.

معاشرَ الناسِ، السَّايقونَ إلى مِبايعتي ومواليتهِ والتَّسليمِ عليهِ يأمرةِ المؤمنينَ أولئكُ همُ الفائزونَ في جناتِ النعيمِ. معاشرَ الناسِ، قولوا ما يرضى اللهُ بهِ عنكمُ من القولِ، فإنْ تكفروا أنتمُ ومن في الأرضِ جميعاً فلنْ يضرَّ اللهُ شيئاً.

اللَّهُمَّ اغفرْ للمؤمنينَ بما أديتُ وأمرتُ واغضبْ على الجاحدينَ الكافرينَ، والحمدُ لله ربِّ العالمينَ.



# ترجمه خطبه و بیانات حضرت رسول الله ﷺ در روز غدیر خم

بسم الله الرحمن الرحيم

## حمد و ثنای الهی

ستایش خداوندی را که در یگانگی، والا و در بی‌همتایی، نزدیک و در اقتدار شکوهمند، و در ارکان خود بسی بزرگ است. دانشش بر همه چیز احاطه دارد و حال آنکه او در مقام خوش است و آفریدگان، همگی مقهور قدرت اویند. بزرگی که پیوسته بوده و ستوده‌ای که همیشه خواهد بود. پدید آورنده آسمانهای بلند و گستراننده گستره شده‌ها و فرمانروای مطلق زمینها و آسمانهاست و بی‌اندازه پاک و بینهایت پاکیزه است. پروردگار فرشتگان و روح‌القدس و نسبت به هر آنچه آفریده، فزونبخش است و چه ساخته و پرداخته، غرقه عطا و فضل اویند. هر دیده‌ای را می‌بیند، و هیچ دیده‌ای را توان دیدار او نیست.

بزرگوار و بردبار و بخشنده ایست که رحمتش همه چیز را فرا گرفته و منعمی است که بر همه مخلوقات منت دارد.

در اجرای کیفر مجرمان شتاب نمی‌کند و به عذابی که در خور آنند تعجیل نمی‌نماید. به اسرار نهان و به سویداء سینه‌ها آگاه است و هیچ رازی از او پوشیده نیست و هیچ امر پنهانی او را به اشتباه نمی‌افکند.

بر همه اشیاء، محیط و بر همه چیز، چیره و بر هر نیرویی غالب و بر هر کاری تواناست. نیست مانند‌ی برایش و حال آن که او پدید آورنده همه موجودات است از نیستی. جاودانی که به عدل، پایدار است و خدایی جز او نیست. سرافراز و حکیم و والاتر از آنکه به دیده‌ها مشهود گردد و لیکن او هر دیده‌ای را در می‌یابد و بر هر چیز دقیق و آگاه است.

به دیده هیچ بیننده در نیامده تا وصفش ممکن شود و احدی را از چگونگی پیدا و پنهانش آگاهی نیست مگر به همان مقدار که خود (عزوجل) از خویشتن خبر داده است.

و گواهی می‌دهم: او خدایی است که هستی، آکنده قداست اوست و آغاز بی‌آغاز و انجام بی‌فرجام (همه هستی) به نور او احاطه شده است.

فرمانش بی‌مشورت مستشاری جاری و نافذ است و قضا و تقدیرش بی‌مدد همکاری، بر کائنات حکومت دارد و در تدبیر امر خلقش، هیچ نقص و بی‌نظمی نیست.

موجودات را بی‌آنکه نمونه‌ای از پیش داشته باشد، ابتکار و خلقت فرمود و بدون کمک هیچ یآوری آنها را بیافرید و در این هنگامه نه او را رنجی و نه نیازی به چاره‌سازی بود. به ایجاد خلق اراده نموده پس خلق، خلعت هستی یافتند و (به نور وجودش) آشکار شدند. پس اوست خدایی که معبودی جز او نیست، آن (خدایی) که به صنع خود، اتقان و استواری داد و در مصنوع خود، حسن و زیبایی نهاد. دادگریست که هرگز ستم نکند و بزرگوار نیست که کلیه امور به او باز می‌گردد.

و گواهی می‌دهم اوست که هستی در برابر قدرتش فروتن و در مقابل هیبتش سر افکنده و تسلیم است.

اوست سلطان سلاطین و مالک همه ملکها و گرداننده افلاک و فرمانروای مهر و ماه که هر یک تا زمانی مقدر در کار گردشند. اوست که چادر شب بر رخسار روز کشد و شب را در نور روز فراگیر کند که هر یک شتابان در جستجوی یکدیگرند. اوست شکننده ستمکاران و زورگویان و نابود کننده شیاطین پست و پلید.

نه او را ضدی است و نه شریکی. یکتای بی‌نیاز است. نه کسی زاده اوست و نه او زاده کسی و نه احدی همتا و مانند وی است معبودی یکتا و پروردگاری ارجمند است هر چه خواهد کند و اراده‌اش بر جهان فرمانرواست. او بر هر چیز و به شمار همه چیز آگاه است. مرگ و زندگی، نیازمندی و بی‌نیازی به اراده او و خنده و گریه و منع و عطا به خواست اوست.

ملک و سلطنت، از آن او و ثنا و ستایش، ویژه او و خیر و نیکی به خواست اوست و اوست که بر هر کاری تواناست. شب را در روز، و روز را در شب فرو می‌برد و خدایی جز او نیست. خدایی بس ارجمند و بسی بخشاینده. به خواهش بندگان، پاسخ می‌دهد و صاحب بخشش و عطای بزرگ است. به شمار نفس جانداران آگاه و پروردگار پری و آدمی است.

کاری بر او دشوار نیست و ناله فریاد خواهان او را به کاری وادار و ناگزیر نمی‌سازد به ستوه نیارد او را اصرار اصرار کنندگان. نگهبان نیکان و توفیق بخش رستگان و سرور جهانیان است و آفریدگان را سزد که به هر حال، در خوشی و سختی و در شدت و راحت سپاس او گویند و ستایش او کنند.

و اینک من، در هر دشواری و راحت و در هر سختی و سستی ستایشگر اویم و به او و فرشتگان و فرستادگان و کتب آسمانیش، ایمان دارم.

فرمانش را به جان شنوده و فرمان بردارم و در هر کار که او را خشنود و راضی سازد، شتابنده‌ام. به قضا و حکمش سر تسلیم دارم و به اطاعت فرمانهایش مشتاق و از عقوبت و مجازاتش سخت در هراسم که اوست خداوندی که از حيله‌اش، ایمن نتوان

نشست با آنکه از ستمش جای هیچ بیم و نگرانی نیست. اعتراف می‌کنم که بنده اویم و گواهی می‌دهم که او پرورنده و پروردگار من است و آنچه را که به من وحی فرموده، به مردم ابلاغ خواهم کرد. مبادا که به سبب مسامحه در انجام وظیفه تبلیغ، کوبه عذاب حق بر من فرود آید، عذابی که هیچ قدرتی را توانایی دفع آن نباشد که چه بزرگ است نیرنگ او.

### فرمان الهی

نیست معبودی جز او که دستورم داده و اعلام کرده که: <> اگر در ابلاغ آنچه اینک بر تو فرو فرستاده‌ام کوتاهی کنی، در حقیقت، به هیچ یک از وظایف رسالت و ابلاغ من عمل نکرده‌ای <>

و هم او - تبارک و تعالی - حفظ و نگهداری مرا در برابر مخالفان تعهد و تضمین کرده و او مرا کفایت کننده‌ای بزرگوار است. و اینک این است آن پیام که بر من نازل فرموده: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ (فی علی) و إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَكَ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَنْ يَنْتَهِبُ عَنِ النَّاسِ ۗ.

ای مردم! من در ابلاغ آنچه که بر حق بر من فرو فرستاده است، کوتاهی نکرده‌ام و هم اکنون سبب نزول آن آیه را برایتان باز خواهم گفت: فرشته وحی خدا - جبرئیل - با سه بار بر من فرود آمده و از سوی حق تعالی، پروردگارم، فرمان داد تا در این مکان به پا خیزم و سپید و سیاه مردم را رسماً آگاهی دهم، که علی بن ابیطالب، برادر و وصی و جانشین من و امام پس از من است که نسبتش به من، همان نسبت است که هارون به موسی داشت، با این تفاوت که رسالت به من خاتمه یافته است و بعد از خداوند و رسولش، علی، ولی و صاحب اختیار شماست و پیش از این هم خداوند در این مورد آیه‌ای دیگر از قرآن را نازل فرموده: إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ عَلِيٌّ بِنَ أَبِي طَالِبٍ، همان کسی است که نماز به پای داشت و در حال رکوع، به نیازمند، صدقه داده است و او در هر حالی رضای خدا را می‌جوید.

از جبرئیل خواستم که از خداوند متعال معافیت مرا از تبلیغ این مأموریت تقاضا کند؛ ای مردم چون می‌دانستم که در میان مردم پرهیزگاران، اندک و منافقان، بسیاریند و از مفسده جویی گنه آلودگان و نیرنگ بازی آنان که دین اسلام را به تمسخر و استهزاء گرفته‌اند، آگاهی داشتم؛ همان‌ها که خداوند، در قرآن کریم، وصفشان کرده است: يَقُولُونَ يَا لَسِيئَتِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ وَ يَحْسَبُونَ هَيْنًا وَ هُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ ۗ

هنوز آن آزارها که این گروه بارها بر من روا داشتند، از خاطر نبرده‌ام، تا آنجا که به دلیل ملازمت و مصاحبت فراوان علی با من و توجهی که به او داشتم، به عیب جویی من برخاستند و مرا زود یاور که هر چه می‌شنود، بی‌اندیشه می‌پذیرد، خوانند تا آنکه خداوند عزوجل، این آیه را نازل فرمود: وَ مِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤَدُّونَ النَّبِيَّ وَ يَقُولُونَ هُوَ أَذُنٌ قُلَّ خَيْرٌ لَكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ يُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ مَنْ هُمْ أَكْثَرُونَ مِمَّنْ تَوَلَّوْا مِنْهُمْ وَ يَتَّبِعُونَ أَمْرَهُمْ وَ يَنْصَرِفُونَ عَنْ طَرَفِهِمْ ۗ

ولی اینها همه خدای را از من رضای نمی‌سازد مگر آنکه وظیفه خود را در مورد مأموریتی که از آیه شریفه ((يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ...)) یافته‌ام، به انجام برسانم .

حال که چنین است پس

### اعلام رسمی ولایت

ای مردم! بدانید که خداوند، علی بن ابیطالب را ولی و صاحب اختیار شما معین فرموده و او را امام و پیشوای واجب‌الاطاعه قرار داده است و فرمانش را بر همه مهاجران و انصار و پیروان ایمانی ایشان و بر هر بیایانی و شهری و بر هر عجم و عربی و هر بنده و آزاده‌ای و بر هر صغیر و کبیری و بر هر سیاه و سپیدی و بر هر خدانشناس موحدی، فرض و واجب فرموده و اوامر او را مطاع و بر همه کس نافذ و لازم‌الاجرا مقرر فرموده است. هر کس با علی (ع) به مخالفت برخیزد، ملعون است و هر کس که از او پیروی نماید، مشمول عنایت و رحمت حق خواهد بود.

مؤمن کسی است که به علی (ع) ایمان آورد و او را تصدیق کند. مغفرت و رحمت خداوند شامل او و کسانی است که سخن او را بشنوند و نسبت به فرمان او مطیع و تسلیم باشند.

ای مردم! این آخرین بار است که مرا در این موقعیت، دیدار می‌کنید، پس گوش فرا دارید و به سخنانم دل سپارید و دستور پروردگارتان را فرمان برید.

خداوند عزوجل، پروردگار و ولی و صاحب اختیار و خداوندگار شماست و گذشته از او و پیامبرش - محمد (ص) - همین من که اکنون به پا خاسته و با شما سخن می‌گویم سپس بعد از من علی (ع) به امر خدا بر شما سمت ولایت و صاحب اختیاری دارد و پس از او امامت و پیشوایی تا روز واپسین و تا آن هنگام که خدا و پیامبرش را دیدار خواهید کرد، در ذریه و نسل من که از پشت علی (ع) هستند، قرار خواهد داشت .

جز آنچه خداوند، حلال کرده، حلال نیست و جز آنچه خداوند حرام فرموده حرام نیست و پروردگار، هر حلال و حرامی را به من معرفی کرده است و من نیز تمام آنچه خداوند از کتاب خود و حلال و حرامش، تعلیم نموده است، به علی (ع) آموخته‌ام.

ای مردم! دانشی نیست که خداوند به من تعلیم نکرده باشد، و من نیز هر چه که تعلیم گرفته‌ام به علی (ع)، این امام پرهیزگاران و پارسایان آموخته‌ام و دیگر دانشی نیست مگر آنکه به علی (ع) تعلیم کرده‌ام و اوست امام و راهنمای آشکار.

ای مردم! مبادا که نسبت به او راه ضلالت و گمراهی سپرید و مبادا که از او روی برتابید و مبادا که از ولایت و سرپرستی او و از اوامر و فرمانهایش به تکبر، سر باز زنید. اوست که هادی به حق و نابود کننده باطل است و از نا پسندیده‌ها بازتان می‌دارد.

اوست که در راه خدا از سرزنش هیچ کس، پروا نمی‌کند و اوست نخستین کسی که به خدا و پیامبرش ایمان آورد و جان خویش را فدای رسول الله کرد، در آن هنگامه‌ها که هیچ کس در کنار پیامبر باقی نماند، همچنان از او حمایت کرده و تنها رها نمود و هم او بود که در آن روزگار که کسی را اندیشه پرستش و اطاعت خدا نبود، در کنار پیامبر، پروردگار خود را پرستش و عبادت می‌کرد.

ای مردم! علی را برتر و والاتر از هر کس بدانید که خدایش از همه، والاتر و برتر دانسته است! و به ولایت او تمکین کنید که خدایش به ولایت بر شما منصوب فرموده است.

ای مردم! علی(ع)، امام و پیشوا از جانب حق تعالی است و خداوند توبه منکران ولایت او را هرگز نخواهد پذیرفت و هرگز آنان را مشمول عنایت و مغفرت خویش، قرار نخواهد داد و خداوند، بر خود حتم و لازم فرموده که با آن کسان که از فرمان علی(ع) سیر بیچند، چنین رفتار کند و پیوسته تا جهان، باقی و روزگار، در کار است، ایشان را در شکنجه و عذابی سخت و توان فرسا معذب دارد.

پس مبدا که از فرمانش معصیت کنید که به آتشی گرفتار خواهید شد که آدمی و سنگ، هیزم آند و برای کافران فراهم گردیده است.

ای مردم! همه پیامبران پیشین و رسولان نخستین، مردم را به آمدن من بشارت داده‌اند. من، خاتم پیامبران و رسولان خدایم و بر همه خلق آسمان‌ها و زمین‌ها حجت و برهانم، هر کس در این امر، تردید کند، همچون کفار جاهلیت نخستین است و هر کس در سخنی از سخنان من شک نماید، در حقیقت، به تمام سخنان من شک کرده است و چنین کس، مستحق بلا و مستوجب آتش خواهد بود.

ای مردم! خداوند متعال با این فضیلت‌ها که بر من، مرحمت فرموده، بر من منت نهاده و احسان کرده است (آری) خدایی جز او نیست و تا جهان، برقرار و روزگار پایدار است در هر حال ستایش و سپاس من، ویژه اوست.

ای مردم! علی(ع) را برتر از همه بدانید که گذشته از من، از هر مرد و زنی، برتر و والاتر است. (بدانید) که خداوند، به خاطر ماست که به جهانیان، روزی می‌دهد و آفرینش بر پای و برقرار است؛ هر آن کس که این سخن مرا انکار کند، ملعون و ملعون و مغضوب و مغضوب درگاه حق است.

هان. آگاه باشید که این سخنان را، به یقین، جبرئیل از سوی حق تعالی به من خبر داده و گفته است که: ((هر کس با علی(ع) به عداوت و دشمنی بر خیزد و ولایت و محبت او را در دل نگیرد، لعنت و خشم مرا نسبت به خود، فراهم کرده است))؛ پس هر کس باید که در کار خود بنگرد که برای فردای خود، چه آماده نموده است؛ پس باید که از مخالفت با علی(ع) سخت بر حذر باشید و مبدا که پس از ثابت قدمی، پایتان بلغزد که خداوند به هر چه کنید، آگاه است.

ای مردم! علی(ع) همان کس است که خدا در کتاب مجید خود، به عنوان ((جنب الله)) از او یاد کرده و از زبان مبتلایان به دوزخ، فرموده است: یا حسرتاً علی ما فرطت فی جنب الله.

ای مردم! در قرآن به تدبر و تفکر، نظر کنید و در درک و فهم آیات آن بکوشید، و به محکمت آن توجه کنید و از متشابهاتش، پیروی می‌نمایید.

به خدا سوگند، غیر از این مرد که هم اکنون دست او را گرفته و او را بر کشیده‌ام هرگز دیگری نیست که بتواند دستورات قرآن را برای شما روشن کند و تفسیر آیات آن را بیان نماید، همین مردی که اکنون بازوی او را گرفته‌ام و به شما اعلام می‌کنم که:

هر کس را من مولا و سرپرست و صاحب اختیارم، علی(ع) مولا و سرپرست و صاحب اختیار اوست؛ این مرد، علی بن ابی-طالب است، برادر و وصی من است، که فرمان دوستی و ولایت او از جانب حق متعال بر من نازل گردیده است.

ای مردم! علی(ع) و آن پاکان از فرزندانم، ثقل اصغرند و قرآن، ثقل اکبر است، که هر یک، از دیگری خبر می‌دهد و هر کدام، دیگری را تأیید و تصدیق می‌کند؛ میان این دو ثقل و این دو امر گرانقدر، جدایی نخواهند بود تا آنکه، قیامت در کنار حوض، به من برسند. ایشان امنای حق در میان خلق و فرمانروایان او بر روی زمین‌اند.

به هوش باشید که من، آنچه لازم بود، گفتم. به هوش باشید که مطلب و مقصود را ابلاغ کردم و به گوش شما رساندم. توضیح دادم که این امر، به دستور خداوند بود و من نیز از سوی او (عزوجل) به شما ابلاغ نمودم. به هوش باشید که عنوان (امیرالمؤمنین) بر کسی جز برادر من روا نیست و این سمت و مقام و فرمانروایی بر مسلمانان، پس از من، برای هیچ کس جز وی مجاز و حلال نیست.

### معرفی علی بن ابیطالب (ع)

(رسول خدا (ص) در این هنگام، بازوی علی(ع) بگرفت و او را بالا برده و به مردم نشان داد، تا آنجا که پاهای وی، محاذی زانوی پیامبر (ص) می‌رسید و پس از آن، به سخن ادامه داد:)

ای مردم! این علی(ع)، برادر و وصی من و مخزن علم و خلیفه و جانشین من است بر امت. علی(ع) مفسر قرآن، کتاب خداست اوست که مردم را به حق دعوت می‌کند و اوست که به هر چه موجب رضا و خوشنودی خداست، عمل کننده است.

اوست که دشمنان حق، در بیکار و ستیز و به فرمانبرداری و اطاعت از خدا، سخت کوش و باز دارنده مردمان از معاصی و نافرمانیهاست. اوست خلیفه و جانشین رسول خدا، اوست امیر مؤمنان و پیشوا و هادی خلق خدا. اوست که به امر خدا قاتل (ناکثین)) و ((قاسطین)) و ((مارقین)) است .

(ای مردم!) آنچه می‌گویم به فرمان پروردگار می‌گویم و این خواست و دستور حق است که هیچ سخنی از او، به دست من تغییر و تبدیل نپذیرد؛ حال می‌گویم: خداوند! هرکس که علی(ع) دوست می‌دارد، دوست می‌دارد، دوست بدار و هر کس که با وی دشمن است، دشمن دار. خداوند! هر کس که علی(ع) انکار کند، لعنت کن و آن کس که پذیرای حق او نباشد، به خشم و غضب خود، گرفتار ساز. خداوند! اگر اکنون، علی(ع)، ولی تو را به خلافت و جانشینی خود معین کردم و امری که موجب اگمال دین و اتمام نعمت تو بر این مردم است، بیان کردم، همه و همه به فرمان تو بود اینک تو پسندیده‌ای برای ایشان و فرمودی: وَ مِنْ بَيْنِ غَيْرِ الْإِسْلَامِ دِينًا قَلْنِ يَقْبَلُ مِنْهُ وَ هُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ

خداوند! تو را گواه می‌گیرم و کافیست گواهی تو که من به وظایف تبلیغ و رسالت خود عمل کردم.

### اهمیت مسأله امامت

ای مردم! خداوند عزوجل، کمال دین شما را در امامت و پیشوایی علی(ع) قرار داده است؛ پس هر کس که از او و جانشینان او از فرزندان من که از صلب اویند تا واپسین روز جهان پیروی و اطاعت نکند، به حبط و نابودی اعمال گرفتار گردیده و در آتش دوزخ، جاودانه، معذب خواهد بود، نه دیگر عذابش تخفیف یابد و نه مهلت و فرصت نجاتی به او داده شود.

ای مردم! این علی(ع) است که مرا بیش از هر کس یاری کرده و از همه بر من سزاوارتر است. از تمام مردم به من نزدیکتر و از همه کس، نزد من محبوبتر و گرامی‌تر است .

خداوند عزوجل و من از او راضی و خوشنودیم. آیه‌ای در قرآن مشعور به رضایت حق از بندگان، نازل نشده مگر آن که در شأن علی(ع) است و هر جا که خداوند مؤمنین را مخاطب قرار داده، در درجه نخست، نظر به او داشته است. آیه مدحی نیست مگر آنکه در مورد اوست و بهشتی که در سوره هل أتى علی الانسان یاد شده، برای اوست، و در نزول آن دیگری جز او منظور نشده و دیگری جز او مدح و ستایش نشده و دیگری جز او مدح و ستایش نشده است.

ای مردم! علی(ع)، ناصر دین خدا و حامی پیامبر خداست، اوست پارسای پرهیزگار و طیب و طاهر و رهنما و ره یافته.

پیامبرتان، بهترین پیامبر و وصی او بهترین وصی و پسرانش بهترین اوصیاءاند.

ای مردم! ذریه و نسل هر پیامبری از صلب خود اویند اما ذریه و نسل من از صلب علی(ع) هستند.

### خطر انحراف و کار شکنی

ای مردم! شیطان به حسادت، آدم را از بهشت بیرون کرد، پس مبدا که نسبت به علی u حسد ورزید که اعمالتان یکسره باطل شود و به لغزش و انحراف درافتید؛ که آدم صفوت الله تنها به سبب یک معصیت، به زمین فرو افتاد؛ پس بر شماست که مراقب احوال خویشتان باشید. شما که در میانتان، دشمن خدا نیز هست.

(ای مردم!) جز شقی واژگون بخت کسی با علی u کینه نمی‌ورزد و جز پارسای پرهیزگار، مهر علی(ع) در دل نمی‌گیرد و جز اهل ایمان و مخلصان بی ریا به علی(ع) ایمان نخواهند آورد و به خدا سوگند سوره / وَالْعَصْرُ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ ... x در شأن علی(ع) نازل شده است.

ای مردم! خدا را گواه می‌گیرم که در انجام وظایف رسالت فروگذار نکردم و بر پیامبر، جز ابلاغ فرمان حق، وظیفه‌ای دیگر نیست.

ای مردم! نسبت به خداوند آنچنان که شایسته است پرهیزگار باشید مبدا که جزء مسلمانی دیده از جهان فرو بندید .

ای مردم! به خدا و پیامبرش باور آرید و به نوری که با او نازل شده ایمان آورید، پیش از آنکه خشم خدای شما را فرو گیرد و به مجازات، رخسارتان به عقب باز گردانده شود.

ای مردم! این نور از جانب حق تعالی در من سرشته شده و بعد از آن در طینت علی(ع) و سپس در نسل او قرار داده شده تا آنگاه که نوبت به امام قائم، مهدی(عج) رسد و اوست که سرانجام، حق خدا و حقوق ما را از خواهد ستاند؛ که خداوند عزوجل ما را بر تمام مقصران و دشمنان و مخالفان و خائنان و معصیت کاران و ستمگران حجت قرار داده است.

ای مردم! به شما اعلام خطر می‌کنم، به هوش باشید که من فرستاده خدا به سوی شمایم و پیش از من رسولانی آمده و رفته‌اند، آیا اگر من نیز از جهان بروم و یا کشته شوم، به راه پیشینیان خود، باز می‌گردید؟! ولی هر آنکس که به عقب باز گردد و به جاهلیت اسلاف خود روی کند، زبانی به خداوند نخواهد رساند، اما پروردگار، سپاسگذاران را پاداش نیکو مرحمت خواهد کرد ای مردم! بدانید که علی(ع) همان کسی است که متصف و موصوف به سپاسگذاری و شکیبایی است و پس از او فرزندان من که از صلب اویند، به این صفات مزین و ممتازند.

ای مردم! مسلمانی خود را بر خداوند منت منهدید، که موجب خشم و غضب پروردگار بر شما گردد و عذابی از سوی او به شما رسد، زیرا که حق در کمین است .

ای مردم! چیزی نمی‌گذرد که پس از من امامان و سردمداران پی‌د آینه که خلق را به آتش و دوزخ فرا خوانند اما این گروه را در روز قیامت یار و مددکاری نخواهد بود.

ای مردم! خدا و پیامبرش از این کسان، متنفر و بیزارند.

ای مردم! اینان و پیروان و یارانشان، جملگی، در پست‌ترین دوزخ گرفتار خواهند شد، و چه بد جایگاهی است دوزخ، برای این گروه که به تکبر گراییده‌اند. هشدار باشید که اینان همان ((یاران صحیفه)) اند (اما هر یک از شما باید که در نامه اعمال خود بنگرد گر چه مردم جر تنی چند، نامه عمل خود را از یاد برده‌اند). ای مردم! من این ولایت را به عنوان امامت و ارث تا روز قیامت، در ذریه و نسل خود قرار دادم و با این کار وظیفه‌ای را که به آن مأمور بودم، به پایان بردم تا بر هر حاضر و غایب و بر هر کس که شاید در این انجمن بوده و یا در این اجتماع حضور نداشته است و حتی بر آنان که هنوز از مادر متولد نشده‌اند، حجت تمام باشد. باید که ماجرای امروز را حاضران به غائبان گزارش کنند و پدران به فرزندان تا واپسین روز خبر دهند. گر چه مدتی نخواهد گذشت که (عده‌ای) این امر را با غصب و ستم، از آن خود قرار خواهند داد و خدا آن غاصبان را لعنت کند و از رحمت خود، دور و مهجورشان سازد و در چنین حال، سزاوار این عذاب گردند که فرمود: **سَتَفْرَعُ لَكُمْ أَيُّهَا الثَّقَلَانِ يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شَوْاظٌ مِّن نَّارٍ وَ نَحَاسٌ فَلَا تَنْتَصِرَانِ.**

ای مردم! خداوند شما را به حال خود رها نخواهد کرد تا آنکه پاک و پلید از یکدیگر ممتاز گردند و خدا شما را بر اسرار پنهان، آگاهی نداده و نخواهد داد.

ای مردم! سرزمینی نیست مگر آنکه خداوند، مردم آن را در اثر تکذیب حق، هلاک کرده و چنانکه خود به این معنی اشاره فرموده است: **وَ كَذَلِكَ نَهْلِكُ الْقُرَىٰ وَ هِيَ ظَالِمَةٌ**

و این علی(ع) امام و پیشوای شما و ولی و صاحب اختیار شماست. که خداوند، در مورد او تهدیدها و وعده‌ها کرده و خدا وعده‌های خود را انجام خواهد داد.

ای مردم! پیش از شما، اکثر مردم نخستین به گمراهی رفتند و خداوند ایشان را هلاک نمود و هم اوست هلاک کننده گروه‌هایی که از این پس می‌آیند، همچنانکه فرمود: **أَلَمْ نَهْلِكِ الْأُولَىٰ، ثُمَّ نَتَّبِعُهُمُ الْآخِرِينَ، كَذَلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ، وَيَلِ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِبِينَ.** ۴

ای مردم! خداوند، مرا به پاره‌ای از امور امر کرده و از پاره‌ای دیگر نهی فرموده است و من نیز علی(ع) را به آن امور، امر و نهی کرده‌ام؛ پس در حقیقت، او اوامر و نواهی حق را از پروردگار خود اخذ نموده است؛ پس باید که گوش به فرمان او کنید تا از سلامت برخوردار گردید و دستورش را به اجرا گذارید تا به راه هدایت رفته باشید و از آنچه نهی می‌کند حذر کنید تا به رشد و کمال رسید و خویشتان را بدان گونه که خواست اوست، باز سازید و مبادا که راه‌های دیگر شما را از پیمودن راه و رویه او باز دارد.

ای مردم! صراط مستقیم خداوند منم و شما به رعایت آن مأمور شده‌اید و پس از من، علی(ع) و سپس فرزندانم که از صلب اویند امامان و پیشوایان شمایند که خلق را به راه راست هدایت می‌کنند و پیوسته روی به سوی حق دارند. (پس از آن سوره حمد را تا پایان تلاوت کرد و به ادامه سخن پرداخت):

ای مردم! این سوره (= حمد) در شأن من و علی(ع) و فرزندانم فرود آمد و شامل ایشان می‌گردد همچنین مخصوص آنهاست، ایشان، اولیای خدایند که نه خوفی در دل دارند و نه اندوهی آزارشان دهد، بدانید که حزب الله پیروز است و در برابر، دشمنان علی، گروهی اهل شقاق و نفاق و کینه و رزانی متجاوز و برادران اهریمنند که به منظور فریب و نیرنگ، سخنان بی مغز و آمیخته به رنگ و ریا با یکدیگر نجوا می‌کنند.

### معرفی دوستان و دشمنان

ای مردم! دوستداران علی(ع) و فرزندانم، مردمی اهل ایمانند که خداوند در کتاب خود از آنان بدینگونه یاد کرده است: **لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ...** (سوره مجادله، آیه ۲۲) دوستداران علی و فرزندانم کسانی هستند که نوشته شده در دل‌هایشان ایمان، و مدد نموده خداوند ایشان را بوسیله فرشته‌ای از سوی خودش و او وارد فرماید ایشان را در باغ‌هاییکه جاریست از زیر آنها نهرهایی برای همیشه در آنجا می‌مانند. خداوند از ایشان راضی و ایشان از خداوند خوشنودند.

ایشان حزب خدا و آگاه باشید که حزب خدا رستگارانند!

خداوند عزوجل در توصیف ایشان چنین فرموده است: **الَّذِينَ آمَنُوا وَ لَمْ يَلْبَسُوا إِيمَانَهُمْ يَظْلَمُ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَ هُمْ مُهْتَدُونَ.** ۴

و نیز می‌فرماید: اینان در امن و امان، به بهشت داخل شوند و فرشتگان با فروتنی، سلامشان دهند و گویند: پاک و پاکیزه‌اید شما؛ پس جاودانه در بهشت ساکن شوید.

آگاه باشید دوستان ایشان کسانی هستند که خداوند در توصیفشان در جای دیگر فرماید: ایشان، در امن و سلامت و بی حساب به بهشت وارد می‌شوند.

(و در مورد دشمنان ایشان فرموده است: آگاه باشید دشمنان آنها کسانی هستند که به دوزخ در می‌افتند و غریو جهنم را که می‌جوشد و می‌خروشد و صدایی که از سوخت و سوز آن بر می‌خیزد، می‌شنوند.

و نیز در قرآن آمده : **كَلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَعْنَتَ أَخْتِهَا.**

همچنین درباره دشمنان آنها فرموده است : **كَلَّمَا أَلْقَى فِيهَا قَوْحٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ، قَالُوا بَلَى قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَ قُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِن شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ**

آگاه باشید که دستداران علی(ع) و فرزندانش به غیب ایمان دارند و از پروردگار خود در خشیت و هراسند. این گروه را اجر و پاداشی عظیم خواهد بود.

ای مردم! میان دوزخ و بهشت، تفاوتی بزرگ است .

دشمن ما همان است که خداوند او را مذمت و لعنت فرموده و دستدار ما مورد مدح و ستایش و محبت پروردگار است .

ای مردم! من، منذر و ترساننده‌ام و علی هادی و رهنماست.

ای مردم! من، پیامبرم و علی، وصی من است.

### معرفی حضرت مهدی (عج)

آگاه باشید البته! آخرین امام زمان قائم ((مهدی)) است.

آگاه باشید او یاری کننده دین خداست. آگاه باشید او انتقام گیرنده از ستمکاران است. آگاه باشید او گشاینده دژهای استوار و ویرانگر قلعه‌های مستحکم است. آگاه باشید او نابود کننده طوایف مشرک است. آگاه باشید او منتقم خونهای ناحق ریخته اولیاء خداست. آگاه باشید او حامی دین خداست. آگاه باشید او جرعه نوش دریای ژرف حقایق و معانی است. آگاه باشید او معرف هر صاحب فضیلتی است به برترینش و هر نادان بی فضیلتی است به نادانیش. آگاه باشید او برگزیده خدا و منتخب پروردگار عالم است. آگاه باشید او وارث همه دانشها و محیط به همه علوم است. آگاه باشید او خبر دهنده شئون خداوند و مراتب ایمان است. آگاه باشید او رشید و رهسپار صراط مستقیم و استوار است. آگاه باشید او آن کسی است که امور خلاق به او واگذار شده است. آگاه باشید او آن کسی است که گذشتگان به ظهور وی بشارت داده‌اند. آگاه باشید او حجت پایدار خداوند است که حجت دیگری بعد از او نیست؛ زیرا حقی نیست، که با او نباشد و نوری نیست که همراه او نباشد. آگاه باشید اوست آنکه کسی بر او پیروز نمی‌شود و کسی را در برابر او نصرت نتوان کرد.

آگاه باشید که او ولی خداست در گستره زمین و فرمانروای حق است در میان خلائق و امین خداست در پیدا و پنهان.

### طرح مسئله بیعت

ای مردم! آنچه لازم بود به شما فهماندم و برایتان توضیح دادم و این علی(ع) است که پس از من، تعلیم و تفهیم شما را به عهده خواهد گرفت. آگاه باشید از شما می‌خواهم که پس از پایان خطابه (به نشان قبول و تمکین) نخست با من و سپس با علی(ع)، دست بیعت دهید و میثاق خود را استوار کنید.

بدانید که من به خداوند تعهد سپرده‌ام و علی(ع) در برابر من تعهد و بیعت نموده است و من، اکنون، از سوی حق تعالی از شما می‌خواهم که با علی(ع) بیعت کنید و بدانید که هر کس بیعت خود را بشکند، به زیان خویش اقدام کرده است : **فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ.**

### حج و مرجع احکام الهی

ای مردم! حج و صفا و مروه از شعائر الهی است **فَمَنْ حَجَّ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جَنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا.**

ای مردم! حج خانه خدا کنید که هیچ خاندانی نیست که به آن خانه وارد شود مگر آنکه بی نیاز گردد و هیچ خانواده‌ای از این خانه، رخ نتابیده، مگر آنکه به فقر و تهیدستی گرفتار آمده است. ای مردم! مؤمنی نیست که در آن موقف کریم بایستد مگر آنکه خداوند از معاصی گذشته او چشم پوشی می‌کند. پس آنگاه که حجتش تمام شد زندگی و اعمال را از نو آغاز می‌کند .

ای مردم! زائران خانه خدا از سوی حق تعالی، مدد و نصرت می‌شوند و هزینه سفرشان در دنیا جبران و نیز اندوخته روز واپسین ایشان خواهد شد که خداوند، پاداش نیکوکاران را تباه نخواهد فرمود.

ای مردم! خانه خدا را با اعتقاد کامل و با دقت و فهم درست زیارت کنید و مباد که بدون توبه و ترک گناهان گذشته خود، از آن مواقف شریف باز گردید.

ای مردم! اقامه نماز و پرداخت زکات، باید بر طبق دستور پروردگار و به همان روش که او فرمان داده است، به عمل آید و چنانچه با گذشت زمان، کوتاهی کنید یا مسائل و معارف دین را فراموش نمائید، این علی(ع) ولی و سرپرست شما، مبین آن معارف و احکام برای شماست. همان که خداوند عزوجل، او را پس از من برای شما منصوب کرده و هم امامانی که به جانشینی من و او از سوی حق تعالی تعیین گردیده‌اند، پاسخگویی مسایل و مشکلات شما خواهند بود و بر آنچه نمی‌دانید آگاهتان خواهد کرد.

آگاه باشید! حلال و حرام خدا، بیش از آن است که بتوانم یک به یک بر شمارم و معرفی نمایم؛ چون چنین است، در یک کلام می‌گویم که به حلالها امر می‌کنم و از حرامها نهی می‌نمایم و به منظور توضیح و تبیین آنها، مأمور شده‌ام که از شما بیعت

گیرم و دست تعهد و پیمان بفشارم که آنچه از سوی حق تعالی درباره امیرالمؤمنین، علی(ع) و امامانی که از نسل من و علی(ع) به جهان خواهند آمد، پذیرفته باشید.

و مهدی(عج)، قائم امامان و قاضی به حق تا روز واپسین خواهد بود.

ای مردم! هر عمل حلالی که به شما معرفی کردم و هر کار حرامی که از آن نهی نمودم، از گفته خود باز نمی‌گردم و آن را تغییر نخواهم داد. این امر را به خاطر بسپارید و هرگز فراموش نکنید و به دیگران نیز سفارش کنید، مباد احکام مرا دیگرگون سازید.

آگاه باشید من سخن خود را مجدداً تأکید می‌کنم که: نماز را به پای دارید و زکات بدهید، امر به معروف و نهی از منکر کنید اما بدانید که سر آغاز هر امر به معروف و نهی از منکر این است که فرامین مرا بپذیرید و حاضران، آن را به غائبان، اطلاع دهید و به اطاعت از اوامر من وادارشان کنید. و از مخالفت با آنها بر حذرشان سازید؛ زیرا که اینها دستور خداوند عزوجل و فرمان من است، و بدانید که بدون امام معصوم (و بی معرفت او) امر به معروف و نهی از منکر امکان پذیر نیست.

### تنها راه هدایت

ای مردم! این قرآن است که امامان پس از علی(ع) را از فرزندان و از نسل او معرفی کرده و من نیز به شما توضیح دادم که علی از من و من از اویم. خداوند در کتاب خود فرموده است: **وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ**.

و من نیز گفتم: تا آن زمان که دست تمسک به دامن این دو امر گرانسنگ (یعنی کتاب خدا و عترت و خاندان من) زده‌اید، هرگز به گمراهی و ضلالت دچار نخواهید شد.

ای مردم! تقوی را پیشه خود کنید و از قیامت بیندیشید که خداوند متعال فرمود: **إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ**.

ای مردم! به مرگ بیندیشید و از حساب و میزان و محاکمه در پیشگاه پروردگار جهانیان غافل مباشید و ثواب و عقاب و پاداش و کیفر رستاخیز را از خاطر مبرید، که هر کس نیکی کند، پاداش یابد و هر کس دامن به بدی آلوده سازد، بهره‌ای از بهشت نخواهد داشت.

### بیعت گرفتن

ای مردم! شما را از آن حد فزونتر است که بتوانید یک یک، با من دست بیعت دهید در حالی که به فرمان خدا، مأمورم که از زبان هر یک از شما اعتراف گیرم که منصب فرمانروایی و امارت بر مؤمنان را که برای علی(ع) قرار داده‌ام پذیرفته‌اید و نیز (مأمورم که) در مورد قبول امامت و ولایت امامانی که از نسل من و صلب علی(ع) می‌باشند، اقرار و بیعت گیرم. حال که چنین است، همگان یک صدا و به زبان، بگویند: (ای رسول خدا!) آنچه که در ولایت و رهبری مطلق علی(ع) و امامان پس از وی که از صلب اویند از جانب حق تعالی به ما ابلاغ کردی، شنیدیم و در برابر آن مطیع و تسلیمیم و به آن امر راضی و خوشنودیم! اینک ما به دل و جان و به زبان و دستمان، نسبت به قبول ولایت با تو بیعت می‌کنیم و پیمان می‌بندیم که با این اعتقاد، زندگی کنیم و با آن بمیریم و تا آن زمان که سر از خاک برداریم، به آن پایبند بوده و هرگز در آن تغییر و تبدیلی ندهیم و شک و تردیدی نماییم و از سر پیمان خود بر نخیزیم و از خدا و پیامبرش و امیرالمؤمنین، علی(ع) و فرزندانش حسن و حسین و امامان دیگر که از صلب علی(ع) به جهان آیند، فرمان بریم.

ای مردم! مقام و منزلتی که حسن و حسین نزد خدا و رسول او دارند، گوشزدتان کرده و ابلاغ نموده و متوجهتان ساختم که این دو تن سرور جوانان اهل بهشتند و پی از من که جد ایشانم و بعد از علی(ع)، منصب امامت خواهند داشت.

و (ای مردم!) بگویند: در این امر، مطیع خدا و پیامبرش و علی(ع)، و حسنین و امامان پس از ایشانیم. تو (ای پیامبر) در مورد ولایت امیرالمؤمنین از دل و جان با ما عهد و میثاق بستنی؛ از کسانی که توفیق مصافحه یافتند به دست، و از آنها که توفیق این کار نیافتند، از زبانشان بیعت گرفتی. پیمان نمودیم که دیگری را به جای این امر نگیریم و دل و جانمان به جانب دیگر روی ننمایند. خدا را در این کار شاهد گرفتیم او به شهادت، کافی است و تو نیز (پیامبر) و همچنین همه مطیعان فرمان حق از حاضر و غائب و فرشتگان و جنود خدا و همه بندگان او را همگی را گواه و شاهد این امر کردیم و خدا از هر شاهدهی بزرگتر است.

ای مردم! چه می‌گویند؟ خداوند، هر آوازی را می‌شنود و از سر و پنهان همه آگاه است. (بدانید) آن کس که به راه هدایت رود، به سود خود رفته و آن کس که به گمراهی گراید، تنها به زیان خویش اقدام کرده است. چرا که دست خدا فوق هر دستی و قدرتش برتر از هر قدرتی است.

ای مردم! از خدا بترسید و پرهیزگاری پیشه کنید و پیمان خود را با علی(ع) امیرالمؤمنین و با حسنین و امامان دیگر که کلمه طیبه باقیه‌اند، استوار نمایید. هر که در پین امر، مکر پردازد خدایش به هلاکت در افکند و آنکس که بر عهد خود پای فشرده خدایش رحمت کند / **فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَي نَفْسِهِ** ..

ای مردم! آنچه به شما گفتم، باز گویند و بر علی(ع)، با عنوان رسمی امیرالمؤمنین سلام دهید. بگویند: ((پروردگارا دستورت را شنیدیم و اطاعت کردیم تا از مرحمت و مغفرت تو بهره‌مند شویم که بازگشت همه به توست)) و بگویند: سپاس خدای را که به این امر ما را هدایت و دلالت فرموده و اگر راهنمائیمان نمی‌کرد، ما، خود، به راه هدایت دست نمی‌یافتیم

ای مردم! فضایل و امتیازات علی بن ابیطالب و قدر و منزلتش نزد خداوند، که در کتاب خدا نازل شده، بیشتر از آن است که بتوانم در یک جلسه برایتان بر شمرم؛ پس هر کس که از مناقب و فضایل او نزد شما مطلبی گوید، از او بپذیرید.

ای مردم! هر کس از خدا و پیامبر او و از علی(ع) و امامان و پیشوایانی که معرفی کردم، فرمان برد، به رستگاری بزرگی نایل آمده است.

ای مردم! رستگاران، کسانی هستند که در بیعت با علی(ع) و پذیرش ولایت او و در ادای سلام بر وی به عنوان امیرالمؤمنین، مبادرت و سبقت جویند، اینان در بهشت نعمتها متنعم خواهند بود .

ای مردم! سخنی گویند که موجب رضای خدا باشد : فَإِنْ تَكْفُرُوا أَنْتُمْ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا فَلَنْ يَصُرَ اللَّهُ شَيْئًا. ۴

خداوندا! مردان و زنان با ایمان را پیامرز و کافران را به غضب خود گرفتار ساز و ستایش، خدای راست که پروردگار جهانیان است.

(در این هنگام مردم، فریاد بر آوردند): فرمان خدا و پیامبر خدا را شنیدیم و با دل و زبان و دست مطیع و فرمانبرداریم. چون سخنان پیامبر، تمام شد، مردم بر گرد آن حضرت و امیرالمؤمنین(ع) سخت ازدحام کردند و هرکس میخواست با ایشان، مصافحه و بیعت کند.

گویند نخستین کسی که موفق به مصافحه و بیعت شد، ابوبکر بود و پس از وی عمر و سپس عثمان بیعت کردند و به دنبال ایشان باقی مهاجران و انصار و دیگر مردمان، اقدام به بیعت کردند تا آنگاه که وقت نماز مغرب رسید. پیامبر در آن شب، نماز مغرب و عشا را پیوسته و در یک زمان به جای آورد .

در روایت است که پیامبر (ص) با هر گروه که به عنوان بیعت، مصافحه می کرد، می گفت: أَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَصَّلَنَا عَلَي جَمِيعِ الْعَالَمِينَ. یعنی: ستایش خدای را که ما را بر همه جهانیان امتیاز مرحمت فرمود.





# سرگذشت و وقایع غدیر خم

## غدیر، سرگذشت عقیده

در نقطه ی غدیر توقفی باید، که با حقیقت انسان سر و کار دارد. هزار و چهارصد سال است که شیعه زلال پر برکت غدیر را به پای درختان ولایت می افشاند، و از آن بیابان خشك باغهای پر ثمر اعتقادی و گل‌های زیبای محبت را پرورش می دهد. آغاز پانزدهمین قرنِی است که شیعه با حجتی قوی و برهانی قاطع، که پیامبر صلی الله علیه و آله به دستش داده، پرچم بلند 'أَشْهَدُ أَنْ عَلِيًّا وَوَلِيُّ اللَّهِ' را برافراشته و از مرزهای اعتقادی خویش پاسداری می کند.

غدیر، مراسمی عظیم و مجموعه ای فراموش نشدنی در تاریخ اسلام است که بعنوان 'واقعه ی غدیر' جایگاه خاصی در اعتقادات مقدس ما دارد.

در کتاب حاضر با یاد از عظمت مراسم سه روزه ی غدیر در تاریخ اسلام، گزارشی به صورت لحظه به لحظه با تمام جزئیات واقعه ی غدیر در قالب داستانی تقدیم می شود؛ تا غدیر را آنگونه که واقع شده پیاموریم و به نسل‌های آینده بسیاریم. آنچه در ترسیم واقعه ی غدیر آورده ایم با استناد به منابع است، و حتی يك کلمه بصورت تخیل و پردازش آورده نشده است. آدرسهای منابع نیز بصورت پی نوشت در پایان کتاب آمده است.

به امید روزی که در کنار صاحب غدیر حضرت بقية الله الاعظم ارواحنا فداه و عجل الله فرجه، غدیر را به جشنی دیگر نشینیم، و داستان آن روزهای شیرین را از دو لب مبارک آن حضرت بشنویم.

قم، محمد باقر انصاری زنجانی عید غدیر ۱۴۲۱، زمستان ۱۳۷۹

## عظمت غدیر

خطابه ی غدیر بعنوان آینه ی تمام نمای ولایت امیرالمؤمنین علیه السلام بین تمام خطابه های اسلام ویژگیهایی دارد که آن را بصورت منحصر بفرد درآورده است. این اهمیت باز می گردد به متن خطبه و فضای خاصی که این سخنرانی در آن انجام شده است.

مهمترین مقاصد حضرت در خطبه ی غدیر را می توان در موارد زیر خلاصه کرد:

۱. نتیجه گیری از زحمات ۲۳ ساله ی رسالت با تعیین ادامه دهندگان این راه.
  ۲. حفظ دائمی اسلام با جانشینانی که از عهده ی این مهم برآیند.
  ۳. اقدام رسمی برای تعیین خلیفه که از نظر قوانین ملل سندیت دارد.
  ۴. ترسیم خط مشی آینده ی مسلمین تا آخر دنیا.
  ۵. اتمام حجت بر مخالفان اسلام اعم از مقصرین و معاندین.
- این اهداف بلند در سایه ی شرایطی انجام شد که شایسته ی ابدیت غدیر بود، و آن را بعنوان يك واقعه ی استثنایی در آورد. امام باقر علیه السلام می فرماید:
- لَمْ يَنْدِ إِشَى ٍ مِثْلَ مَا نُودِيَ بِالْوَالِيَةِ يَوْمَ الْغَدِيرِ. [ اصول کافی: ج ۲ ص ۲۱. ] هیچ حکمی مثل ولایت در غدیر اعلام نشده است!

عظمت خاص غدیر را در جهات زیر می توان ترسیم کرد:

۱. شرایطی که برای ابلاغ این اصل اعتقادی اسلام بر پا شد که آن اجتماع بزرگ و شیوه ی خاص بیان و منبر، فقط در این ماجرا بوده است. بخصوص مسئله ی وداع پیامبر صلی الله علیه و آله با مردم حاکمی از این بود که با اعلام ولایت اسلام از نظر دشمنان خارجی نفوذ ناپذیر شده است.
۲. مسئله ی امامت فقط بصورت يك خبر و پیام و خطابه اجرا نشد، بلکه بعنوان حکم و فرمان اجرا گردید، و با گرفتن بیعت از عموم مسلمانان و تعهد گرفتن از آنان اعلام شد.
۳. شرایط جغرافیایی غدیر که قبل از تقاطع جاده ها در حفه و پیش از تفرق قبایل بوده است. همچنین توقف سه روزه در بیابانی داغ و شرایط زمانی حجة الوداع پس از ایام حج که عظیم ترین اجتماع مسلمانان تا آن روز بود.
۴. مقام مخاطب خطبه، و نیز حالت خاص مخاطبین یعنی حاجیان، آن هم پس از اتمام حج و هنگام بازگشت، و نیز اعلام نزدیکی رحلت پیامبر صلی الله علیه و آله، چه آنکه حضرت ۷۰ روز پس از این سخنرانی از دنیا رحلت نمودند.
۵. خطاب خداوند که: 'ای پیامبر، ابلاغ کن آنچه از طرف خداوند بر تو نازل شده که اگر ابلاغ نکنی رسالت خود را نرسانده ای، که در هیچیک از فرامین الهی چنین مطلبی گفته نشد.
۶. بیم پیامبر صلی الله علیه و آله از کارشکنی های منافقین، و دستور قاطع الهی بر لزوم ابلاغ حکم ولایت و امامت برای آینده ی مسلمین، از خصوصیات ابلاغ این حکم الهی بود.
۷. ضمانت الهی بر حفظ پیامبر صلی الله علیه و آله از شر دشمنان در خصوص این ابلاغ و رسالت که در هیچیک از احکام الهی چنین ترسی نبود و چنین ضمانتی انجام نشد.

۸. مفاهیم بلند و حساسی که در تبیین مقام ولایت در متن خطبه فرمودند و معنای دقیق آن را به روشن ترین وجهی بیان نمودند.

۹. مراسم خاصی که قبل و بعد از خطبه واقع شد که بیعت و عمامه ی 'سحاب' و تهنیت از نمونه های آن است و دلالت بر اهمیت ویژه ی این ماجرا می نماید.

۱۰. خطاب خداوند که: 'امروز دین شما را کامل کردم و نعمت خود را بر شما تمام نمودم'، که تا آن روز مشابه آن را هم نفرموده بود.

۱۱. توجه خاص ائمه علیهم السلام به سخنان پیامبر صلی الله علیه و آله در غدیر، و بخصوص کلام امیرالمؤمنین و حضرت زهرای علیهما السلام که فرمودند:

'روز غدیر خم برای کسی عذری باقی نگذاشت'. [بحارالانوار: ج ۲۸ ص ۱۸۶، ج ۴۳ ص ۱۶۱. دلائل الامامة: ص ۳۸. خصال: ص ۱۷۳. اثبات الهداة: ج ۲ ص ۱۱۵.] همچنین اهتمام علما به تفصیل مباحث مربوط به غدیر به تبعیت از ائمه علیهم السلام بعنوان ریشه ی اصیل ولایت و امامت، بیانگر ارزش اعتقادی آن در طول تاریخ است.

۱۲. سند و شیوه ی نقل این حدیث از نظر حدیثی، تاریخی، کلامی و ادبی، و همچنین فراگیری و راهیابی آن به قلوب مردم، در میان روایات ولایت بی مانند است. محققان تواتر این حدیث را به اثبات رسانده، و همه ی مسلمانان با هر فرقه و مسلکی که دارند به درستی این حدیث اعتراف کرده اند.

همه ی اینها حاکی از اهمیت ویژه ی غدیر در فرهنگ اسلام است، و به ما هشدار می دهد که این اصل اعتقادی شیعه را با تمام هستی خویش پاس بداریم.

### از مدینه تا غدیر آغاز سفر

[عوالم العلوم: ج ۱۵:۳ ص ۱۶۷ و ۲۹۷. الغدیر: ج ۱ ص ۹ و ۱۰. بحارالأنوار: ج ۲۱ ص ۳۶۰ و ۲۸۲ و ۲۸۴ و ۳۹۰، ج ۲۸ ص ۹۵، ج ۳۷ ص ۲۰۱.]

در سال دهم هجری پیامبر صلی الله علیه و آله برای اولین بار بطور رسمی اعلان عمومی حج دادند تا همه ی مردم در حد امکان حاضر شوند. آن حضرت این سفر را بعنوان 'حجة الوداع' مطرح کردند، که به معنای تنها سفر پر خاطره ی آن حضرت در دلها جای گرفت.

هدف از این سفر بیان دو حکم مهم از قوانین اسلام بود که هنوز برای مردم بطور کامل و رسمی تبیین نشده بود: یکی حج، و دیگری مسئله ی خلافت و ولایت و جانشینی بعد از پیامبر صلی الله علیه و آله.

پس از دستور الهی، پیامبر صلی الله علیه و آله منادیانی را به مدینه و اطراف آن فرستادند و تصمیم این سفر را به اطلاع همه رساندند تا هرکس بخواهد خود را آماده ی این سفر و همراهی آن حضرت نماید.

پس از اعلان عمومی، عده ی بسیاری از اطراف مدینه به شهر آمدند تا همراه حضرت و مهاجرین و انصار در سفر مکه ملازم رکاب حضرت باشند.

با حرکت کاروان پیامبر صلی الله علیه و آله در بین راه مدینه تا مکه افراد قبایل به جمعیت اضافه می شدند. با رسیدن این خبر مهم به مناطق دورتر، مردم اطراف مکه و شهرهای یمن و غیر آن نیز بسوی مکه سرازیر شدند تا جزئیات احکام حج را شخصاً از پیامبرشان بیاموزند و در این اولین سفر رسمی حضرت بعنوان حج شرکت داشته باشند.

اضافه بر آنکه حضرت اشاراتی فرموده بودند که امسال سال آخر عمر من است، و این می توانست باعث شرکت همه جانبه ی مردم باشد.

جمعیتی حدود یکصد و بیست هزار نفر در مراسم حج شرکت کردند، که فقط هفتاد هزار نفر آنان از مدینه به همراه حضرت حرکت کرده بودند، و جمعیت لبیک گویان در جای جای جاده در حرکت بودند.

### از مدینه تا مکه

[الغدیر: ج ۱ ص ۹ و ۱۰. بحارالأنوار: ج ۲۱ ص ۳۶۰ و ۲۸۲ و ۲۸۴ و ۳۹۰، ج ۲۸ ص ۹۵، ج ۳۷ ص ۲۰۱. عوالم العلوم: ج ۱۵:۳ ص ۱۶۷ و ۱۶۸ و ۲۹۷.]

کاروان بزرگ پیامبر صلی الله علیه و آله روز شنبه بیست و پنجم ماه ذی قعدة از مدینه حرکت کردند. به دستور آن حضرت مردم لباس احرام همراه برداشته بودند، و خود حضرت نیز غسل کرده و دو لباس احرام همراه برداشتند؛ و برای احرام تا مسجد شجره در نزدیکی مدینه آمدند.

اهل بیت معظم پیامبر صلی الله علیه و آله که فاطمه زهرا و امام حسن و امام حسین علیهم السلام و سایر فرزندان آن حضرت بودند، و نیز همسران آن حضرت همگی سوار بر هودجهای شتران همراه حضرت بودند.

با رسیدن به 'مسجد شجره' احرام بستند و مسیر ده روزه تا مکه را آغاز کردند، و قافله ای عظیم که شامل مردم سواره و پیاده بود همراه آن حضرت به حرکت در آمدند.

صبح روز یکشنبه را در منطقه ای توقف کردند و تا شب همانجا ماندند، و پس از نماز مغرب و عشا حرکت کردند. صبح روز بعد به 'عِرْق الطَّيِّبَةِ' رسیدند، و سپس در 'رَوْحَاء' توقف مختصری کردند. از آنجا برای نماز عصر به 'مَنْصَرَف' رسیدند. هنگام نماز مغرب و عشا در 'مَنْعَشِي' پیاده شدند و شام را همانجا صرف کردند. برای نماز صبح به 'اَثَايَةَ' رسیدند، و صبح روز سه شنبه در 'عَرَج' بودند، و روز چهارشنبه به 'سَقِيَاء' رسیدند.

در بین راه، پیاده ها سختی راه را مطرح کردند و از حضرت سواری درخواست نمودند. حضرت که سواری در اختیار نداشتند، دستور دادند تا برای آسانی سیر، کمرهای خود را ببندند و راه رفتنشان را بین تند رفتن و دویدن قرار دهند. با انجام این دستور راحت تر شدند.

روز پنجشنبه به 'أَبَوَاء' رسیدند که قبر حضرت آمنه مادر پیامبر صلی الله علیه و آله آنجا بود، و حضرت قبر مادر را زیارت کردند.

روز جمعه با عبور از 'جَحْفَه' و 'غَدِيرِ خَم' عازم 'قُدَيْد' شدند و شنبه آنجا بودند. روز یکشنبه تا 'عَسْفَانَ' آمدند و روز دوشنبه به 'مَر الظَّهْرَان' رسیدند و تا شب آنجا ماندند.

شب به سوی 'سَيِّف' حرکت کردند و به آنجا رسیدند که منزل بعدی مکه معظمه بود. بعد از ده روز طی مسافت، در روز سه شنبه پنجم ذی حجة اولین کاروان حج اسلام با جلال و عظمتی بی نظیر وارد شهر 'مکه' شدند.

## حجاج یمن همراه امیرالمؤمنین

[ بحارالأنوار: ج ۲۱ ص ۳۶۰، ج ۳۷ ص ۲۰۱. عوالم العلوم: ج ۱۵:۳ ص ۲۹۷. ]  
در ایامی که سفر حج اعلام شد، امیرالمؤمنین علیه السلام با لشکری از طرف پیامبر صلی الله علیه و آله به 'تجران' و سپس 'یمن' رفته بودند. هدف از این سفر دعوت به اسلام و جمع آوری خمس و زکات و جزیه بود و نیز حل اختلافی که بین اهل یمن پیش آمده بود.

پیامبر صلی الله علیه و آله هنگام حرکت از مدینه برای امیرالمؤمنین علیه السلام نامه ای فرستادند، و طی آن دستور دادند آن حضرت نیز با لشکر و کسانی از اهل یمن که مایل به شرکت در مراسم حج هستند از آنجا به سوی مکه حرکت کنند.  
امیرالمؤمنین علیه السلام پس از پایان کارهای محوله در نجران و یمن، با لشکر همراه و دوازده هزار نفر از اهل یمن عازم مکه شدند. با نزدیک شدن کاروان پیامبر صلی الله علیه و آله به مکه از طرف مدینه، امیرالمؤمنین علیه السلام هم از طرف یمن به این شهر نزدیک شدند و دستور دادند مردم در میقات اهل یمن احرام ببندند.  
سپس حضرت جانشینی در لشکر تعیین کردند و خود بیشتر به ملاقات پیامبر صلی الله علیه و آله شتافتند، و در نزدیکی مکه خدمت حضرت رسیدند و گزارش سفر را دادند. پیامبر صلی الله علیه و آله بسیار مسرور شدند و دستور دادند هر چه زودتر لشکر همراه و حجاج یمنی را به مکه بیاورد. امیرالمؤمنین علیه السلام به محل لشکر بازگشتند و همراه آنان- همزمان با قافله ی پیامبر صلی الله علیه و آله- روز سه شنبه پنجم ذی حجه وارد مکه شدند.

## اعمال حج

با رسیدن روز نهم ذی حجه مراسم حج آغاز شد. حضرت به موقف عرفات و سپس به مشعر رفتند، و روز دهم در مینی قربانی و رمی جمرات و سایر اعمال را انجام دادند.  
سپس طواف و سعی و بعد از آن اعمال دیگر حج را به ترتیب به انجام رساندند، و در هر مورد واجبات و مستحبات آن را برای مردم بیان فرمودند. بدینسان تا پایان روز دوازدهم ذی حجه اعمال سه روزه ی حج پایان یافت.

## تحويل ميراث انبياء به صاحب ولايت

[ بحارالأنوار: ج ۲۸ ص ۹۶، ج ۳۷ ص ۲۰۲، ج ۴۰ ص ۲۱۶. ]  
پس از پایان مراسم حج دستور الهی بر پیامبر صلی الله علیه و آله چنین نازل شد:  
نبوت تو به پایان رسیده و روزگارت کامل شده است. اسم اعظم و آثار علم و میراث انبیاء را به علی بن ابی طالب بسپار که او اولین مؤمن است. من زمین را بدون عالمی که اطاعت من و ولایت من با او شناخته شود و حجت بعد از پیامبرم باشد نخواهم کرد."  
یادگارهای انبیاء علیهم السلام صُحُف آدم و نوح و ابراهیم علیهم السلام و تورات و انجیل و عصای موسی علیه السلام و انگشتر سلیمان علیه السلام و سایر میراثهای ارجمندی است که فقط در دست حجج الهی است، و نزد انبیای گذشته و اوصیای ایشان دست به دست گشته تا آن روز که خاتم انبیاء صلی الله علیه و آله حافظ آن بود، و اینک باید به اوصیای آن حضرت انتقال می یافت. پیامبر صلی الله علیه و آله، امیرالمؤمنین علیه السلام را فراخواند و مجلس خصوصی تشکیل دادند و ودایع الهی را به آن حضرت تحويل داد، و بدینسان میراث شش هزار ساله ی انبیاء علیهم السلام به امیرالمؤمنین علیه السلام سپرده شد. این ودایع از امیرالمؤمنین علیه السلام به امامان بعد منتقل شده تاکنون که در دست مبارک آخرین حجت پروردگار حضرت بقیة الله الاعظم علیه السلام است.

## سلام به عنوان "امیرالمؤمنین"

[ بحارالأنوار: ج ۳۷ ص ۱۱۱ و ۱۲۰. عوالم: ج ۱۵:۳ ص ۳۹. کتاب سلیم: ص ۷۳۰. ]  
پیش از حرکت به سوی غدیر، در مکه جبرئیل لقب "امیرالمؤمنین" را بعنوان اختصاص آن به علی بن ابی طالب علیه السلام از جانب الهی آورد، اگر چه این لقب قبلاً نیز برای آن حضرت تعیین شده بود.  
پیامبر صلی الله علیه و آله دستور دادند تا بزرگان اصحاب جمع شوند و طی مراسم خاصی نزد علی علیه السلام بروند و بعنوان "امیرالمؤمنین" بر او سلام کنند و "السلام علیک یا امیرالمؤمنین" بگویند، و بدینوسیله در زمان حیات خود، از آنان اقرار بر امیر بودن علی علیه السلام گرفت.  
در اینجا ابوبکر و عمر بعنوان اعتراض به پیامبر صلی الله علیه و آله گفتند: آیا این حقی از طرف خدا و رسولش است؟ حضرت غضبناک شد و فرمود: "حقی از طرف خدا و رسولش است. خداوند این دستور را به من داده است".

## اعلان عمومی حضور در غدیر

[ بحارالأنوار: ج ۲۱ ص ۳۸۵، ج ۳۷ ص ۱۱۱ و ۱۵۸. اثبات الهداة: ج ۲ ص ۱۳۶ ح ۵۹۳. الغدیر: ج ۱ ص ۱۰ و ۳۶۸. ]  
با اینکه انتظار می رفت پیامبر صلی الله علیه و آله در این اولین و آخرین سفر حج خود مدتی در مکه بمانند، ولی بلافاصله پس از اتمام حج حضرت به منادی خود بلال دستور دادند تا به مردم اعلان کند:  
فردا- روز چهاردهم ذی حجه- همه باید حرکت کنند تا در وقت معین در "غدیر خم" حاضر باشند و کسی جز معلولان نباید باقی بماند.

انتخاب منطقه ی "غدیر" به امر خاص الهی از چند جهت قابل ملاحظه بود:  
یکی اینکه در راه بازگشت از مکه، کمی قبل محل افتراق کاروانها و تقاطع مسیرهها در جحفه است.  
دوم اینکه در آینده های اسلام که کاروانهای حج در راه رفت و برگشت از این مسیر عبور می کنند با رسیدن به وادی غدیر و نماز در مسجد پیامبر صلی الله علیه و آله، تجدید خاطره و بیعتی با این زیربنای اعتقادی خود می نمایند و یاد آن در دلها احیا می گردد.

سوم اینکه "غدیر" محلی بسیار مناسب برای برنامه ی سه روزه پیامبر صلی الله علیه و آله و ایراد خطبه برای آن جمعیت انبوه بود.  
اینک پیامبر صلی الله علیه و آله پس از دوری ده ساله از وطن خود مکه- بدون آنکه مدتی اقامت کنند تا مسلمانان به دیدارش بیایند و مسائل خود را مطرح کنند- با پایان مراسم حج فوراً از مکه خارج شدند و مردم را نیز به خروج از مکه و حضور در "غدیر" امر نمودند.

# خريطة الطريق الى عدير خم - 1 اتبع الطريق الذي ياللون الاصفر

راجع الخريطة التفصيلية  
لهذه المنطقة وكيفية  
الوصول لوادى عدير خم من  
طريق حدة - بنع السريع

الطريق فرعى تسير فيه  
لمسافة 20 كم حيث ينهي  
الطريق الفرعى فتجه الى  
البنار ثم ليمين لتدخل  
طريق حدة - بنع السريع

اسفل الاستدارة الى طريق  
الحجفة ورابع من اسفل  
الحجر ستدخل في طريق  
فرعى - في بداية الطريق  
الفرعى ستواجهك هذه  
اللوحه الارشادية

بعد 109 كم من السير بالخط السريع  
بانجاه المدينة المصوره ستصل الى هذه  
اللوحه الارشادية - انبعاها وانطفئ  
لليمين وانزل اسفل الحجر للوجه  
بانجاه صبغات الحجفة ورابع - مكتوب  
على اللوحه بالأعلى ( رابع - صغير )

طريق مكة المكرمة - المدينة المنورة السريع - بحسب  
البنادير من نقطة تقسب مكة المكرمة على الخط  
السريع وتجه الى المدينة المنورة لمسافة 109 كم  
الى ان تصل الى مصطفى ( صغير - رابع ) على اليمين

الانطلاق من نقطة  
تقسب وجر سيارات  
حجاج البر القادمين  
لمكة المكرمة من  
المدينة المنورة

## موقعیت جغرافیایی غدیر خم

[ معجم ما استعجم: ج ۲ ص ۳۶۸ و ۴۹۲ و ۵۱۰. لسان العرب: ماده ی خم و غدر. معجم البلدان: ج ۲ ص ۲۵۰ و ۳۸۹، ج ۳ ص ۱۵۹، ج ۴ ص ۱۸۸، ج ۶ ماده غدیر. معجم معالم الحجاز: ج ۱ ص ۱۵۶. تاج العروس: ماده خم، غدر. النهاية "ابن اثیر": ماده خم. الروض المعطار: ص ۱۵۶. وفاء الوفاء: ج ۲ ص ۲۹۸. صفة جزيرة العرب: ص ۲۵۹. ]  
منطقه ی غدیر خم بیابانی باز و وسیع در مسیر سیلاب وادی جحفه بود. این سیلاب از مشرق به مغرب جاری می شد و پس از عبور از غدیر به جحفه می رسید و سپس تا دریای سرخ ادامه پیدا می کرد و سیل‌های سالیانه را به دریا می ریخت. در این مسیر آبگیرهایی طبیعی بوجود آمده بود که پس از عبور سیل، آبهای باقیمانده در آن جمع می شدند و در طول سال بعنوان ذخایر آبی شناخته می شدند و به آنها اصطلاحاً "غدیر" می گفتند.  
در مناطق مختلف، غدیره‌های زیادی در مسیر سیلها وجود داشت که با نامگذاری از یکدیگر شناخته می شدند. این غدیر هم برای شناخته شدن از غدیره‌های دیگر بنام "غدیر خم" نامگذاری شده بود.  
کنار این آبگیر پنج درخت سرسبز و کهنسال از نوع "سمر" شبیه درخت چنار وجود داشت، که درخت خاص صحراها است. این پنج درخت با شاخ و برگ انبوه و قامت بلند، سایبانی خوب برای مسافران خسته ایجاد کرده بود.  
لذا در آن شرایط، این بیابان وسیع بعنوان بهترین مکان برای مراسم سه روزه ی غدیر انتخاب شد، و جایگاه سخنرانی زیر همان درختان در نظر گرفته شد که هم مشرف بر بیابان و محل تجمع مخاطبین بود و هم سایبان مناسبی برای ایراد خطابه بنظر می آمد.

## ورود به منطقه غدیر

[ بحارالأنوار: ج ۲۱ ص ۳۸۷، ج ۳۷ ص ۱۷۳ و ۲۰۳ و ۲۰۴، ج ۹۸ ص ۲۹۸. عوالم: ج ۱۵:۳ ص ۵۰ و ۶۰ و ۷۵ و ۷۹ و ۸۰ و ۳۰۱. الغدیر: ج ۱ ص ۱۰ و ۲۲. مدینه المعاجز: ص ۱۲۸. الفصول المهمة: ص ۲۴ و ۲۵. ]  
روز پنجشنبه قافله ی عظیم غدیر به حرکت درآمد، و سیل جمعیت که بیش از صد و بیست هزار نفر بودند به‌مراه حضرت سفر پنج روزه تا غدیر را آغاز کردند. حتی پنج هزار نفر از اهل مکه و دوازده هزار نفر از اهل یمن- در جهت مخالف مسیر دیار خود- برای درك مراسم غدیر همراه حضرت آمدند.  
طبق فرمان پیامبر صلی الله علیه و آله کسی از حاجیان در مکه باقی نماند و همه به قصد حضور در بزرگترین همایش تاریخی اسلام عازم مبعادگاه غدیر شدند. کاروان از همان مسیری که از مدینه تا مکه آمده بودند بازمی گشتند. پس از خروج از مکه ابتدا به "سیرف" رسیدند و از آنجا تا "مر الظهران" آمدند. آبادی بعدی "عسفان" بود و از آنجا به "قُدید" رسیدند. اینک به جحفه نزدیک می شدند که "غدیر" کنار آن بود.  
نزدیک ظهر روز دوشنبه هیجدهم ذی حجه، همینکه به منطقه ی "غدیر خم" رسیدند، حضرت مسیر حرکت خود را به طرف راست جاده و به سمت غدیر تغییر دادند و فرمودند:  
أَيُّهَا النَّاسُ، أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ، أَنَا رَسُولُ اللَّهِ.  
ای مردم، دعوت کننده ی خدا را اجابت کنید که من پیام آور خدایم.  
این کنایه از آن بود که هنگام ابلاغ پیام مهمی فرا رسیده است. لذا فرمان دادند تا منادی ندا کند: "همه ی مردم متوقف شوند، و آنانکه پیش رفته اند بازگردند، و آنانکه پشت سر هستند توقف کنند"، تا آهسته آهسته همه ی جمعیت در محل از پیش تعیین شده جمع گردند.  
همچنین دستور دادند: کسی زیر درختان کهنسالی که در آنجا بود نرود و آن مکان برای برپایی جایگاه سخنرانی خالی بماند. پس از این دستور، همه ی مرکبها متوقف شدند، و کسانی که پیشتر رفته بودند بازگشتند، و همه ی مردم در منطقه ی غدیر پیاده شدند، و هر يك برای خود جایی پیدا کردند و برای توقف سه روزه خیمه زدند، و کم کم آرام گرفتند.  
اینک صحرا برای اولین بار شاهد تجمع عظیم بشری بود. وجود مقدس پنج نور پاک، پیامبر و امیرالمؤمنین و حضرت زهرا و امام حسن و امام حسین علیهم السلام عظمت این اجتماع بزرگ را چندین برابر می کرد. ترکیب مختلفی مردان و زنان، از اقوام و قبایل و شهرهای مختلف، با درجات متفاوتی از ایمان در برابر منبر پیامبرشان زانو زده بودند، که این نیز نقطه ی جالب توجه دیگری از این همایش با شکوه بود.  
شدت گرما در اثر حرارت آفتاب و داغی زمین بعدی ناراحت کننده بود که مردم و حتی خود حضرت گوشه ای از لباس خود را به سر انداخته و گوشه ای از آن را زیر پای خود قرار داده بودند، و عده ای از شدت گرما عبای خود را به پایشان پیچیده بودند!

## آماده سازی جایگاه سخنرانی و منبر

[ بحارالأنوار: ج ۲۱ ص ۳۸۷، ج ۳۷ ص ۱۷۳ و ۲۰۳ و ۲۰۴، ج ۹۸ ص ۲۹۸. عوالم: ج ۱۵:۳ ص ۵۰ و ۶۰ و ۷۵ و ۷۹ و ۸۰ و ۳۰۱. ]  
از سوی دیگر، پیامبر صلی الله علیه و آله چهار نفر از اصحاب خاص خود یعنی مقداد و سلمان و ابوذر و عمار را فراخواندند و به آنان دستور دادند تا به محل درختان کهنسال - که در يك ردیف کنار هم بودند- بروند و آنجا را آماده کنند.  
آنها خارهای زیر درختان را کردند و سنگهای ناهموار را جمع کردند و آنجا را جارو زدند و آب پاشیدند. سپس شاخه های پایین آمده ی درختان را که تا نزدیکی زمین آمده بود قطع کردند.  
بعد از آن در فاصله ی بین دو درخت، روی شاخه ها پارچه ای انداختند تا سایبانی از آفتاب باشد، و آن محل برای برنامه ی سه روزه ای که حضرت در نظر داشتند کاملاً مساعد شود.  
سپس در زیر سایبان، سنگها را روی هم چیدند و از رواندازهای شتران و سایر مرکبها هم کمک گرفتند، و منبری به بلندی قامت حضرت ساختند و روی آن پارچه ای انداختند. منبر را طوری بر پا کردند که نسبت به جمعیت در وسط قرار بگیرد و پیامبر صلی الله علیه و آله هنگام سخنرانی مشرف بر مردم باشد تا صدای حضرت به همه برسد و همه او را ببینند.  
با توجه به کثرت جمعیت، ربیعه را که صدای بلندی داشت انتخاب کردند تا کلام حضرت را برای افرادی که دورتر قرار داشتند تکرار کند تا مطالب را بهتر بشنوند.

## پیامبر و امیرالمؤمنین بر فراز منبر

[ بحارالأنوار: ج ۲۱ ص ۳۸۷، ج ۳۷ ص ۲۰۹. عوالم: ج ۱۵:۳ ص ۴۴ و ۹۷ و ۳۰۱. اثبات الهداة: ج ۲ ص ۳۶۷ و ۳۸۷ و ۳۹۱. احقاق الحق: ج ۲۱ ص ۵۳ و ۵۷. ]

مقارن ظهر، انتظار مردم به پایان رسید و منادی حضرت ندای نماز جماعت داد. مردم از خیمه ها بیرون آمدند و مقابل منبر جمع شدند و صفهای نماز را منظم کردند. پیامبر صلی الله علیه و آله نیز از خیمه ی خود بیرون آمدند و در جایگاه نماز قرار گرفتند، و نماز جماعت را اقامه فرمودند.

بعد از آن مردم ناظر بودند که پیامبر صلی الله علیه و آله از منبر غدیر بالا رفتند، و بر فراز آن ایستادند. سپس امیرالمؤمنین علیه السلام را فراخواندند، تا بر فراز منبر در سمت راستش بایستد. قبل از شروع خطبه، امیرالمؤمنین علیه السلام بر فراز منبر يك پله پائین تر در طرف راست حضرت ایستادند و دست پیامبر صلی الله علیه و آله بر شانه ی آن حضرت بود. سپس آن حضرت نگاهی به راست و چپ جمعیت نمودند و منتظر شدند تا مردم کاملاً جمع شوند. زنان نیز در قسمتی از مجلس نشستند که پیامبر صلی الله علیه و آله را بخوبی می دیدند.

پس از آماده شدن مردم، پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله سخنرانی تاریخی و آخرین خطابه ی رسمی خود را برای جهانیان آغاز کردند. با در نظر گرفتن این شکل خاص سخنرانی، که دو نفر بر فراز منبر ایستاده اند، و بیش از صد و بیست هزار بیننده، آن مبلغ اعظم را می نگردند؛ به استقبال سخنان حضرت خواهیم رفت.

دقت در این نکته لازم به نظر می رسد که اجتماع ۱۲۰۰۰۰ نفر برای يك سخنرانی و در مقابل يك خطیب که همه بتوانند او را ببینند، در دنیای امروز هم مسئله ی غیرعادی است؛ تا چه رسد به عصر بعثت که در گذشته ی شش هزار ساله ی انبیا تا آن روز هرگز چنین مجلس عظیمی برای سخنرانی تشکیل نشده بود.

### سخنرانی پیامبر

[ "روضه الواعظین": ج ۱ ص ۸۹. "الاحتجاج": ج ۱ ص ۶۶. "البیقین": ص ۲۴۳ باب ۱۲۷. "نزهة الكرام": ج ۱ ص ۱۸۶. "العُدَّة القویة": ص ۱۶۹. "التحصین": ص ۵۷۸ باب ۲۹ از قسم دوم. "الصراف المستقیم": ج ۱ ص ۲۰۱، به نقل از کتاب "الولاية" تألیف مورخ طبری. "نهج الایمان": ص ۹۲، به نقل از کتاب "الولاية" تألیف مورخ طبری. بحارالانوار: ج ۲۷ ص ۲۰۱ تا ۲۰۷. اثبات الهداة: ج ۲ ص ۱۱۴، ج ۳ ص ۵۵۸. ]

سخنرانی تاریخی پیامبر صلی الله علیه و آله در غدیر که حدود يك ساعت طول کشید، در یازده بخش قابل ترسیم است:

### بنده خدا و تسلیم اویم

حضرت در اولین بخش سخن، به حمد و ثنای الهی پرداختند و صفات قدرت و رحمت حق تعالی را ذکر نمودند، و بعد از آن به بندگی خود در مقابل ذات الهی شهادت دادند و فرمودند:

به او و ملائکه اش و کتابهایش و پیامبرانش ایمان می آورم. دستور او را گوش می دهم و اطاعت می نمایم و به آنچه او را راضی می کند مبادرت می ورزم و در مقابل مقدرات او تسلیم می شوم.

### یا ایها الرسول بَلِّغْ

در بخش دوم، سخن را متوجه مطلب اصلی نمودند و تصریح کردند که باید فرمان مهمی درباره ی علی بن ابی طالب ابلاغ کنم، و اگر این پیام را نرسانم رسالت الهی را نرسانده ام و ترس از عذاب او دارم. همچنین تصریح کردند که خداوند به من چنین وحی کرده است:

یا ایها الرسول بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ: [سوره ی مائده: آیه ی ۶۷].  
ای پیامبر ابلاغ کن آنچه از طرف پروردگارت بر تو نازل شده- درباره ی علی، یعنی خلافت علی بن ابی طالب- و اگر انجام ندهی رسالت او را نرسانده ای، و خداوند تو را از مردم حفظ می کند.

سپس امر مؤکد پروردگار درباره ی اعلام ولایت را با صراحت تمام مطرح کردند و فرمودند: جبرئیل سه مرتبه بر من نازل شد و از طرف خداوند سلام پروردگارم- که او سلام است- مرا مأمور کرد که در این محل اجتماع بپاخیزم و بر هر سفید و سیاهی اعلام کنم که علی بن ابی طالب برادر من و وصی من و جانشین من بر اتمم و امام بعد از من است. نسبت او به من همانند نسبت هارون به موسی است جز اینکه پیامبری بعد از من نیست. و او صاحب اختیار شما بعد از خدا و رسولش است.  
خداوند در این مورد آیه ای از کتابش بر من نازل کرده است: "إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ"، [سوره ی مائده: آیه ی ۵۵].  
"صاحب اختیار شما خدا و رسولش هستند و کسانی که ایمان آورده و نماز را بپا می دارند و در حال رکوع زکات می دهند". و علی بن ابی طالب است که نماز را بپا داشته و در حال رکوع زکات داده و در هر حال خداوند عزوجل را قصد می کند. خداوند از من راضی نمی شود مگر آنچه در حق علی بر من نازل کرده ابلاغ نمایم.

### دوازده امام تا آخر دنیا

در سومین بخش، امامت دوازده امام بعد از خود را تا آخرین روز دنیا اعلام فرمودند تا همه ی طمعها یکباره قطع شود. برای درک عمیق از اهمیت مسئله فرمودند: ای مردم، این آخرین باری است که در چنین اجتماعی بپا می ایستم. پس بشنوید و اطاعت کنید و در مقابل امر خداوند پروردگارتان سر تسلیم فرود آورید.

از نکات مهم در سخنرانی حضرت، اشاره به عمومیت ولایت آنان بر همه ی انسانها و در طول زمانها و در همه ی مکانها و نفوذ کلماتشان در جمیع امور بود، که به این صورت اعلام فرمودند: خداوند عزوجل صاحب اختیار شما و معبود شما است، و بعد از خداوند رسولش و پیامبرش که شما را مخاطب قرار داده، و بعد از من علی صاحب اختیار شما و امام شما به امر خداوند است، و بعد از او امامت در نسل من از فرزندان اوست تا روزی که خدا و رسولش را ملاقات خواهید کرد.

نیابت ائمه علیهم السلام از خدا و رسول در حلال و حرام و جمیع امور دنیا و آخرت از نکات بسیار مهم خطبه بود که آن را با کلماتی دقیق بیان فرمودند:

حلالی نیست مگر آنچه خدا و رسولش و آنان "امامان" حلال کرده باشند، و حرامی نیست مگر آنچه خدا و رسولش و آنان "امامان" بر شما حرام کرده باشند. خداوند عزوجل حلال و حرام را به من شناسانده است، و آنچه پروردگارم از کتابش و حلال و حرامش به من آموخته به او سپرده ام.

پس از بیان این همه عظمت، مردم را از مخالفت برحذر داشتند و فرمودند: ای مردم، او از طرف خداوند امام است، و هرکس ولایت او را انکار کند خداوند هرگز توبه اش را نمی پذیرد و او را نمی بخشد. ای مردم، بخدا قسم پیامبران و رسولان پیشین به من بشارت داده اند، و من بخدا قسم خاتم پیامبران و مرسلین و حجت بر همه ی مخلوقین از اهل آسمانها و زمینها هستم. هر کس در این مطالب شك کند مانند کفر جاهلیت اول کافر شده است. و هر کس در چیزی از این گفتار من شك کند در همه

ی آنچه بر من نازل شده شك کرده است، و هر کس در یکی از امامان شك کند در همه ی آنان شك کرده است، و شك کننده دربارہ ی ما در آتش است.

بدانید که جبرئیل از جانب خداوند این خیر را برای من آورده است و می گوید: "هرکس با علی دشمنی کند و ولایت او را نپذیرد لعنت و غضب من بر او باد".

در اینجا حضرت می خواستند حساس ترین قسمت سخنرانی را که برنامه ای عملی نیز همراه داشت بیان کنند. لذا برای آمادگی مردم فرمودند: بخدا قسم، باطن قرآن را برای شما بیان نمی کند و تفسیرش را برایتان روشن نمی کند مگر این شخصی که من دست او را می گیرم و او را بسوی خود بالا می برم و بازوی او را می گیرم و با دو دستم او را بلند می کنم و به شما می فهمانم که:

هر کس من صاحب اختیار اویم این علی صاحب اختیار او است؛ و او علی بن ابی طالب برادر و جانشین من است، و ولایت او از جانب خداوند عزوجل است که بر من نازل کرده است.

سپس تصویر زیبایی از ارتباط دو رکن اعظم اسلام ارائه نمودند و فرمودند: ای مردم، علی و پاکان از فرزندانم از نسل او ثقل اصغرند و قرآن ثقل اکبر است. هر يك از این دو از دیگری خبر می دهد و با آن موافق است. آنها از یکدیگر جدا نمی شوند تا بر سر حوض کوثر بر من وارد شوند. بدانید که آنان امین های خداوند بین مردم و حاکمان او در زمین هستند. در این مرحله با قطعیتی تمام هرگونه تعرض به مقام صاحب غدیر را حرام شمردند و فرمودند: بدانید که امیرالمؤمنینی جز این برادرم نیست. بدانید که "امیرالمؤمنین" بودن بعد از من برای احدی جز او حلال نیست.

### من کنت مولاہ فہذا علی مولاہ

در بخش چهارم خطبه، پیامبر صلی اللہ علیہ و آلہ پس از مقدمه چینی های قبل و ذکر مقام خلافت و ولایت امیرالمؤمنین علیہ السلام، برای آنکه تا آخر روزگار راه هر گونه شك و شبهه بسته باشد و در این راه هر تلاشی در نطفه خنثی شود، آنچه بطور لسانی فرموده بودند به صورت عملی انجام دادند.

ابتدا به امیرالمؤمنین علیہ السلام که بر فراز منبر کنارشان ایستاده بودند، فرمودند: "نزدیکتر بیا". آن حضرت نزدیکتر آمدند و پیامبر صلی اللہ علیہ و آلہ از پشت سر دو بازوی او را گرفتند. در این هنگام امیرالمؤمنین علیہ السلام دست خود را باز کردند تا دستهای هر دو به سوی آسمان قرار گرفت.

سپس پیامبر صلی اللہ علیہ و آلہ امیرالمؤمنین علیہ السلام را- که يك پله پایین تر قرار داشت- از جا بلند کردند تا حدی که پاهای آن حضرت محاذی زانوهای پیامبر صلی اللہ علیہ و آلہ قرار گرفت و مردم سفیدی زیر بغل ایشان را دیدند که تا آن روز دیده نشده بود. در این حال فرمودند: من کنت مولاہ فہذا علی مولاہ، اللہم والی من والاہ و عاد من عاداہ و انصر من نصرہ و اخذل من خذلہ.

هر کس من نسبت به او از خودش صاحب اختیارتر بوده ام این علی هم نسبت به او صاحب اختیارتر است. خدایا دوست بدار هر کس علی را دوست بدارد، و دشمن بدار هر کس او را دشمن بدارد، و یاری کن هر کس او را یاری کند، و خوار کن هر کس او را خوار کند.

در این قسمت از خطبه، نزول وحی دربارہ ی کمال دین با ولایت امیرالمؤمنین علیہ السلام را اعلام نمودند که بسیار احساس برانگیز بود. حضرت فرمودند: پروردگارا، تو هنگام روشن شدن این مطلب و منصوب نمودن علی در این روز، این آیه را دربارہ ی او نازل کردی: "الْیَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا". [سوره ی مائده: آیه ی ۳.] "و من یتبع غیر الإسلام دیناً قلن یقبل منہ و هو فی الآخرۃ من الخاسرین"، [سوره ی آل عمران: آیه ی ۸۵.] "امروز دین شما را برایتان کامل نمودم و نعمت خود را بر شما تمام کردم و اسلام را بعنوان دین شما راضی شدم"، "هر کس دینی غیر از اسلام انتخاب کند هرگز از او قبول نمی شود و در آخرت از زیانکاران خواهد بود". پروردگارا، تو شاهدهی که من ابلاغ نمودم.

### دین خدا کامل شد

در بخش پنجم حضرت صریحاً فرمودند: "ای مردم، خداوند دین شما را با امامت او کامل نمود. پس هر کس اقتدا نکند به او و به کسانی که جانشین او از فرزندان من و از نسل او هستند تا روز قیامت و روز رفتن به پیشگاه خداوند عزوجل، چنین کسانی اعمالشان در دنیا و آخرت از بین رفته و در آتش دائمی خواهند بود". سپس برای آنکه مردم قدر چنین نعمتی را بدانند فرمودند: پیامبرتان بهترین پیامبر و وصیتان بهترین وصی و فرزندان او بهترین اوصیاء هستند. ای مردم، نسل هر پیامبری از صلب خود او هستند ولی نسل من از صلب امیرالمؤمنین علی است.

بعد از آن ضمن بیان شمه ای از فضائل امیرالمؤمنین علیہ السلام فرمودند: بدانید که با علی دشمنی نمی کند مگر شقی و با علی دوستی نمی کند مگر با تقوی، و به او ایمان نمی آورد مگر مؤمن مخلص. در اینجا با توجه به آیه ی "رضیت لکم الاسلام دیناً" فرمودند:

ای مردم، من خدا را شاهد گرفتم و رسالتم را به شما ابلاغ نمودم، و بر عهده ی رسول جز ابلاغ روشن چیزی نیست. ای مردم از خدا بترسید آنطور که باید ترسید، و از دنیا نروید مگر آنکه مسلمان باشید.

### ماجرای سقیفه

مرحله ششم از سخنان پیامبر صلی اللہ علیہ و آلہ جنبه ی غضب الهی را نمودار کرد. حضرت با تلاوت آیات عذاب و لعن از قرآن فرمودند:

منظور از این آیات عده ای از اصحاب من هستند که مأمور به چشم پوشی از آنان هستیم، ولی بدانند که خداوند ما را بر معاندین و مخالفین و خائنین و مقصرین حجت قرار داده است، و چشم پوشی از آنان در دنیا مانع از عذاب آخرت نیست.

در این مرحله به خلقت نورانی خود واهل بیت اشاره کردند و فرمودند: ای مردم، نور از جانب خداوند عزوجل در من نهاده شده و سپس در علی بن ابی طالب و بعد در نسل او تا مهدی قائم؛ که حق خداوند و هر حقی که برای ما باشد می گیرد. سپس به امامان گمراهی که مردم را به جهنم می کشانند اشاره کرده فرمودند: ای مردم، بعد از من امامانی خواهند بود که به آتش دعوت می کنند و روز قیامت کمک نمی شوند. ای مردم، خداوند و من از آنان بیزار هستیم. ای مردم، آنان و یارانشان و تابعینشان و پیروانشان در پائین ترین درجه ی آتش اند و چه بد است جای متکبران!

سپس اشاره ای رمزی به ماجرای سقیفه نمودند که نطفه ی آن توسط منافقان در حجة الوداع با امضای صحیفه ی ملعونه در مکه منعقد شده بود، و فرمودند: "بدانید که آنان اصحاب صحیفه هستند. پس هر يك از شما در صحیفه ی خود نظر کند!!"

وقتی پیامبر صلی الله علیه و آله نام "اصحاب صحیفه" را آورد اکثر مردم منظور حضرت از این کلام را نفهمیدند و برایشان سؤال انگیز شد، و فقط مجریان سقیفه و عده ی کمی که توسط آن حضرت از ماجرا مطلع بودند، مقصود حضرت را فهمیدند. احساس رساندن پیامی بزرگ توسط بزرگ پیامبران، سنگینی آن را از دوش حضرت برداشته بود. این بود که کلماتی حاکی از این رضایت قلبی بر لسان مبارک حضرت جاری شد و فرمودند:

من رسانیدم آنچه مأمور به ابلاغش بودم، تا حجت باشد بر حاضر و غائب، و بر همه ی کسانی که حضور دارند یا ندارند، به دنیا آمده اند یا نیامده اند. پس حاضران به غائبان، و پدران به فرزندان تا روز قیامت برسانند.

در اینجا با صراحت بیشتری درباره ی سقیفه فرمودند: "بزودی امامت را بعد از من بعنوان پادشاهی و با ظلم و زور می گیرند. خداوند غاصبین و تعدی کنندگان را لعنت کند". سپس مسئله ی امتحان الهی و عاقبت غاصبین را چنین مطرح کردند: "ای مردم، خداوند عزوجل شما را به حال خود رها نخواهد کرد تا آنکه خبیث را از پاکیزه جدا کند، و خداوند شما را بر غیب مطلع نمی کند. ای مردم، هیچ سرزمین آبادی نیست مگر آنکه خداوند اهل آن را در اثر تکذیب آیات الهی قبل از روز قیامت هلاک خواهد کرد و آن را تحت حکومت مهدی در خواهد آورد، و خداوند وعده ی خود را عملی می نماید".

### ولایت و محبت اهل بیت

در بخش هفتم، حضرت تکیه ی سخن را بر اثرات ولایت و محبت اهل بیت علیهم السلام قرار دادند و سوره ی حمد را- که همه روزه تمام مسلمانان آن را می خوانند- قرائت کردند و فرمودند: "این سوره درباره ی من نازل شده، و بخدا قسم درباره ی ایشان "امامان" نازل شده است. بطور عموم شامل آنهاست و بطور خاص درباره ی آنان است". و بیان کردند که اصحاب صراط مستقیم در سوره ی حمد شیعیان اهل بیت علیهم السلام هستند.

سپس آیاتی از قرآن درباره ی اهل بهشت تلاوت فرمودند و آنها را به شیعیان و پیروان آل محمدعلیهم السلام تفسیر فرمودند. آیاتی هم درباره ی اهل جهنم تلاوت کردند و آنها را به دشمنان آل محمدعلیهم السلام معنی کردند. از جمله فرمودند:

بدانید که دوستان ایشان کنیانی اند که با سلامتی و در حال امن وارد بهشت می شوند، و ملائکه با سلام به ملاقات آنان می آیند و می گویند: "سلام علیکم، طیبتم، فادخلوها خالدین". "سلام بر شما، پاکیزه شدید، پس برای همیشه داخل بهشت شوید". نسل امامت، مسئله ی دیگری بود که با لسانی دیگر در این بخش مورد تأکید حضرت قرار گرفت و فرمودند: ای مردم، بدانید که من پیامبرم و علی امام و وصی بعد از من است، و امامان بعد از او فرزندان او هستند. بدانید که من پدر آنانم و آنها از صلب او بوجود می آیند.

### حضرت مهدی

در بخش هشتم مطالبی اساسی درباره ی حضرت بقیة الله الاعظم حجة بن الحسن المهدی ارواحنا فداه فرمودند و مفصلاً اوصاف و شئون خاص حضرتش را مطرح کردند و آینده ای پر از عدل و داد به دست امام زمان عجل الله فرجه را به جهانیان مژده دادند. سخنان بلند حضرت برای جمعیتی که در آغاز راه اسلام بودند بسیار تعجب انگیز بود که فرمودند:

بدانید که آخرین امامان، مهدی قائم از ماست. اوست غالب بر ادیان، اوست انتقام گیرنده از ظالمین، اوست فاتح قلعه ها و منهدم کننده ی آنها، اوست غالب بر هر قبیله ای از اهل شرك و هدایت کننده ی آنان.

بدانید که اوست گیرنده ی انتقام هر خونی از اولیاء خدا. اوست یاری دهنده ی دین خدا.

بدانید که اوست استفاده کننده از دریایی عمیق. اوست که هر صاحب فضیلتی را بقدر فضلش و هر صاحب جهالتی را بقدر جهلش نشانه می دهد. اوست انتخاب شده و اختیار شده ی خداوند. اوست وارث هر علمی و احاطه دارنده به هر فهمی.

بدانید که اوست خبر دهنده از پروردگارش، و بالا برنده ی آیات الهی. اوست هدایت یافته ی محکم بنیان. اوست که کارها به او سپرده شده است.

اوست که پیشینیان به او بشارت داده اند، اوست که بعنوان حجت باقی می ماند و بعد از او حجتی نیست. هیچ حقی نیست مگر همراه او، و هیچ نوری نیست مگر نزد او.

بدانید او کسی است که غالبی بر او نیست و کسی بر ضد او کمک نمی شود. اوست ولی خدا در زمین و حکم کننده ی او بین خلقش و امین او بر نهان و آشکارش.

### بیان وفاداری با غدیر

در بخش نهم مسئله ی بیعت را مطرح کردند و ارزش و پشتوانه ی آن را چنین بیان فرمودند: بدانید که من بعد از پایان خطابه ام شما را به دست دادن با من بعنوان بیعت با او و اقرار به او، و بعد از من به دست دادن با خود او فرامی خوانم. بدانید که من با خدا بیعت کرده ام و علی با من بیعت کرده است، و من از جانب خداوند برای او از شما بیعت می گیرم.

در این باره به قرآن استناد کردند و فرمودند: خداوند می فرماید:

إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ، يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ، فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ، وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَمَسْئُوتِهِ أَجْرًا عَظِيمًا: [سوره ی فتح: آیه ی ۱۰].

کسانی که با تو بیعت می کنند در واقع با خدا بیعت می کنند، دست خداوند بر روی دست آنان است. پس هر کس بیعت را بشکند این شکستن بر ضرر خود اوست، و هر کس به آنچه با خدا عهد بسته وفادار باشد خداوند به او اجر عظیمی عنایت خواهد کرد.

### احکام الهی جاودانه است

در دهمین بخش، حضرت درباره ی احکام الهی سخن گفتند که مقصود بیان چند پایه ی مهم عقیدتی بود:

یکی پیش بینی آینده ی مسلمین در مشکلات که فرمودند: اگر زمان طوبلی بر شما گذشت و کوتاهی نمودید یا فراموش کردید، علی صاحب اختیار شما است و برای شما بیان می کند. او که خداوند عزوجل بعد از من بعنوان امین بر خلقش او را منصوب نموده است. او از من است و من از اویم. او و آنانکه از نسل من اند از آنچه سؤال کنید به شما خبر می دهند و آنچه را نمی دانید برای شما بیان می کنند. سپس مسئله ی ثابت بودن احکام الهی تا ابد را با عباراتی بلند بیان فرمودند:

ای مردم، هر حلالی که شما را بدان راهنمایی کردم و هر حرامی که شما را از آن نهی نمودم، هرگز از آنها بر نگشته ام و تغییر نداده ام. این مطلب را بیاد داشته باشید و آن را حفظ کنید و به یکدیگر سفارش کنید، و آن را تبدیل نکنید و تغییر ندهید.



نکته ی دیگر مسائل جدیدی بود که در آینده برای مسلمین پیش می آمد که در این باره فرمودند: مأمورم که از شما بیعت بگیرم و با شما دست بدهم بر اینکه قبول کنید آنچه از طرف خداوند عزوجل درباره ی امیرالمؤمنین علی و جانشینان بعد از او آورده ام که آنان از نسل من و اویند، "و آن موضوع" امامتی است که فقط در آنها بپا خواهد بود، و آخر ایشان مهدی است تا روزی که خدای مدبر قضا و قدر را ملاقات کند.

دیگر اینکه بالاترین امر به معروف و نهی از منکر را تبلیغ پیام غدیر اعلام کردند و فرمودند:

بدانید بالاترین امر به معروف آنست که سخن مرا بفهمید و آن را به کسانی که حاضر نیستند برسایید و او را از طرف من به قبولش امر کنید و از مخالفتش نهی نمائید، چرا که این دستوری از جانب خداوند عزوجل و از نزد من است، و هیچ امر به معروف و نهی از منکر نمی شود مگر با امام معصوم.

### با دوازده امام بیعت کنید

در آخرین مرحله ی خطابه بیعت لسانی انجام شد. برای این هدف دو زمینه سازی انجام شد:

یکی بیان علت این بیعت لسانی بود. درباره ی اینکه قبل از بیعت با دست بصورت زبانی از آنان اقرار گرفتند، فرمودند:

ای مردم، شما بیش از آن هستید که با یک دست و در یک زمان با من دست دهید، و پروردگارم مرا مأمور کرده است که از زبان شما اقرار بگیرم درباره ی آنچه منعقد نمودم برای علی امیرالمؤمنین و امامانی که بعد از او می آیند و از نسل من و اویند، چنانکه به شما فهماندم که فرزندان من از صلب اویند.

دیگری تعیین عبارات حاکی از محتوای بیعت بود که می بایست همه ی مردم به آن اقرار می کردند و بیعت با دست هم حساب می شد. از آنجا که این بیعت بر سر یک مسئله ی موقت و زود گذر نبود بلکه بر سر یک اعتقاد آن هم به بلندای ابدیت بود، لذا حضرت عبارات مفصلی را بر لسان مبارک جاری کردند و از مردم خواستند آنها را عیناً تکرار کنند.

لذا خطاب به حاضرین فرمودند: پس همگی چنین بگوئید:

ما شنیدیم و اطاعت می کنیم و راضی هستیم و سر تسلیم فرود می آوریم درباره ی آنچه از جانب پروردگار ما و خودت به ما رساندی، درباره ی امر امامت امامان علی امیرالمؤمنین و امامانی که از صلب او به دنیا می آیند.

بر این مطلب با قلبهایمان و با جانمان و با زبانمان و با دستانمان با تو بیعت می کنیم. بر این عقیده زنده ایم و با آن می میریم و "روز قیامت" با آن محشور می شویم. تغییر نخواهیم داد و تبدیل نمی کنیم و شک نمی کنیم و انکار نمی نمائیم و تردید به دل راه نمی دهیم و از این قول بر نمی گردیم و پیمان را نمی شکنیم. تو ما را به موعظه ی الهی نصیحت نمودی درباره ی علی امیرالمؤمنین و امامانی که گفתי بعد از او از نسل تو و فرزندان اویند، یعنی حسن و حسین و آنانکه خداوند بعد از آن دو منصوب نموده است.

پس برای آنان عهد و پیمان از ما گرفته شد، از قلبهایمان و جانهایمان و زبانهایمان و ضمایمان و دستهایمان. هر کس توانست با دست بیعت می نماید و گرنه با زبانش اقرار می کند. هرگز در پی تغییر این عهد نیستیم و خداوند "در این باره" از نفسهایمان دگرگونی نبیند.

ما این مطالب را از قول تو به نزدیک و دور از فرزندانمان و فامیلان می رسانیم، و خدا را بر آن شاهد می گیریم. خداوند در شاهد بودن کفایت می کند و تو نیز بر این اقرار ما شاهد هستی.

پیداست که حضرت، عین کلامی را که می بایست مردم تکرار کنند به آنان القا فرمودند و عبارات آن را مشخص کردند تا هر کس به شکل خاصی برای خود اقرار نکند، بلکه همه به مطلب واحدی که حضرت از آنان می خواهد التزام دهند و بر سر آن بیعت نمایند. مردم نیز پس از هر جمله، آن را تکرار می کردند و بدینوسیله از همان فراز منبر بیعت عمومی گرفته شد.

همچنین از مردم خواستند خدا را بر چنین نعمتی سپاسگزار باشند که اجازه نداد مردم با انتخاب ناقص خود خلیفه ای برای خود برگزینند، بلکه ذات الهی مستقیماً در این باره تصمیم گیری نمود و نتیجه ی آن را به بشر الزام فرمود.

کلمات نهایی پیامبر صلی الله علیه و آله دعا برای اقرارکنندگان به سخنانش و نفرین بر منکرین اوامر آن حضرت بود، و با حمد خداوند خطابه ی حضرت پایان یافت.

### مراسم سه روزه در غدیر

#### تبرک و تهنیت غدیر و ولایت

[ بحارالانوار: ج ۲۱ ص ۲۸۷. امالی شیخ مفید: ص ۵۷. ]

پس از اتمام خطبه، صدای مردم بلند شد که: آری، شنیدیم و طبق فرمان خدا و رسول با قلب و جان و زبان و دستمان اطاعت می کنیم.

بعد به سوی پیامبر و امیرالمؤمنین صلوات الله علیهما و آلهما ازدحام کردند و برای بیعت سبقت می گرفتند و با ایشان دست بیعت می دادند. این ابراز احساسات و فریادهای شغفی که از جمعیت برمی خاست، شکوه و ابهت بی ماندگی به آن اجتماع بزرگ می بخشید.

در این حال پیامبر صلی الله علیه و آله می فرمود: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَى جَمِيعِ الْعَالَمِينَ.

نکته ی قابل توجهی که در هیچیک از پیروزی های پیامبر صلی الله علیه و آله - چه در جنگها و چه سایر مناسبتها و حتی فتح مکه- سراغ نداریم، این است که حضرت در روز غدیر فرمودند: به من تبرک بگوئید! به من تهنیت بگوئید! زیرا خداوند مرا به نبوت و اهل بیتم را به امامت اختصاص داده است؛ و این نشانه ی فتح بزرگ و در هم شکستن کامل سنگرهای کفر و نفاق بود.

از سوی دیگر پیامبر صلی الله علیه و آله به منادی خود دستور دادند تا بین مردم گردش کند و این خلاصه ی غدیر را تکرار کند: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا عَلِيٌّ مَوْلَاهُ، اَللّٰهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ وَ انصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَ اخذْ مَنْ خَذَلَهُ، تا در غدیر بعنوان تابلوی ابدی ولایت بر دلها نقش بندد.

#### بیعت مردان

[ بحارالانوار: ج ۲۱ ص ۲۸۷، ج ۲۸ ص ۹۰، ج ۳۷ ص ۱۶۶ و ۱۲۷. الغدير: ج ۱ ص ۵۸ و ۲۷۱ و ۲۷۴. عوالم: ج ۱۵:۳ ص ۴۲ و ۶۰ و ۶۵ و ۱۳۴ و ۱۳۶ و ۱۹۴ و ۱۹۵ و ۲۰۲ و ۲۰۵. ]

پیامبر صلی الله علیه و آله ضمن سخنرانی وعده داده بودند که پس از پایان سخنرانی از شما بیعت خواهم گرفت، آنجا که فرمودند:

بدانید که من بعد از پایان خطابه ام شما را به دست دادن با من بعنوان بیعت با او و اقرار به او، و بعد از من به دست دادن با خود او فرا می خوانم. بدانید که من با خدا بیعت کرده ام و علی با من بیعت کرده است، و من از جانب خداوند برای او از شما بیعت می گیرم.

بیعت غدیر به معنای التزام و پیمان وفاداری به ولایت دوازده امام معصوم علیهم السلام بود، و محتوای آن ضمن سخنرانی حضرت تعیین شده بود، و مردم بصورت لسانی به آن اقرار کرده بودند.

برای آنکه رسمیت مسئله محکم تر شود، و آن جمعیت انبوه بتوانند مراسم بیعت را بطور منظم و برنامه ریزی شده ای انجام دهند، پیامبر صلی الله علیه و آله پس از پایان سخنرانی دستور دادند تا دو خیمه برپا شود. یکی از خیمه ها را مخصوص خود قرار دادند و در آن جلوس فرمودند، و به امیرالمؤمنین علیه السلام دستور دادند تا در خیمه ی دیگر جلوس نماید، و امر کردند تا مردم جمع شوند. پس از آن مردم دسته دسته در خیمه ی پیامبر صلی الله علیه و آله حضور می یافتند و با آن حضرت دست بیعت می دادند و تبریک و تهنیت می گفتند. سپس در خیمه ی مخصوص امیرالمؤمنین علیه السلام حاضر می شدند و بعنوان امام و خلیفه ی بعد از پیامبرشان با آن حضرت دست بیعت می دادند و پیمان وفاداری می بستند، و بعنوان امیرالمؤمنین بر او سلام می کردند، و این مقام والا را تبریک می گفتند.

برنامه ی بیعت تا سه روز ادامه داشت، و این مدت را حضرت در غدیر اقامت داشتند، و برنامه چنان حساب شده بود که همه ی مردم در آن شرکت کردند.

از کسانی که در غدیر با امیرالمؤمنین علیه السلام بیعت نمودند همانهایی بودند که زودتر از همه آن را شکستند و پیش از همه پیمان خود را زیر پا گذاشتند و بعد از پیامبر صلی الله علیه و آله یکی پس از دیگری رو در روی امیرالمؤمنین علیه السلام ایستادند.

جالب اینکه عمر بعد از بیعت این کلمات را بر زبان می راند: افتخار برایت باد، گوارایت باد ای پسر ابی طالب، خوشا به حالت ای ابالحسن، اکنون مولای من و مولای هر مرد و زن مؤمنی شده ای!

از آن جالب تر اینکه پس از امر پیامبر صلی الله علیه و آله همه ی مردم بدون چون و چرا با امیرالمؤمنین علیه السلام بیعت می کردند، ولی ابوبکر و عمر گفتند: آیا این امر از طرف خداوند است یا از طرف رسولش "یعنی: از جانب خود می گویی"؟ حضرت فرمود:

از طرف خدا و رسولش است. آیا چنین مسئله ی بزرگی بدون امر خداوند می شود؟ و نیز فرمود: آری حق است از طرف خدا و رسولش که علی امیرالمؤمنین است.

### بیعت زنان

[ بحارالانوار: ج ۲۱ ص ۲۸۸. عوالم ج ۱۵:۳ ص ۳۰۹. ]

پیامبر صلی الله علیه و آله دستور دادند تا زنان هم با آن حضرت بیعت کنند و بعنوان امیرالمؤمنین سلام کنند و به حضرتش تبریک و تهنیت بگویند، و این دستور را درباره ی همسران خویش مؤکد داشتند.

برای این منظور- چون اکثر زنان نامحرم بودند- به دستور حضرت ظرف آبی آوردند و پرده ای بر روی آن زدند بطوری که زنان در آن سوی پرده دست خود را در آب قرار می دادند و امیرالمؤمنین علیه السلام در سوی دیگر دست خود را در آب می گذاشت و بدین صورت بیعت زنان هم با آن حضرت انجام گرفت.

یادآور می شود که بانوی بزرگ اسلام حضرت فاطمه زهرا علیها السلام از حاضرین در غدیر بودند. همچنین کلیه ی همسران پیامبر صلی الله علیه و آله و ام هانی خواهر امیرالمؤمنین علیه السلام و فاطمه دختر حضرت حمزه و اسماء بنت عمیس در آن مراسم حضور داشتند.

### عمامه سحاب

[ الغدیر: ج ۱ ص ۲۹۱. عوالم: ج ۱۵:۳ ص ۱۹۹. اثبات الهداة: ج ۲ ص ۲۱۹ ج ۱۰۲. ]

عرب هرگاه می خواستند ریاست شخص بزرگی را بر قومی اعلام کنند یکی از مراسمشان بستن عمامه بر سر او بود. اهمیت این برنامه آنگاه بیشتر می شد که شخص بزرگی عمامه ی خود را بر سر کسی ببندد و این به معنای اعتماد بر او بود. پیامبر صلی الله علیه و آله در مراسم غدیر عمامه ی خود را که سحاب نام داشت، بعنوان تاج افتخار بر سر امیرالمؤمنین علیه السلام بستند و انتهای عمامه را بر دوش آن حضرت قرار دادند و فرمودند: عمامه تاج عرب است. امیرالمؤمنین علیه السلام در این باره چنین می فرمایند:

پیامبر در روز غدیر خم عمامه ای بر سرم بستند و یک طرف آن را بر دوشم آویختند و فرمودند: خداوند در روز بدر و حنین، مرا با ملانکه ای که چنین عمامه ای به سر داشتند یاری نمود.

### شعر غدیر

[ بحارالانوار: ج ۲۱ ص ۲۸۸، ج ۲۷ ص ۱۱۲ و ۱۶۶ و ۱۹۵. عوالم: ج ۱۵:۳ ص ۴۱ و ۹۸ و ۱۴۴ و ۲۰۱. کفایة الطالب: ص ۶۴. ]

از زیباترین برنامه های غدیر جلوه ی فرهنگی آن بود که در قالب ادبیات شعری خود را نشان داد. در مراسم پرشور غدیر، حضور حسان بن ثابت شاعر بزرگ عرب از عنایات خداوند بود، چرا که درخواست این شاعر زبردست بسیار جلب توجه کرد.

او به حضرت عرض کرد: یا رسول الله، اجازه می فرمائید شعری را که به مناسبت این واقعه ی عظیم درباره ی علی بن ابی طالب علیه السلام سروده ام بخوانم؟ حضرت فرمودند: بخوان به نام خداوند و برکت او.

حسان بر جای بلندی قرار گرفت و مردم برای شنیدن کلامش ازدحام کردند و گردن کشیدند. او گفت: ای بزرگان قریش، سخن مرا به گواهی و امضای پیامبر گوش کنید.

سپس اشعاری را که همانجا سروده بود خواند تا بعنوان سند غدیر بماند. ذیلآ متن عربی شعر حسان و ترجمه ی آن را می آوریم:

أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ النَّبِيَّ مُحَمَّدًا وَقَدْ جَاءَهُ جِبْرِيلُ مِنْ عِنْدِ رَبِّهِ وَبَلَّغَهُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ رُبُّهُمْ عَلَيْكَ فَمَا بَلَّغْتَهُمْ عَنِ إِلَهُهِمْ فَقَامَ بِهِ  
إِذْ ذَاكَ رَافِعٌ كَفَّهُ فَقَالَ لَهُمْ: مَنْ كُنْتُمْ مَوْلَاهُ مِنْكُمْ فَمَوْلَاهُ مِنْ بَعْدِي عَلِيٌّ وَإِنِّي فِئَا رَبِّ مِنْ وَالِيٍّ عَلِيًّا قَوْلَاهُ وَ يَا رَبِّ فَانصُرْ نَاصِرِيهِ  
لِنَصْرِهِمْ وَ يَا رَبِّ فَاخْذَلْ خَاذِلِيهِ وَ كُنْ لَهُمْ إِذَا وَقَفُوا يَوْمَ الْحِسَابِ مَكَافِيًّا

لَدَى دَوْحٍ خُمٍّ حِينَ قَامَ مُنَادِيًا بِأَنَّكَ مَعْصُومٌ فَلَا تَكُ وَاِنِّيَا وَ اِنْ اَنْتَ لَمْ تَفْعَلْ وَ حَاذَرْتَ بَاغِيًا رِسَالَتَهُ اِنْ كُنْتَ تَخْشَى الْاَعَادِيَا بِيْمَنِي يَدِيهِ مَعْلِنَ الصَّوْتِ عَالِيًا وَ كَانَ لِقَوْلِي حَافِظًا لَيْسَ نَاسِيًا بِهٖ لَكُمْ دَوْنُ الْبَرِيَّةِ رَاضِيًا وَ كُنْ لِلَّذِي عَادَى عَلِيًّا مَعَادِيًا اِمَامَ الْهَدْيِ كَالْبَدْرِ يَجْلُو الدِّيَاجِيَا اِذَا وَقَفُوا يَوْمَ الْحِسَابِ مَكَافِيًا اِذَا وَقَفُوا يَوْمَ الْحِسَابِ مَكَافِيًا

آیا نمی دانید که محمد پیامبر خدا صلی الله علیه و آله کنار درختان غدیر خم به حالت ندا ایستاد، و این در حالی بود که جبرئیل از طرف خداوند پیام آورده بود که در این امر سستی مکن که تو محفوظ خواهی بود، و آنچه از طرف خداوند بر تو نازل شده به مردم برسان، و اگر نرسانی و از ظالمان بترسی و از دشمنان حذر کنی رسالت پروردگار را نرسانده ای. در اینجا بود که پیامبر صلی الله علیه و آله دست علی علیه السلام را بلند کرد و با صدای بلند فرمود: هر کس از شما که من مولای او هستم و سخن مرا بیاد می سپارد و فراموش نمی کند، مولای او بعد از من علی است، و من فقط به او- نه به دیگری- بعنوان جانشین خود برای شما راضی هستم. پروردگارا، هر کس علی را دوست بدارد او را دوست بدار، و هر کس با علی دشمنی کند او را دشمن بدار. پروردگارا، یاری کنندگان او را یاری فرما بخاطر نصرتشان امام هدایت کننده ای را که در تاریکیها مانند ماه شب چهارده روشنی می بخشد. پروردگارا، خوارکنندگان او را خوار کن و روز قیامت که برای حساب می ایستند خود جزا بده.

پس از اشعار حسان، پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: ای حسان، مادامی که با زبانت از ما دفاع می کنی، از سوی روح القدس مؤید خواهی بود.

### حضور جبرئیل در غدیر

[ بحارالأنوار: ج ۳۷ ص ۱۲۰ و ۱۶۱. عوالم: ج ۱۵:۳ ص ۸۵ و ۱۳۶. ]  
 ظهور ملائکه به صورت آدمی در موارد خاصی اتفاق افتاده که پیام خاصی برای هدایت مردم همراه داشته است. در غدیر نیز این اتفاق پس از سخنرانی پیامبر صلی الله علیه و آله پیش آمد و بار دیگر حجت را بر همگان تمام کرد.

مردی زیبا صورت و خوشبوی کنار مردم ایستاده بود و می گفت: بخدا قسم، روزی مانند امروز هرگز ندیدم. چقدر کار پسر عمویش را مؤکد نمود، و برای او پیمانی بست که جز کافر به خدا و رسولش آن را بر هم نمی زند. وای بر کسی که پیمان او را بشکند.

عمر نزد پیامبر صلی الله علیه و آله آمد و عرض کرد: شنیدی این مرد چه گفت؟! حضرت فرمود: آیا او را شناختی؟ گفت: نه. حضرت فرمود: او روح الامین جبرئیل بود. تو مواظب باش این پیمان را نشکنی، که اگر چنین کنی خدا و رسول و ملائکه و مؤمنان از تو بیزار خواهند بود!

### معجزه الهی در غدیر

[ بحارالأنوار: ج ۳۷ ص ۱۳۶ و ۱۶۲ و ۱۶۷. عوالم: ج ۱۵:۳ ص ۵۶ و ۵۷ و ۱۲۹ و ۱۴۴. الغدير: ج ۱ ص ۱۹۳. ]  
 آنچه در غدیر برای مردم بیان شد بزرگترین پیام اسلام، یعنی ولایت اهل بیت علیهم السلام بود. اگر در موارد بسیاری از اتمام حجت‌های الهی معجزه ای از سوی پیامبر صلی الله علیه و آله صورت می گرفت تا اطمینان قلوب آن مردم و نسل‌های تاریخ باشد، در غدیر خداوند در حضور پیامبرش مستقیماً معجزه نشان داد و امضای الهی را بر خط پایان غدیر ثبت کرد. در آخرین ساعات از روز سوم حارث فهری با دوازده نفر از اصحابش نزد پیامبر صلی الله علیه و آله آمد و گفت:

- ای محمد! سه سؤال از تو دارم:
۱. آیا شهادت به یگانگی خداوند و پیامبری خود را از جانب پروردگارت آورده ای یا از پیش خود گفتی؟
  ۲. آیا نماز و زکات و حج و جهاد را از جانب پروردگار آورده ای یا از پیش خود گفتی؟
  ۳. آیا اینکه درباره ی علی بن ابی طالب گفتی: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْهِ مَوْلَاهُ... از جانب پروردگار بود یا از پیش خود گفتی؟
- حضرت در جواب هر سه سؤال فرمودند: خداوند به من وحی کرده است، و واسطه ی بین من و خدا جبرئیل است، و من اعلان کننده ی پیام خدا هستم، و بدون اجازه ی پروردگارم خبری را اعلان نمی کنم.
- حارث گفت: خدایا، اگر آنچه محمد می گوید حق و از جانب توست، سنگی از آسمان بر ما ببار یا عذابی دردناک بر ما بفرست. همینکه سخن حارث تمام شد و به راه افتاد، خداوند سنگی از آسمان بر او فرستاد که از مغزش وارد شد و همانجا او را هلاک کرد و ماجرای اصحاب فیل جلوی دیدگان ۱۲۰۰۰۰ جمعیت حاضر در غدیر تکرار شد.
- بعد از این جریان، آیه ی سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ، لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ... [سوره ی معارج: آیات ۱ تا ۳. ] نازل شد. پیامبر صلی الله علیه و آله رو به مردم کردند و فرمودند: آیا دیدید؟ گفتند: آری. فرمودند: شنیدید؟ گفتند: آری. پس از این اقرار مردم فرمودند:

خوشا به حال کسی که ولایت او را بپذیرد، و وای بر کسی که با او دشمنی کند. علی و شیعیانش را می بینم که در روز قیامت سوار بر شتران با چهره هایی جوان، در باغهای بهشت گردانده می شوند در حالی که تاج بر سر دارند و ترسی بر آنان نیست و محزون نمی شوند و با رضایتی عظیم از سوی خدا مؤید هستند، و این است رستگاری بزرگ!! تا آنکه در حظیره القدس از جوار رب العالمین ساکن شوند، که در آن برایشان هر چه بخواهند و آنچه چشمها لذت ببرند آماده است و در آن دائمی خواهند بود، و ملائکه به آنان می گویند: "سَلَامٌ عَلَيْكُمْ يَمَا صَبَرْتُمْ، فَيَعْمَرُ عَقْبِي الدَّارِ". [سوره ی رعد: آیه ی ۲۴. ]

با این معجزه، بر همگان مسلم شد که "غدیر" از منبع وحی سرچشمه گرفته و يك فرمان الهی است.

از سوی دیگر، تعیین تکلیف برای همه ی منافقان آن روز و طول تاریخ شد که همچون حارث فهری فکر می کنند و به گمان خود خدا و رسول را قبول دارند، و بعد از آنکه می دانند ولایت علی بن ابی طالب علیه السلام از طرف خداست صریحاً می گویند: ما تحمل آن را نداریم!! این پاسخ دندان شکن و فوری خداوند ثابت کرد که هر کس ولایت علی علیه السلام را نپذیرد منکر سخن خدا و رسول است.

### پایان مراسم سه روزه در غدیر خم

[بحارالأنوار: ج ۳۷ ص ۱۳۶، ج ۳۹ ص ۳۳۶، ج ۴۱ ص ۲۲۸. عوالم: ج ۱۵:۳ ص ۶۸. کشف المههم: ص ۱۰۹. بصائر الدرجات: ص ۲۰۱]

بدین ترتیب پس از سه روز، مراسم غدیر پایان پذیرفت و آن روزها بعنوان "ایام الولاية" در ذهنها نقش بست. گروهها و قبائل عرب، با دنیایی از معارف اسلام، پس از وداع با پیامبرشان و معرفت کامل به جانشین او، راهی شهر و دیار خود شدند. پیامبر صلی الله علیه و آله نیز عازم مدینه گردیدند در حالیکه کاروان نبوت را به سر منزل مقصود رسانده بودند. خبر "واقعه ی غدیر" در شهرها منتشر شد و به سرعت شایع گردید و به گوش همگان رسید، و بدون شك توسط مسافران و ساریانان و بازرگانان تا اقصی نقاط عالم آن روز یعنی ایران و روم و چین پخش شد و غیر مسلمانان هم از آن با اطلاع شدند. بدین وسیله جامعه ی اسلامی بار دیگر قدرت خود را به نمایش گذاشت، و از حملات احتمالی بیگانه مصون ماند. بدین گونه بود که خداوند حجّتش را بر مردم تمام کرد؛ چنانکه امیرالمؤمنین علیه السلام می فرماید:

ما عَلِمْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ تَرَكَ يَوْمَ الْغَدِيرِ لِأَحَدٍ حِجَّةً وَلَا لِقَائِلَ مَقَالًا: ... [بحارالانوار: ج ۲۸ ص ۱۸۶. اثبات الهداة: ج ۲ ص ۱۱۵] پیامبر صلی الله علیه و آله در روز غدیر برای احدی عذری و برای کسی سخنی باقی نگذاشت. به امید آنکه در پانزدهمین قرن غدیر پیام آن را به فردها برسانیم، و از سنگر غدیر سقیفه را نشانه رویم، تا پرچم ولایت را بر بلندای تاریخ سر فراز داریم و لبخند رضایت بر لبان مبارك صاحب غدیر بنشانیم.

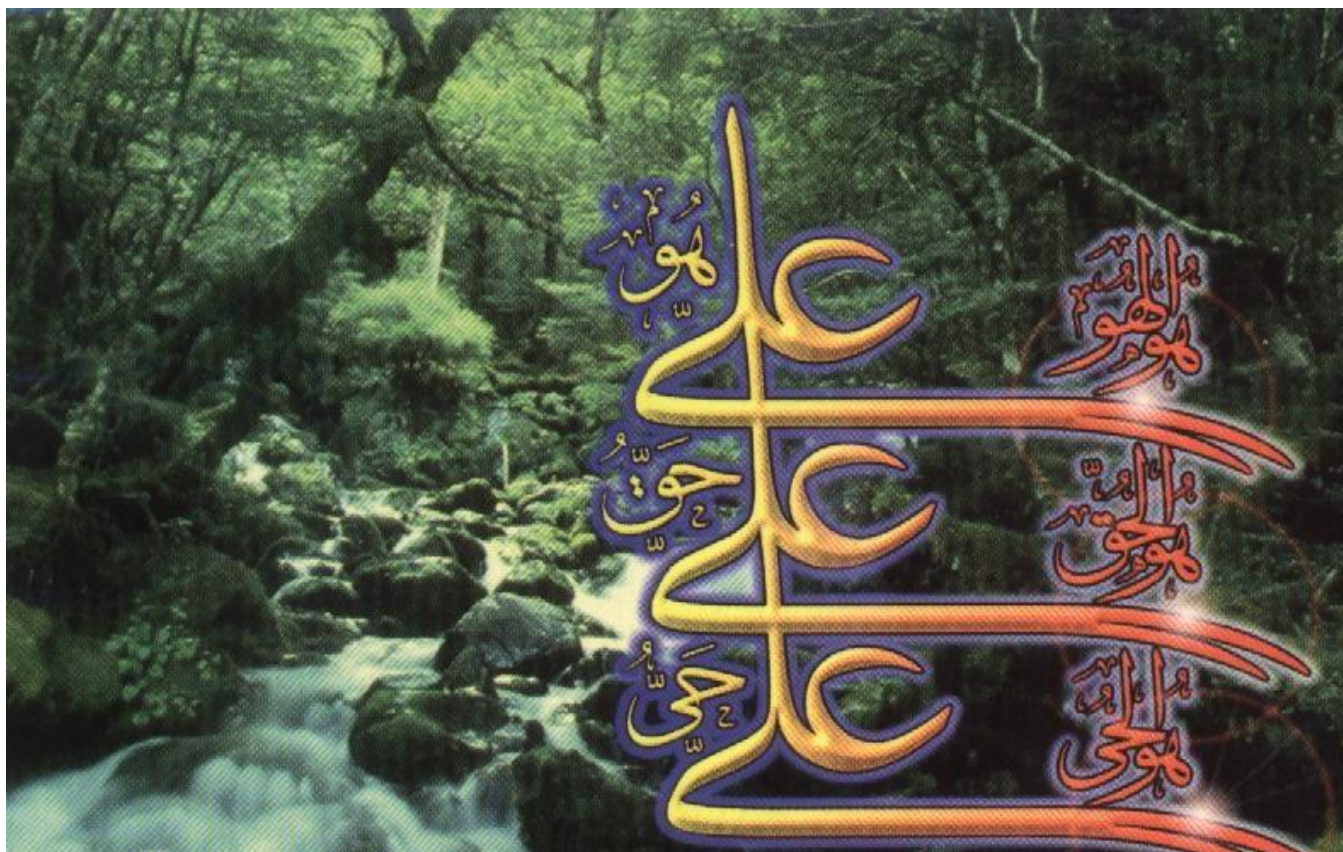


# شمه ای از اسرار ظهور حقیقت حضرت مولا علی رضی اللہ عنہ در غدیر خم

که بزرگان دین و ادب با استخام صنایع ادبی در کلام منظوم بدان حقایق و اسرار اشارات لطیف داشته اند

**سروده های آیت الله حاج شیخ محمد حسین غروی اصفهانی (کمبانی)** که حکیم و عارف و ادیب و از فقهای بزرگ و مرجع تقلید و استاد مراجع و فقهای بزرگی بوده اند. سروده های این بزرگمرد؛ عربی و فارسی است، و حتی آنچه فارسی است؛ اگر چه فارسی و ممکن است دریافت معانی آن ساده به نظر برسد؛ ولی مملو از کلام وحی و آیات قرآنی و کلمات خازنان وحی علیهم السلام و اسرار و معارف الهی است.

باده بده ساقیا ولی زخم غدیر = چنگ بزن مطربا ولی بیاد امیر  
تو نیز ای چرخ پیر بیا ز بالا بریز = داد مسرت بده ساغر عشرت بگیر  
بلبل نطقم چنان قافیه پرداز شد = که زهره در آسمان بنغمه دم ساز شد  
محیط کون و مکان دائره ساز شد = سرور روحانیان هو العلی الکبیر  
نسیم رحمت وزید دهر کهن شد جوان = نهال حکمت دمید پرزگل ارغوان  
مسند حشمت رسید بخسرو خسروان = حجاب ظلمت درید ز آفتاب منیر  
وادی خم غدیر منطقه نور شد = یا ز کف عقل پیر تجلی طور شد  
یا که بیانی خطیر ز سر مستور شد = یا شده در یکسریر قران شاه و وزیر  
شاهد بزم ازل شمع دل جمع شد = تا افق لم یزل روشن از آنشمع شد  
ظلمت دیو و دغل ز پرتوش قمع شد = چه شاه کیوان محل شد بفرار سریر  
چون بسر دست شاه شیر خدا شد بلند = بتارک مهر و ماه ظل عنایت فکند  
بشوکت فر و جاه بطالعی ارجمند = شاه ولایت پناه بامر حق شد امیر  
مژده که شد میر عشق وزیر عقل نخست = بهمت پیر عشق اساس وحدت درست  
باب شمشیر شیر عشق نقش دوئیت بنشست = بزیر زنجیر عشق شیر فلک شد اسیر  
فاتح اقلیم جود بجای خاتم نشست = یا بسپهر وجود نیر اعظم نشست  
یا بمحیط شهود مرکز عالم نشست = روی حسود عنود سیاه شد همچو قیر  
صاحب دیوان عشق عرش خلافت گرفت = مسند ایوان عشق زیب و شرافت گرفت  
گلشن خندان عشق حسن و لطافت گرفت = نغمه دستان عشق رفت باوج اثیر  
جلوه بصدناز کرد لیلی حسن قدم = پرده زرخ باز کرد بدر منیر ظلم  
نغمه گری ساز کرد معدن کل حکم = یا سخن آغاز کرد عن اللطیف الخبیر  
بهر که مولی منم علی است مولای او = نسخه اسمانم علی است طغرای او  
سر معما منم علی مجلای او = محیط انشا منم علی مدار و مدیر  
طور تجلی منم سینه سینا علی است = سر انا الله منم علی مشار مشیر  
حلقه افلا کرا سلسله جنیان علی است = قاعده خاکرا اساس و بنیان علی است  
دفتر ادارک راطراز و عنوان علی است = سید لولاک را علی وزیر و ظهیر  
دائره کن فکان مرکز عزم علی است = روی زمین و زمان بنور او مستنیر  
قبله اهل قبول غره نیکوی اوست = کعبه اهل وصول خاک سر کوی اوست  
قوس صعود و نزول حلقه ابروی اوست = نقد نفوس و عقول بیار گاهش حقیر  
طلعت زیبای او ظهور غیب مصون = لعل گهر زای او مصدر کاف است و نون  
سر سویدای او منزله از چند و چون = صورت و معنای او نگنجد اندر ضمیر  
یوسف کنعان عشق بنده رخسار اوست = خضر بیابان عشق تشنه گفتار اوست  
موسی عمران عشق طالب دیدار اوست = کیست سلیمان عشق بر در او؟ یک فقیر  
ای بفروغ جمال آینه ذوالجلال = مفتقر خوش مقال مانده بوصف تو لال  
گرچه براق خیال در تو ندارد مجال = ولی ز آب زلال تشنه بود ناگزیر



صبا اگر گذار تو فتد بکوی یار من = ز مرحمت بگو بان نگار گلگذار من  
 که ای زیوفائی تو تیره روزگار من = چرا نظر نمیکنی براین دل فکار من؟  
 ترحمی ترحمی ز دست رفته کار من

هماره سوختم در آرزوی یکنظاره ای = نه عمر میرسد نه در درست چاره ای  
 نه بینی ارفند ز آتش دلم شراره ای = نه بر زمین گیاهی و نه بر فلک ستاره ای  
 چرا حذر نمیکنی ز آه شعله بار من

صبا بشهریار من بشیر وار میرسد = چه بلبان خوشنواز لاله زار میرسد  
 بیا تو ای صبا که از تو بوی یار میرسد = نوید وصل یار من زهر کنار میرسد  
 خوش آندمی که بینمش نشسته در کنار من

صبا درود بیکران یملا الفضا = بکن نثار آستانه علی مرتضی  
 ولی کارخانه قدر مهیمن قضا = محیط معرفت ، مدار حلم و مرکز رضا  
 که کعبه درش بود مطاف و مستجار من

صحیفه جوامع کلم مجامع حکم = لطیفه معانی کرم معالی همم  
 رقیه محامد ادب محاسن شیم = کتاب محکم حدیث حسن لیلی قدم  
 که در هوای عشق او جنون بود شعار من

بمشهد شهود او تجلیات ذات بین = ز بود حق نمود او حقائق صفات بین  
 ز نسخه وجود او حروف عالیات بین = مفصل از حدود او تمام مجملات بین  
 منزّه است از حدود اگر چه آن نگار من

جواهر عقول جمله درج گوهرش = نفائس نفوس را مدد ز لولو ترش  
 طبایع و مواد بندگان کوی قنبرش = دمید صبح آفرینش از جبین انورش  
 قلمرو و جود را گرفت شهسوار من

بین طفیل بود او مرکب و بسیط را = رهین فیض جود او مجرد و خلیط را

چه نقطه وجود او مدار شد محیط را = نمود يك نمود او که و مه و سیط را  
روا بود انا اللهی زیار بختیار من

موسس مبانی و موصل اصول شد = مصو رمعانی و مفصل فصول شد  
حقیقه المثنائی و مکمل عقول شد = برتبه حق ثانی و خلیفه رسول شد  
خلافت از نخست شد بنام شهریار من

معرف معارف و محدد جهات شد = مبین لطائف و معین نکات شد  
مفرق طوائف و مولف شتات شد = مفرج مخاوف و سفینه النجاه شد  
امید گاه و مقصد دل امیدوار من  
بمستجار کوی او عقول جمله مستجیر = ز آفتاب روی او مه منیر مستنیر  
ز جعد مشکبوی او حیات عالم کبیر = ز شهد گفتگوی او که شکرست دلپذیر  
مذاق دهر شکرین چه شعر آبدار من

بود غدیر قطره ای ز قلزم مناقبش = فروغ ذره ای ز نور نجم ثاقبش  
نعیم خلد بهره ای ز سفره مواهبش = اگر مرا بنظره ای کشد دمی بجانبش  
بفرق فرقدان رسد کلاه افتخار من

جمال جانفزای او ظهور غیب مستتر = دو زلف مشکسای او حجاب سر مستتر  
ز پرچم لوای او لوای کفر منکسر = ز تیغ جانگزای او قوای شرک منتشر  
چه از غمش قوای بی ثبات و بیقرار من

مقام او بمسند سریر قرب سرمدی = حسام او موسس اساس دین احمدی  
کلام او مروج شریعت محمدی = ز جام او بنوش اگرتر است میل بیخودی  
بجان دشمنان دین چه دست و تیغ آخته = پلنگ و شیر خشمگین به بیشه زهره باخته  
چه در مضاف مشرکین بر آنصوف تاخته = ملک هزار آفرین به نه فلك نواخته  
چه جای نغمه و نوای بلبل هزار من؟

ز تیغ شعله بار او خم فلك بجوش شد = ز برق ذو الفقار او چه رعد در خروش شد  
ز بدرو کارزار او ملک ز عقل و هوش شد = ز خیبر و حصار او ذکر حق خموش شد  
چه واله از تجلیات قهر کرد کردگار من

چه نسبت است با هما، بهائم و وحوش را؟ = به بیخبر دمکن قرین خدای عقل و هوشرا  
به درد نوش خود فروش پیر میفروش را = اگر موحدی بشو ز لوح دل نقوش را  
ولایتش که در غدیر شد فریضه امم = حدیثی از قدیم بود ثبت دفتر قدم  
که زد قلم بلوح قلب سید امم رقم = مکمل شریعت آمد و متمم نعم  
شد اختیار دین بدست صاحب اختیار من

بامر حق امیر عشق شد وزیر عقل کل = ابوالفتوح گشت جانشین خاتم رسل  
رسید رایه الهدی بدست هادی سبل = که لطف طاعتش بود نعیم دائم الا کل  
جحیم شعله ای ز قهر بزرگوار من

بمحفلی که شمع جمع بود شاهد ازل = گرفت دست ساقی شراب عشق لم یزل  
معرفت ولایتش شد و معین محل = که اوست جانشین من ولی امر عقد و حل  
بدست او بود زمام شرع پایدار من

رقیب او که از نخست داد دست بندگی = در آخر از غدیر او نخورد آب زندگی  
کسیکه خوی او بود چه خوک و سگ درندگی = چه مار و کژدم گزنده ، طبع وی زندگی  
همان کند که کرد با امیر شه شکار من



مرآت وجه ذات بود مرتضی علی \* مجموعه صفات بود مرتضی علی  
حق واجب الوجود و علی صادر نخست \* خلاق ممکنات بود مرتضی علی  
روزی رسان علیست به ذرات هر چه هست \* رزاق کاینات بود مرتضی علی  
ای نور چشم من؛ ظلماتست این جهان \* سر چشمه حیات بود مرتضی علی  
هنگام نفخ روح علی حاضر است و باز \* اندر دم ممات بود مرتضی علی  
در شش جهت علیست پدیدار همچو حق \* وارسته از جهات بود مرتضی علی  
نور وجود منبسط از مکنن غیوب \* ظاهر ز ماهیات بود مرتضی علی  
روز غدیر خم خبر آمد به مصطفی \* کاوّل خلیفه هات بود مرتضی علی  
خواهی اگر نجات حقیقی ز مهلکات \* پیر ره نجات بود مرتضی علی  
نبود غم از چه سخت پراکنده خاطر م \* چون جامع الشتات بود مرتضی علی  
ما را به وقت نزع و به هنگامه صراط \* بخشنده تبات بود مرتضی علی  
شد تشنه لب حسین علی کشته؛ ای عجب \* خود منبع فرات بود مرتضی علی  
شمس حقیقت ازلی نور بخش کل \* اندر سپهر ذات بود مرتضی علی

(سروده برادر مرحوم آیت الله دهکردی، عارف الهی مرحوم سید احمد دهکردی، مخلص به: نور بخش، مدفون در مقبره درب کوشک اصفهان)



به چه دل نهد بکه رو کند به چه سو رود بکجا رسد  
 که اگر رسد بعلیّ دلی بعلیّ قسم بخدا رسد  
 ز کف کفایت او بود ز خدا هر آنچه بما رسد  
 همه حاجت تو شود روا همه دردت بدوا رسد  
 نه اگر بعقدۀ کار ما مدد از تو عقده گشا رسد  
 که هر آنکه در تو فنا شود ز چنین فنا به بقا رسد  
 و گل توئی آنکه فیض تو متصل بفرشتگان سما رسد  
 همه را بخوان عنایت ز خدا هماره صلا رسد  
 بجهانیان ز ندای او، همه لحظه لحظه ندا رسد

ز طریق بندگی علیّ نه اگر بشر بخدا رسد  
 ز خدا طلب دل مقبلی بعلیّ ز جان متوسّلی  
 ازلی ولایت او بود ابدی عنایت او بود  
 بعلیّ اگر بری النجا چه در این سرا چه در آن سرا  
 علیّ ای تو یاور و یار ما اسفا بحال فکار ما  
 نه بهر که هر که فدا شود چو فدائی تو بجا شود  
 بود ای مربّی جان و دل ز تو خیمه گر چه در آب و گل توئی  
 دو جهان رهین عنایت ره حق طریق هدایت  
 بغدیر خم چو بامر هو، بستودت احمد نیکخو



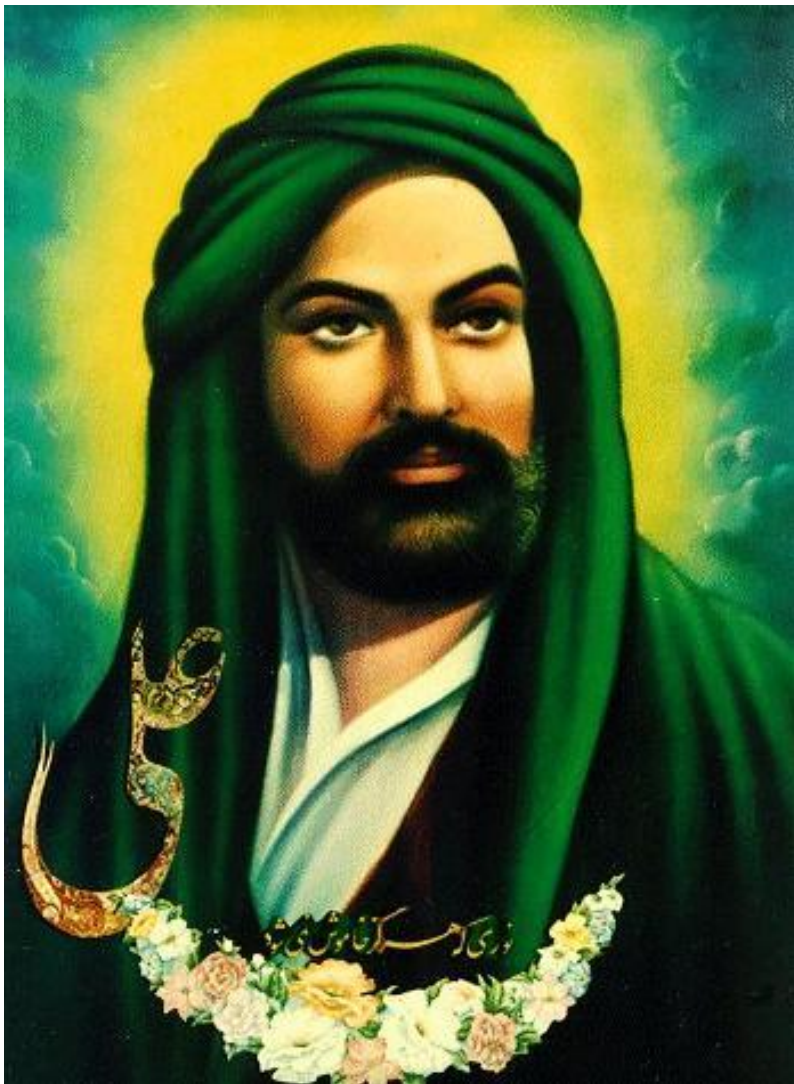
بدل و بدیدۀ عاشقان همه لمعه لمعه ضیا رسد  
 بتو نیک و بد شود امتحان، ز تو نیک و بد بجزا رسد  
 چه بیان کنم بسزای تو، که تو را بحدّتنا رسد  
 که کند ز محنت خود بیان، بحضور شه چو گدا رسد  
 چه شود ز برگ و نوای تو دل بینوا بنوا رسد  
 ز نسیم و لطف تو ذوالعطا بکمال لطف و صفا رسد  
 ز تو بینم آنچه بمن همی ز قدر رود ز قضا رسد  
 چو بقائلین تنای تو ز در تو اجر و عطا رسد

برخت که نور خدا از آن، بود ای وّلی خدا عیان  
 به موالف تو مقرر جان به مخالفت تو سقر مکان  
 چو منی کجا و تنای تو، که تو را ستوده خدای تو  
 مگر از زبونی خود زبان بکشایم ای شه انس و جان  
 تو شهی و جمله گدای تو، سر و جان من بفدای تو  
 دل من چو غنچه صفت شهادت خون سزد چو گل از صبا  
 تو بحقّ ز هر چه مقدّمی بقضا تو آمر و حاکمی  
 نه صغیر خسته لقای تو بود انتهای عطای تو

(صغیر اصفهانی)

# آئین، سنگام، عهد سعید غدیر خم

**سؤال:** مهمترین عید در نزد اهل حق کدام است؟ آیا اعمال مخصوصی دارد؟



**جواب:**

\* بزرگترین عید اهل حق همان عیدی است که در کلام خازنان وحی (علیهم السلام)

به عید الله اکبر توصیف شده و آن عید

غدیر است،

\* اعمال بسیاری در شب و روز عید غدیر در کلام خازنان وحی (علیهم السلام) توصیه شده است، که در مجامع اعمال و آداب کتب کلام مقدس و از جمله آنها کتاب اقبال الأعمال سید بن طاووس به تفصیل شرح شده است، این اعمال توصیه شده انواع مختلفی دارد:

تحصیل بیشتر طهارت ظاهری و باطنی - غسل - وضو - تعطیر - تزیین - استعاذه - تحصیل معرفت - احیای شب به عبادت و معرفت - ذکر - نماز - دعا - روزه - زیارت حضرات علیهم السلام از نزدیک و دور - زیارت مسجد غدیر خم در نزدیکی میقات جحفه - تلاوت کلام وحی و خازنان وحی (علیهم السلام) خصوصاً فصول مربوطه - بازگویی این کلام شریف و مذاکره آن برای اهل حق - اقامه مجلس احیای امر الهی و جشنواره نورانی - شاد نمودن اهل حق - اطعام - انفاق - انعام و احسان (عیدی

دادن) - شکر بر نعمت معرفت و ولایت - عرض تبریک به حضرت مولا و حضرت رسالت و حضرات معصومین (علیهم السلام) - تجدید بیعت با مقام ولایت کبری و ولی اعظم زمان و خلیفه الله دوران حضرت صاحب الامر (منه السلام) - برائت از اضداد و طواغیت و ناصبین و منکرین و مقصرین.

\* اعمال مذکوره علیرغم تعدد انواعش؛ ولی هر کدام نمونه مختصر و نمونه مفصل دارد؛ بطوریکه برای همه افراد و همه شرایط انجام انواع آن فراهم و میسر باشد.

# اعمال شب عید سعید غدیر

## نماز شب عید غدیر:

از اعمال این هنگام نماز مخصوصی است که در شب عید غدیر که بر خلاف روش انجام معمول نمازهای مستحبی که دو رکعتی است و در هر دو رکعت سلام داده می شود؛ ولی در این نماز مخصوص شب غدیر با اینکه ۱۲ رکعت است اما به هم پیوسته و متوالی بجای آورده شده و در هر دو رکعت تشهد خوانده و فقط در آخر ۱۲ رکعت نماز سلام می دهد، در هر رکعت سوره حمد ۱۰ بار و سوره توحید ۱۰ بار و آیت الکرسی یکبار، و در رکعت دوازدهم سوره حمد هفت بار و سوره توحید هفت بار، و قنوت هم فقط در رکعت دوازدهم بجای آورده که در آن این دعا را می خواند: لا اله الا الله وحده لا شریک له ، له الملك وله الحمد ، یحیی ویمیت ویمیت ویحیی ، وهو حی لا یموت ، بیده الخیر وهو علی کل شیء قدیر.

و سپس رکوع و سجود بجای آورده، و در سجود ده بار می گوید: سبحان من أحصى کل شیء علمه ، سبحان من لا ینبغی التسییح الا له ، سبحان ذی المن والنعم ، سبحان ذی الفضل والطول ، سبحان ذی العزة والکرم . أسألك بمعاهد العز من عرشک ، ومنتهی الرحمة من کتابک ، وبالاسم الأعظم وکلماتک التامة ان تصلی علی محمد رسولک وأهل بیته الطیبین الطاهرین وان تفعل بی (تذکر حاجت) ، انک سمیع مجیب.

## دعای شب عید غدیر:

اللهم انک دعوتنا إلى سبیل طاعتک وطاعة نبیک ووصیه وعترتک ، دعاء له نور وضاء ، وبهجة واستنار ، فدعانا نبیک لوصیه یوم غدیر خم ، فوفقتنا للإصابة وسددتنا للإجابة لدعائه ، فألننا إلیک بالانابة ، وأسلمنا لنبیک قلوبنا ، ولوصیه نفوسنا ، ولما دعوتنا إلیه عقولنا . فتمم لنا نورک یا هادی المضلین ، اخرج البغض والمنکر والغلو لأمینک أمير المؤمنین والأئمة من ولده ، من قلوبنا ونفوسنا وألسنتنا ، وهمومنا ، وزدنا من موالاته ومحبتیه ومودتیه له والأئمة من بعده زیادات لا انقطاع لها ، ومدة لا تناهی لها ، واجعلنا نعادی لولیک من ناصبه ، ونوالی من أحبه ونأمل بذک طاعتک ، یا ارحم الراحمین . اللهم اجعل عذابک وسخطک علی من ناصب ولیک ووجد إمامته وأنکر ولايته وقدمته أيام فتنتک؛ فی کل عصر وزمان وإوان ، انک علی کل شیء قدیر . اللهم بحق محمد رسولک وعلی ولیک والأئمة من بعده حججک ، فاثبت قلبی علی دینک ، وموالاة أولیائک ومعاداة أعدائک ، مع خیر الدنیا والآخرة ، تجمعها لی ولأهلی وولدی وإخوانی المؤمنین ، انک علی کل شیء قدیر .



اللهم انک دعوتنا إلى سبیل طاعتک وطاعة نبیک ووصیه وعترتک ، دعاء له نور وضاء ، وبهجة واستنار ، فدعانا نبیک لوصیه یوم غدیر خم ، فوفقتنا للإصابة وسددتنا للإجابة لدعائه ، فألننا إلیک بالانابة ، وأسلمنا لنبیک قلوبنا ، ولوصیه نفوسنا ، ولما دعوتنا إلیه عقولنا . فتمم لنا نورک یا هادی المضلین ، اخرج البغض والمنکر والغلو لأمینک أمير المؤمنین والأئمة من ولده ، من قلوبنا ونفوسنا وألسنتنا ، وهمومنا ، وزدنا من موالاته ومحبتیه ومودتیه له والأئمة من بعده زیادات لا انقطاع لها ، ومدة لا تناهی لها ، واجعلنا نعادی لولیک من ناصبه ، ونوالی من أحبه ونأمل بذک طاعتک ، یا ارحم الراحمین . اللهم اجعل عذابک وسخطک علی من ناصب ولیک ووجد إمامته وأنکر ولايته وقدمته أيام فتنتک؛ فی کل عصر وزمان وإوان ، انک علی کل شیء قدیر . اللهم بحق محمد رسولک وعلی ولیک والأئمة من بعده حججک ، فاثبت قلبی علی دینک ، وموالاة أولیائک ومعاداة أعدائک ، مع خیر الدنیا والآخرة ، تجمعها لی ولأهلی وولدی وإخوانی المؤمنین ، انک علی کل شیء قدیر .

# اعمال روز عید سعید غدیر

در اعمال روز غدیر برنامه هایی گوناگون از جمله نمازها و ادعیه و زیارات متعددی وارد شده است:

## ۱- غسل و لباس تمیز و نو و فاخر پوشیدن و معطر نمودن

### ۲- استعاذه: قبل از شروع اعمال در روز غدیر

از وقتی که منافقین از صحابه از مأموریت الهی حضرت رسول الله صلی الله علیه وآله برای برنامه استمرار منصب الهی زعامت امت اسلامی (اعلان وصایت و خلافت الهی حضرت مولا) مطلع شدند؛ سعی کردند در عرفات و منی و مکه تهدیدها و توطئه هایی را مرتکب شوند که یا حضرت رسالت را ترور کرده و یا با ایجاد آشوب در امت؛ حضرتش را از انجام این مأموریت بازدارند؛ و چون انجام این مأموریت بخاطر اتفاق این توطئه ها به تأخیر افتاد؛ حق تعالی با نزول وحی؛ حفاظت حضرت و امتش را در انجام این مأموریت الهی ضمانت فرمود، و لذا در آخرین فرصت از حضور همگانی مسلمانان در حجة الوداع در محل غدیر خم بدان اقدام نمود،

در روز غدیر حضرتش با این استعاذه و دعای حفظ از خداوند متعال استمداد نمود برای دفع مکر و کید و شر منافقین؛ تا اخلاقی در تحقق برنامه و مأموریت الهی او در غدیر خم نکرده و آسیبی به کسی نرسد، مستحب است اهل ایمان برای حفظ خویش با این دعا استعاذه و استمداد از حق نمایند:

بسم الله الرحمن الرحيم ، بسم الله خير الأسماء ، بسم الله رب الآخرة والأولى ، ورب الأرض والسماء ، الذي لا يضر مع اسمه كيد الأعداء ، وبها تدفع كل الاسواء ، وبالقسم بها يكفى من استكفى . اللهم انت رب كل شئ وخالقه ، وبارى كل مخلوق ورازقه ، ومحصى كل شئ وعالمه ، وكافى كل جبار وقاصمه ، ومعين كل متوكل عليه وعاصمة ، وبر كل مخلوق وراحمه ، ليس لك ضد فيعاندك ، ولاند فيقاومك ، ولا شبهة فيعادلک ، تعاليت عن ذلك عن ذلك علوا كبيرا . اللهم بك اعتصمت واستقمت توجهت وعليك اعتمدت ، يا خير عاصم وأكرم راحم وأحكم حاكم وأعلم عالم ، من اعتمد بك عصمته ، ومن استرحمك رحمته ، ومن استكفاك كفيته ، ومن توكل عليك أمنتته وهديته ، سمعا لقولك يا رب وطاعة لأمرک . اللهم اقول وتوفيقك أقول ، وعلی كفايتك أعول ، وبقدرتك أطول ، وبك استكفى وأصول ، فاكفني اللهم وأنقذني وتولني واعصمني وعافني ، وامنع منى وخذ لي وكن لي بعينك ولا تكن على ، اللهم انت ربى عليك توكلت واليك انبت واليك المصير وانت على كل شئ قدير .

### ۳- دعای قبل از زوال:

دستها را روی زمین بکشاید و بگوید:

اللهم ان هذا اليوم شرفتنا فيه بولاية وليك على صلوات الله عليه وجعلته أمير المؤمنين وأمرتنا بموالاته وطاعته وأن نتمسك بما يقرنا اليك، ويزلفنا لديق أمره ونهيه . اللهم قد قبلنا أمرک ونهيك ، وسمعنا وأطعنا لنبيك ، وسلمنا ورضينا ، فنحن موالي على صلوات الله عليه ، وأولياؤه كما أمرت ، نوالیه ونعادی من يعاديه ، ونبرء ممن تبرء منه ، ونبعض من أبغضه ، ونحب من أحبه ، وعلی صلی الله علیه مولانا كما قلت ، وإماننا بعد نبينا صلی الله علیه وآله كما أمرت .

### ۴- دعای نزدیک زوال:

با وقار و هیبت و آرامش و توجه بگوید:

الحمد لله رب العالمين كما فضلنا في دينه على من جحد وعند، وفي نعيم الدنيا على كثير ممن عمد ، وهدانا بمحمد نبيه صلی الله علیه وآله ، وشرفنا بوصيه وخليفته في حياته وبعد مماته ، أمير المؤمنين صلی الله علیه . اللهم ان محمدا صلی الله علیه وآله نبينا كما أمرت ، وعليا صلی الله علیه مولانا كما أقمت ، ونحن مواليه وأولياؤه .

### ۵- نماز شکر قبل از زوال:

**دو رکعت نماز** در میانه روز و قبل از زوال بجای آورد، در رکعت اول بعد از سوره حمد؛ سوره قدر (آنجانکه نازل شده است) ، در رکعت دوم بعد از سوره حمد؛ سوره توحید (آنجانکه نازل شده است) ، هر که این عمل بجای آورد فضیلت کسی که در غدیر حاضر شده و از روی صدق بیعت نموده است؛ و نیز شهادت در رکاب حضرت رسول الله و امیرالمؤمنین و امام حسن و امام حسین و نیز حضور در لشکر حضرت قائم را نائل شده است دارد.

و در دستور العمل دیگری: در هر رکعت بعد از سوره حمد؛ هر کدام از سوره توحید و قدر و آیت الکرسی را ده بار بجای می آورد.

و در دستور العمل دیگری: در هر رکعت هر کدام از سوره حمد و توحید و قدر و آیت الکرسی را ده بار بجای می آورد.

## ۶- سجده شکر بعد از نماز:

بعد از نماز سجده شکر نماید (ذکر شکر ۱۰۰ بار) سبب بگوید: اللهم إياك نعبد ولك نخضع ولك نسجد ، على ملة إبراهيم ودين محمد وولاية على صلواتك عليهم أجمعين ، حنفاء مسلمين وما نحن من المشركين ولا من الجاحدين . اللهم العن الجاحدين المعاندين المخالفين لأمرك وأمر رسولك صلى الله عليه وآله ، اللهم العن المبغضين لهم لعنا كثيرا ، لا ينقطع أوله ولا ينفذ آخره . اللهم صل على محمد وآله ، وثبتنا على مولاتك وموالاة رسولك وآل رسولك وموالاة أمير المؤمنين صلوات الله عليهم ، اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وأحسن منقلبنا يا سيدنا ومولانا .

**و چون از سجده سر برداشت خدای را با این دعا بخواند:** اللهم انى أسألك بأن لك الحمد وحده لا شريك له ، وأنتك واحد أحد صمد ، ولم تلد ولم تولد ولم يكن لك كفوا أحد ، وأن محمدا عبدك ورسولك صلواتك عليه وآله . يامن هو كل يوم في شأن ، كما كان من شأنك أن تفضلت على بأن جعلتني من أهل إجابتك وأهل دينك وأهل دعوتك ، ووفقتني لذلك في مبتدئ خلقي تفضلا منك وكرما وجودا ، ثم أردفت الفضل فضلا ، والوجود جودا ، والكرم كرما ، رافة منك ورحمة إلى أن جدت ذلك العهد لي تجديدا بعد تجديدي خلقي ، وكنت نسيا منسيا ناسيا ساهيا غافلا . فأقمت نعمتك بأن ذكرتني ذلك ومننت به على وهديتني له فليكن من شأنك يا الهي وسيدي ومولاي ، أن تتم لي ذلك ولا تسلبني حتى تتوفاني على ذلك ، وأنت عنى راض ، فانك أحق المنعمين أن تتم نعمتك على . اللهم سمعنا وأجبنا داعيك بمنك فلك الحمد ، غفرانك ربنا واليك المصير ، آمنا بالله وحده لا شريك له ، ورسوله محمد صلى الله عليه وآله وصدقنا وأجبنا داعى الله واتبعنا الرسول في موالاة مولانا ومولى المؤمنين ، أمير المؤمنين على بن أبى طالب عبد الله وأخى رسوله ، والصديق الأكبر ، والحجة على بريته ، المؤيد به نبيه ودينه الحق المبين ، علما لدين الله ، وخازنا لعلمه ، وعيبة غيب الله ، وموضع سر الله ، وأمين الله على خلقه ، وشاهده في بريته . اللهم اننا سمعنا مناديا ينادى للإيمان أن آمنوا بربكم ، فآمنا ربنا فآغفر لنا ذنوبنا وكفرنا عما سببنا وتوفنا مع الأبرار ، ربنا وآتانا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة انك لا تخلف الميعاد . فانا يا ربنا بمنك ولطفك أجبنا داعيك ، واتبعنا الرسول وصدقناه وصدقنا مولى المؤمنين ، وكفرنا بالجبت والطاغوت ، فولنا ما تولينا ، واحشرنا مع أئمتنا فانا بهم مؤمنون موقنون ولهم مسلمون . آمنا بسرهم وعلانيتهم ، وشاهدتهم وغائبهم ، وحيهم ، ورضينا بهم أئمة وقادة وسادة ، وحسابنا بهم بيننا وبين الله دون خلقه لانبغى بهم بدلا ، ولانتخذ من دونهم وليجة ، وبرئنا إلى الله من كل من نصب لهم حربا من الجن والإنس من الأولين والآخرين ، وكفرنا بالجبت والطاغوت والأوثان الأربعة وأشياعهم وأتباعهم وكل من والاهم من الجن والإنس من أول الدهر إلى آخره . اللهم انا نشهدك أنا ندين بمادان به محمد وآل محمد ، صلى الله عليه وعليهم وقولنا ما قالوا ، وديننا ما دانوا به ، ما قالوا به قلنا ، وما دانوا به دنا ، وما أنكروا أنكروا ومن والوا والينا ، ومن عادوا عادينا ، ومن لعنوا لعنا ، ومن تبرؤا منه تبرأنا منه ، ومن ترحموا عليه ، آمنا وسلمنا ورضينا واتبعنا موالينا صلوات الله عليهم . اللهم فتمم لنا ذلك ولا تسلبنا ، واجعله مستقرا ثابتا عندنا ، ولا تجعله مستعارا ، وأحبنا ما أحببتنا عليه وامتنا إذا أمتنا عليه ، آل محمد أئمتنا ، فيهم تأتم وإياهم نوالى ، وعدوهم عدو الله نعادي ، فاجعلنا معهم في الدنيا والآخرة ومن المقربين ، فانا بذلك راضون يا أرحم الراحمين . بعد از آن باز به سجده رفته و صدار خدای را حمد و نیز صدار شکر گذارد.

## ۷- دعاهاى بعد نماز:

دعاهاي متعددي وارد شده است که به قدر توفيق و فرصت و نشاط از آنها بهره مي توان برد:

### دعاى اول:

اللهم بنورك اهتديت ، وبفضلك استغيت ، وقلت وقولك الحق : ( ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيمًا ) ، وقلت : ( ما يعبؤ بكم ربى لولا دعاؤكم ) ، وقلت : ( وإذا سألك عبادى عني فاني قريب احب دعوة الداع إذا دعان ) . اللهم فاني أسألك وأشهدك واشهد ملائكتك أنك ربى لا اله الا أنت عليك توكلت ، وأن محمدا عبدك ورسولك نبيي صلى الله عليه وآله ، وأن عليا أمير المؤمنين مولاي ووليي عليه وآله السلام ، أسألك أن تغفر لي في هذا اليوم ، وفي هذا الوقت ، ما سلف من ذنوبي وتصلحني فيما بقى من عمري . اللهم إيماننا بك وتصديقا بوعدك ، حتى أكون على النهج الذي ترضاه ، والطريق الذي تحبه ، فانك عدتي عند شدتي وولى نعمتي . اللهم انى أسألك نعمة من نجاتك كريمة تلم بها شعيتي ، وتصلح بها شأنى ، وتوسع بها رزقي ، وتقضى بها ديني ، وتعينني بها على جميع أموري ، فانك عند شدتي ، فأسألك بحق محمد وآل محمد أن تصلى على محمد وآل محمد ، وأن تصلح لي أحوال الدنيا والآخرة . اللهم انى أسألك ولم يسأل السائلون أكرم منك ، وأطلب إليك ولم يطلب الطالبون إلى أحد أجد منك ، أن تصلى على محمد وآل محمد ، وأن تبلغني في هذا اليوم أمنية الدنيا والآخرة ، اللهم فارج الغم ومجيب دعوة المضطربين ، اللهم فارج الغم انى مغموم ففرج عيني ، اللهم انى مهموم فاكشف همي . اللهم انى مضطر فسهل لي ، اللهم انى مديون فاقض ديني ، اللهم انى ضعيف فقو ضعفي ، اللهم انى أسألك من رزقك رزقا واسعا حلالا طيبا ، أستعين به وأعيش به بين خلقك ، رزقا من عندك لا أبدل فيه وجهي لأحد من عبادك ، أنت حسبي ونعم الوكيل . اللهم اغفر لي ولوالدي وما ولدا وأهل قرابتي وإخواني من عرفت ومن لم أعرف ، اللهم

اجزهم بأحسن أعمالهم وأوصل إليهم الرحمة والسرور ، واحشرهم مع رسولك وأمير المؤمنين وأوليائهم انك على كل شئ قدير . اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء ، وتجز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شئ قدير ، وصلى الله على محمد وأهل بيته وسلم .

### دعاي دوم:

اللهم اني أسألك بحق محمد نبيك وعلى وليك ، والشأن والقدر الذي خصصتهما به دون خلقك ، أن تصلى على محمد وعلى وأن تبدأ بهما في كل خير عاجل ، اللهم صل على محمد وآل محمد الأئمة القادة ، والدعاة السادة ، والنجوم الزاهرة ، والأعلام الباهرة ، وساسة العباد ، وأركان البلاد ، والناقة المرسله ، والسفينه الناحية الجارية في اللجج الغامرة . اللهم صل على محمد وآل محمد ، خزان علمك وأركان توحيدك ، ودعائم دينك ، ومعادن كرامتك وصفوتك من بريتك ، وخيرتك من خلقك ، الأتقياء النجباء الأبرار ، والباب المبثلى به الناس ، من أتاه نجى ومن أباه هوى . اللهم صل على محمد وآل محمد ، أهل الذكر الذين أمرت بمسألتهم ، وذوى القربى الذين أمرت بمودتهم ، وفرضت حقهم ، وجعلت الجنة معاد من اقضى آثارهم ، اللهم صل على محمد وآل محمد كما أمروا بطاعتك ونهوا عن معصيتك ، ودلوا عبادك على وحدانيتك . اللهم اني أسألك بحق محمد نبيك ونجيبك وصفوتك وأميينك ورسولك إلى خلقك ، وبحق أمير المؤمنين ، ويعسوب الدين ، وقائد الغر المحجلين ، الوصي الوفي ، والصديق الأكبر والفاروق بين الحق والباطل والشاهد لك ، والعدل عليك ، والصادع بأمرك ، والمجاهد في سبيلك ، لم تأخذه فيك لومة لائم . أن تصلى على محمد وآل محمد ، وأن تجعلني في هذا اليوم الذي عقدت فيه لوليك العهد في أعناق خلقك وأكملت لهم الدين من العارفين بحرمتهم والمقرين بفضلهم ، من عتقائك وطلقائك من النار ، ولا تشمت بي حاسدي النعم . اللهم فكما جعلته عيدك الأكبر وسميته في السماء يوم العهد المعهود ، وفي الأرض يوم الميثاق المأخوذ ، والجمع المسؤول ، صل على محمد وآل محمد ، وأقر به عيونا ، واجمع به شملنا ، ولا تضلنا بعد إذ هديتنا ، وإجعلنا لأنعمك من الشاكرين يا أرحم الراحمين . الحمد لله الذي عرفنا فضل هذا اليوم ، وبصرنا جرمته ، وكرمنا به ، وشرفنا بمعرفته ، وهدانا بنوره ، يا رسول الله يا أمير المؤمنين عليكما وعلى عترتكما وعلى محبيكما منى أفضل السلام ما بقى الليل والنهار ، وبكما أتوجه إلى الله ربي وربكما في نجاح طلبتي وقضاء حوائجي وتيسير أموري . اللهم اني أسألك بحق محمد وآل محمد أن تصلى على محمد وآل محمد ، وأن تلعن من جحد حق هذا اليوم وأنكر حرمته ، فصد عن سبيلك لإطفاء نورك ، فأبى الله الا أن يتم نوره . اللهم فرج عن أهل بيت محمد نبيك ، واكشف عنهم وبهم عن المؤمنين الكريات ، اللهم إملأ الأرض بهم عدلا كما ملأت ظلما وجورا ، وأنجز لهم ما وعدتهم انك لا تخلف الميعاد .

### دعاي سوم:

ربنا اننا سمعنا مناديا ينادى للايمان أن آمنوا بربكم فآمنوا ربنا فاعفر لنا ذنوبنا و كفر عنا سيئاتنا و توفنا مع الأبرار، ربنا و آتنا ما وعدتنا على رسلك و لا تخزنا يوم القيامة انك لا تخلف الميعاد . اللهم انى اشهدك و كفى بك شهيدا و اشهد ملائكتك و انبياءك و حملة عرشك و سكان سماواتك و أرضك (×و أرضيك) بأنك أنت الله الذى لا اله الا أنت المعبود الذى ليس من لدن عرشك الى قرار ارضك معبود يعبد سواك الا باطل مضمحل غير وجهك الكريم لا اله الا أنت المعبود فلا معبود (×نعبد) سواك، فتعاليت (×تعاليت) عما يقول الظالمون علوا كبيرا، و أشهد أن محمدا صلى الله عليه و آله عبدك و رسولك، و أشهد أن عليا أمير المؤمنين عبدك و وليهم و مولاهم و مولانا (×ومولاي) . ربنا سمعنا و أجبنا (×و جننا) النداء و صدقنا المنادى رسولك صلى الله عليه و آله إذ نادى ببناء عنك بالذى أمرته أن يبلغ عنك ما أنزلت اليه من ولاية ولى أمرك و مولاة ولى المؤمنين، و حذرتة و اندرتة ان لم يبلغ ما أمرته به أن تسخط عليه، وانه ان (×اذا - لما) بلغ رسالاتك عصمته من الناس، فنادى مبلغا عنك وحيك و رسالاتك: «ألا من كنت مولاه فعلى مولاه و من كنت وليه فعلى وليه و من كنت نبيه فعلى أميره . «ربنا فقد (×قد) أجبنا داعيك النذير المنذر محمدا صلى الله عليه و آله عبدك و رسولك الى على بن أبى طالب عليه السلام الهادى المهدي عبدك الذى أنعمت عليه و جعلته مثلا لبنى اسرائيل على أمير المؤمنين و مولاهم و وليهم عليه السلام، ربنا آمنة و اتبعنا مولانا و ولينا و هادينا و داعينا و داعى الأنام و صراطك السوي المستقيم و محجتك (× حجتك) البيضاء و سبيلك الداعى اليك على بصيرة هو و من اتبعه، و سبحان الله عما يشركون . بولايتيه و بأمره ربهم باتخاذ الولايج من دونه . فأشهد يا الهي أنه الامام الهادى المرشد الرشيد على بن أبى طالب صلوات الله عليه أمير المؤمنين الذى ذكرت فى كتابك فانك قلت و قولك الحق و انه فى ام الكتاب لدينا لعلى حكيم . اللهم فاننا نشهد بأنه عبدك و الهادى (×عبدك الهادى) من بعد نبيك، النذير المنذر، و صراطك المستقيم (×والصراط المستقيم)، و امام المؤمنين (×أمير المؤمنين)، و قائد الغر المحجلين، و حجتك البالغة و لسانك المعبر عنك فى خلقك، و انه القائم بالقسط فى بريتك بعد نبيك و ديان دينك، و خازن علمك و عيبة وحيك ، و عبدك و أمينك المأمون المأخوذ ميثاقه، مع ميثاقك و ميثاق رسولك عليهما السلام (×وميثاق رسلك) من جميع خلقك و بريتك شاهدا بالاخلاص لك و الوحدانية و الربوبية (×بالشهادة و الإخلاص بالوحدانية) بأنك أنت الله لا اله الا أنت، و أن محمدا عبدك و رسولك، و أن عليا أمير المؤمنين جعلته وليك، و جعلت الاقرار بولايتيه تمام توحيدك و الإخلاص لك بوحدانيتك و كمال دينك (×واكمال دينك) و تمام نعمتك على جميع خلقك و بريتك فقلت و قولك الحق اليوم أكملت لكم دينكم و أتممت عليكم نعمتى و رضيت لكم الاسلام دينا . اللهم فلك الحمد على ما مننت به علينا من الإخلاص لك بوحدانيتك ، و جددت علينا بموالاة وليك الهادى من بعد نبيك النذير المنذر ، و رضيت لنا الإسلام دينا بمولانا فلك الحمد بولايتيه (×بموالاته) و اتمام نعمتك علينا (×وأتتمت علينا نعمتك) بالذى جددت لنا من عهدك و ميثاقك، و ذكرتنا ذلك و جعلتنا من أهل الاخلاص و التصديق بعهدك (×لعهدك) و ميثاقك، و من أهل الوفاء بذلك و لم تجعلنا من الناكثين و المكذبين الذين يكذبون بيوم الدين ، و لم تجعلنا من المغيرين (×من أتباع المغيرين) و المبدلين و المحرفين المنحرفين و المبتكين أذان الأنعام و المغيرين خلق الله، و من الذين استحوذ عليهم الشيطان فأنساهم ذكر الله و صدهم عن السبيل و الصراط المستقيم .

**و زياد بگوید:** اللهم العن الجاحدين و الناكثين و المغيرين و المبدلين و المكذبين الذين يكذبون بيوم الدين من الأولين و الآخرين

**سبب بگوید:** اللهم فلك الحمد على انعامك (×نعمتك) علينا بالهدى الذى هديتنا به الى موالاة ولاة أمرك من بعد نبيك الأئمة الهداة الراشدين الهادين ، الذين جعلتهم أركاننا لتوحيدك و اتباع الهداة من بعد النذير المنذر، و اعلام الهدى، و منار القلوب و التقوى و العروة الوثقى، و كمال دينك، و تمام نعمتك، و من بهم و بموالاتهم رضيت لنا الاسلام دينا، ربنا فلك الحمد، آمنة و صدقنا بمنك علينا بنبيك الرسول النذير المنذر، و والينا وليهم، و عادينا عدوهم، و برئنا من الجاحدين و الناكثين و المكذبين بيوم الدين . اللهم فكما كان ذلك من شأنك يا صادق الوعد يا من لا يخلف الميعاد يا من هو كل يوم فى شأن اذ أتممت نعمتك علينا (×أن أتممت علينا نعمتك) بموالاة أوليائك المسؤول عنهم عبادك فانك قلت: ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم، و قلت و قولك الحق: و فقوهم انهم مسؤولون، و مننت علينا بشهادة الاخلاص لك و بولاية أوليائك الهداة بعد النذير المنذر السراج المنير و أكملت لنا بهم (×به) الدين، بموالاتهم و البراءة من عدوهم ، و أتممت علينا النعمة (×النعم)، و جددت (×بالذى جددت) لنا عهدك، و ذكرتنا ميثاقك المأخوذ منا فى ابتداء (×ومبتدا) خلقك ايانا، و جعلتنا من أهل الاجابة، و ذكرتنا العهد و الميثاق ، و لم تنسنا ذكرك فانك

قلت: و اذ أخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم الست بربكم قالوا بلى شهدنا بمنك و لطفك، بأنك أنت الله لا اله الا أنت ربنا و محمد (x وأن محمدا) عبدك و رسولك نبينا و على (x وأن عليا) أمير المؤمنين ولينا ومولانا، وشهدنا بالولاية لولينا ومولانا من ذرية نبيك من صلب ولينا ومولانا على بن أبى طالب أمير المؤمنين عبدك الذى أنعمت به علينا وجعلته فى أم الكتاب لديك عليا حكيما ، وجعلته آية لنبيك صلى الله عليه و آله و آيتك الكبرى و صراطك المستقيم و النبا العظيم الذى هم فيه مختلفون والنباء العظيم الذى هم عنه معرضون (xمسؤولون) و يوم القيامة عنه مسؤولون. وتمام نعمتك التى عنها يسأل عبادك إذ هم موقوفون ، وعن النعيم مسؤولون . اللهم فكما (xوكما) كان من شأنك أن أنعمت (x ما أنعمت) علينا بالهداية الى معرفتهم، فليكن من شأنك أن تصلى على محمد و آل محمد و أن تبارك لنا فى يومنا هذا الذى أكرمنا به، و ذكرتنا فيه عهدك و ميثاقك، و أكملت لنا ديننا، و أتملت علينا نعمتك، و جعلتنا بمنك (xبنعمتك) من أهل الاجابة، والإخلاص بوحدايتك ، و من أهل الإيمان والتصديق بولاية أوليائك و البراءة من أعدائك و أعداء أوليائك الجاحدين المكذبين بيوم الدين . فأسألك يا رب تمام ما أنعمت، و أن تجعلنا من الموقنين، ولا تجعلنا من المعاندين و لا تلحقنا بالمكذبين بيوم الدين ، و اجعل لنا قدم صدق مع المتقين، واجعل لنا من لدنك رحمة و اجعل لنا من المتقين اماما إلى يوم الدين ، يوم يدعى (xتدعو) كل اناس بامامهم، واجعلنا فى ظل القوم المتقين و احشرونا فى زمرة الهداة المهديين من بعد نبيك النذير المنذر والبشير الأئمة الصادقين الدعاة الى الهدى ولا تجعلنا من المكذبين الدعاة إلى النار ، و اجعلنا من البراءة من الذين هم دعاة الى النار و هم يوم القيامة وأوليائهم من المقبوحين، ربنا فاحشرونا فى زمرة الهادي المهدي و احيينا على ذلك ما أحييتنا على الوفاء بعهدك وميثاقك المأخوذ منا على موالة أوليائك ، والبراءة من أعدائك المكذبين بيوم الدين ، والناكثين بميثاقك ، وتوفنا على ذلك ، و اجعل لنا مع الرسول سبيلا، و اجعل لنا (x واثبت لنا) قدم صدق فى الهجرة اليهم، و اجعل محبانا خير المحبا، و مماتنا خير الممات، و منقلبنا خير المنقلب على موالة اوليائك و معاداة (xوالبراءة من) أعدائك حتى تتوفانا و أنت عنا راض قد أوجبت لنا الخلود فى جنتك برحمتك يا أرحم الراحمين، و المثوى من جوارك فى دار المقامة (xوالإناية إلى دار المقامة) من فضلك لا يمسنا فيها نصب و لا يمسنا فيها لغوب . ربنا انك أمرتنا بطاعة ولاة أمرك ، وأمرتنا أن نكون مع الصادقين ، فقلت : ( أطيعوا الله و أطيعوا الرسول واولى الأمر منكم ) ، وقلت : ( يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين . ) ربنا سمعنا واطعنا ربنا ثبت أقدامنا وتوفنا مع الأبرار ، مسلمين مسلمين مصدقين لأوليائك ، ولا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك أنت الوهاب ، ربنا أمانا بك وصدقنا نبيك ، ووالينا وليك والأولياء من بعد نبيك ، ووليك مولى المؤمنين على بن أبى طالب صلوات الله عليه ، والإمام الهادي من بعد الرسول النذير المنذر والسراج المنير . ربنا فكما كان من شأنك أن جعلتنا من أهل الوفاء بعهدك بمنك علينا و لطفك لنا ، فليكن من شأنك أن تغفر لنا ذنوبنا وتكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الأبرار ، ربنا اغفر لنا ذنوبنا و كفر عنا سيئاتنا و توفنا مع الأبرار، ربنا وأتانا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة انك لا تخلف الميعاد. ربنا أمانا بك ، ووفينا بعهدك ، وصدقنا رسلك ، واتبعنا ولاة الأمر من بعد رسلك ، ووالينا أوليائك ، وعادينا أعداءك فاكبتنا مع الشاهدين ، اللهم و احشرونا مع الأئمة الهداة من آل رسولك محمد الرسول البشير النذير . أمانا يا رب (xنؤمن) بسرهم و علانيتهم و شاهدهم و غائبهم وحيهم وميتهم ، ورضينا بهم أئمة وسادة وقادة لا نبتغى بهم بدلا ولا نتخذ من دونهم ولائح أبدا. ربنا فأحيينا ما أحييتنا على موالاتهم ، والبراءة من أعدائهم ، والتسليم لهم والرد اليهم ، وتوفنا إذا توفيتنا على الوفاء لك لهم بالعهد والميثاق ، والموالة لهم والتصديق والتسليم لهم ، غير جاحدين ولا ناكثين ولا مكذبين . اللهم انى أسألك بالحق الذى جعلته عندهم و بالذى فضلهم به على العالمين جميعا أن تبارك لنا فى يومنا هذا الذى أكرمنا فيه بالوفاء بعهدك (xلعهدك) الذى عهدته الينا، والميثاق (xبالميثاق) الذى واثقتنا به من موالة أوليائك، و البراءة من أعدائك أن تتم علينا نعمتك، (xوتمن علينا بنعمتك) ، وتجعله عندنا مستقرا ثابتا ولا تسلبناه أبدا ، و لا تجعله عندنا مستودعا فانك قلت : ( فمستقر ومستودع ) ، و اجعله مستقرا ثابتا، و لا تسلبناه أبدا، و لا تجعله مستغارا، و ارزقنا مرافقة وليك الهادي المهدي الى الهدى، و ارزقنا نصر دينك. مع ولى هاد من أهل بيت نبيك قائما رشيدا هاديا مهديا من الضلالة إلى الهدى واجعلنا تحت رايته و تحت لوائه، و فى زمرة شهداء صادقين مقتولين فى سبيلك وعلى نصره دينك وعلى بصيرة من دينك، انك على كل شىء قدير.

**سبب بعد از آن حوائج دنیا و آخرتش را بخواهد؛ که برآورده مي شود.**

### دعای چهارم:

اللهم رب السماوات والأرض ، ورب النور العظيم ، ورب البحر المسجور ، ورب الشفع الكبير ، ورب الوتر الرفيع سبحانه منزل التوراة والإنجيل والزبور والقرآن العظيم ، اله من فى السماوات السبع ، واله من فى الأرض لا اله فيهما غيرك ، جبار من فى السماوات والأرض ، لا جبار فيهما غيرك ، ملك من فى السماوات والأرض لا ملك فيهما غيرك . أسألك باسمك العظيم وبنور وجهك الكريم ، وبملك القديم ، وباسمك الذى أشرقت له السماوات والأرضون ، وباسمك الذى أصلحت به أمور الأولين والآخرين . يا حي قبل كل حي ، يا حي بعد كل حي ، يا حي حين لا حي الا أنت يا حي يا قيوم ، يا أحد يا صمد يا فرد يا وتر يا رحمان يا رحيم ، اغفر لنا ذنوبنا ، واجعل لنا من امورنا فرجا من امورنا فرجا ومخرجا ، واستقبلنا على هدى نبيك محمد صلى الله عليه وآله ، واجعل عملنا فى المرفوع المتقبل . وهب لنا ما وهبت لأوليائك وأهل طاعتك وعبادك الصالحين من خلقك ، فانا بك مؤمنون ، وعلينا متوكلون ، ومصيرنا اليك ، واجمع لنا الخير كله بحولك وقوتك ، واصرف عنا الشر كله بمنك ورحمتك . يا حنان يا منان ، يا بديع السماوات والأرض ، يا ذا الجلال والإكرام ، تعطى الخير من تشاء ، وتصرف الشر عنى تشاء ، أعطنا جميع ما سألناك من الخير ، وامنن به علينا برحمتك يا أرحم الراحمين ، انا إليك راغبون ، ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم . اللهم اشرح بالقرآن صدرى ، وأنطق بالقرآن لساني ، ونور بالقرآن بصري واستعمل بالقرآن بدني ، وأعنى عليه أبدا ما أبقيتني ، فانه لا حول ولا قوة الا بك . اللهم يا داحي المدحوات ، ويا باني المبنيات ويا مرسى المرسيات ، ويا جبار القلوب على فطرتها ، شقيها وسعيدها ، ويا باسط الرحمة للمتقين ، اجعل شرائف صلواتك ونوامس بركاتك ورأفتك ، وتحتيتك ورحمتك ، على محمد عبدك ورسولك ، الفاتح لما انغلق ، والخاتم لما سبق ، وفاتح الحق بالحق ، ودافع جيشات الأباطيل . كما حملته فاضطلع بأمرك مستبصرا فى رضوانك ، غير ناكل عن قدم ، ولا منثن عن كرم حافظا لعهدك ، قاضيا لنفاد أمرك ، فهو أمينك المأمون ، وشهيدك يوم الدين ، وبعيتك رحمة للعالمين . اللهم فافسح له مفسحا عندك ، وأعطه من بعد رضاه الرضا ، من نور ثوابك المحلول وعطاء جزائك المعلول ، اللهم أتمم له وعده بانبيائك اياه مقبول الشفاعة عندك مرضى المقالة ، ذا منطق عدل ، وخطبة فصل ، ووجه وبرهان عظيم . اللهم اجعلنا سامعين مطيعين وأولياء مخلصين ، ورفقاء مصاحبين . اللهم أبلغه منا السلام ، واردد علينا منه السلام ، اللهم انى ضعيف فقو فى رضاك ضعفي وخذ إلى الخير بناصيتي ، واجعل الإسلام منتهى رضاك ، اللهم انى ضعيف فقونى ، وانى ذليل فأعزنى ، وانى فقير فارزقنى .

**سبب صد بار مي گويي:** اللهم انى أسألك الجنة ، اللهم انى أعوذ بك من النار .

**سبب مي گويي:** اللهم انى أسألك بأنك أنت الله لا اله الا أنت وحدك لا شريك لك ، وبأنك أرحم الراحمين ، وأسألك بأنك أحد صمد لم تلد ولم تولد ولم يكن لك كفوا أحد ، أن تغفر لي ذنوبي كلها ، صغيرها وكبيرها ، مغفرة تامة يا أرحم الراحمين

**سبب چهار بار مي گويي:** اللهم انى أشهدك وأشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك انى أشهد أنك أنت الله لا اله الا أنت وحدك لا شريك لك ، وأؤمن بك وأتوكل عليك ، وأستغفرك وأتوب إليك .

**سبب مي گويي:** اللهم أصبحت في ديني وأمانتي ونفسي وولدي ومالي وجميع أهل عانيتي في حماك الذي لا يستباح ، وفى عزك الذي لا يرام ، وفى سلطانتك الذي لا يستصام ، وفى ملكك الذي لا يبلى ، وفى نعمك التي لا تحصى ، وفى ذمتك التي لا تخفر ، وفى رحمتك التي وسعت كل شئ ، وحار الله أمن محفوظ . ولا حول ولا قوة الا بالله ، لا اله الا الله والله أكبر ، وسبحان الله ، رب صل على محمد وآل محمد ، واغفر لي ذنوبي كلها برحمتك يا أرحم الراحمين . اللهم افتح لنا بطاعتك ، واختم لنا برضوانك ، وأعدنا من الشيطان الرجيم ، السلام على الحافظين الكرام الكاتبين ، أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وآله ، ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين ، لا شريك له وبذلك أمرت وأنا من المسلمين . اللهم انى أسألك خير يومي هذا ، وخير ما فيه ، وخير ما أمرت به وخير ما قبله ، وخير ما بعده ، وأعوذ بك من شر يومي هذا وشر ما فيه وشر ما قبله وشر ما بعده . اللهم انى أسألك فتحه ونصره ونوره وهده ، اللهم افتح لي بخير واختم لي بخير ، واختمه على بخير ، اللهم افتحه على برحمتك ، واختمه على برضوانك ، اللهم من كادني في يومي هذا بسوء فاكفينيه ، وقتني شره ، واردد كيده في نحره . اللهم ما أنزلت في يومي هذا من خير أو رحمة أو شفاء ، أو فرج أو عافية أو رزق ، فاجعل لي فيه نصيبا وإفرا حسنا وما أنزلت فيه من محذور أو مكروه أو بلية أو شقاء فاصرفه عني . اللهم انى أسألك أن تجعل بدو يومي هذا فلاحا وأوسطه صلاحا وآخره نجاحا ، وأعوذ بك من شر يوم أوله فرج ، وأوسطه جزع ، وآخره وجع ، اللهم برأفتك أرجو رحمتك ، وبرحمتك أرجو رضوانك ، وبرضوانك أرجو الجنة فلا تؤاخذني بذنبي ، ولا تعاقبني بسوء عملي . اللهم اجعل ما أحببتي زيادة لي في كل خير ، واجعل وفاتي إذا توفيتني راحة من كل شر ، ونجاة لي من كل سوء ، اللهم اجعلني أخشاك كأنى أراك ، وأرجوك ولا أرجو غيرك وأذكرك ولا أنساك . اللهم اغفر لي كل ذنب سلف منى في الليل والنهار منذ خلقتني وكفره عني وأبدلني به حسنات وتقبل منى كل خير عملته لك في الليل والنهار منذ خلقتني وارفعه لي عندك في الرفيع الأعلى ، وأعطني عليه الثواب الكثير برحمتك انك جواد لا يبخل . اللهم انى أصبحت متوكلا عليك فاكفني ، وأصبحت فقيرا إليك فأغنني ، وأصبحت لا أعرف ربا غيرك فاغفر لي ، وأصبحت مقرا لك بالربوبية معترفا لك بالعبودية . وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له ، الها واحدا أحدا صمدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ، وأن محمدا عبده ورسوله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ، فبلغ رسالاته ونصح لأمته ، وجاهد في الله حق جهاده ، وعبدته حتى أتاه اليقين . وأشهد أن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور وأن الجنة حق والنار حق والبعث حق وأنى أؤمن بالله وبرسوله صلى الله عليه وآله وبملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين أحد من رسله . اللهم فاكتب لي هذه الشهادة عندك ، ولقبتها عند حاجتي إليها وأحيني عليها وابعثني عليها واحشرني عليها واجزني جزءا من لقيك بها مخلصا ، غير شك فيها ولا مرتد عنها ولا مبدل لها أمين رب العالمين ، وصلى الله على محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين الأبخار وسلم كثيرا ، سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر واستغفر الله الذى لا اله الا هو ، غفار الذنوب وأتوب إليه . وأسأله أن يتوب على ، ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم ، الأول فليس قبله شئ ، والأخر فليس بعده شئ ، والظاهر فليس فوقه شئ ، والباطن فليس دونه شئ ، يحيى ويميت ، وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شئ قدير . الحمد لله الذى لا تبدل لقوله ، ولا معادل لحكمه ، ولا راد لقضائه ، الحمد لله الأول قبل كل شئ ، والخالق له ، والأخر بعد كل شئ ، والوارث له . والظاهر على كل شئ والوكيل عليه ، والباطن دون كل شئ والمحيط به ، الذى علا فقهر ، وملك فقدر ، ووطن فخير ، ديان الدين رب العالمين ، الحمد لله على حلمه بعد علمه ، والحمد لله على عفوه بعد قدرته . اللهم لك الحمد في الليل إذا يغشى ، وفى النهار إذا تجلى ، ولك الحمد في الآخرة والأولى ، ولك الحمد كما حمدت نفسك وكما أنت أهله وكما حمدك الحامدون ، ولك الحمد عدد ما أحصى كتابك وأحاط به علمك ، ولك الحمد زنة عرشك ومداد كلماتك ، ولك الحمد كما ينبغي لكرم وجهك وعز جلالك ، وعظم سلطانتك . اللهم لك الحمد حمدا خالدا يخلودك ، ولك الحمد حمدا دائما بداومك ، ولك الحمد حمدا لا أمدا له دون بلوغ مشيتك ، ولك الحمد حمدا لا يتناهى دون منتهى علمك ، ولك الحمد حمدا يبلغ رضاك ويوجب مزيدك ، ويؤمن من غيرك ، فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون ، وله الحمد في السماوات والأرض وعشيا وحين تظهرون . يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل ، ويخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ويحيى الأرض بعد موتها وكذلك تخرجون ، سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين . سبحان الدائم القائم، سبحان الملك الحق ، سبحان العلى الأعلى ، سبحانه وتعالى ، سبحان الله ويحمده ، سبحان الله الحي القيوم ، سبحان الله الذى لا تأخذه سنة ولا نوم ، سبحان من تواضع كل شئ لعظمته ، سبحان من ذل كل شئ لعزته ، سبحان من خضع كل شئ لملكته ، سبحان من استسلم كل شئ لقدرته ، سبحان من انقادت له الأمور بأزمته ، سبحانه ويحمده . لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شئ قدير ، لا اله الا الله الحليم الكريم ، لا اله الا الله العلى العظيم ، لا اله الا الله السميع العليم ، لا اله الا الله رب السماوات السبع ورب العرش العظيم . لا اله الا الله إلهنا واحدا فردا صمدا ، لم يلد ولم يولد ولم يتخذ صاحبة ولا ولدا ، ولم يكن له كفوا أحد ، لا اله الا الله الأول قبل كل شئ ، والباقي بعد كل شئ ، والقادر عليه والمحيط بكل شئ . لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير ، يعلم ما يلج في الأرض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو الرحيم الغفور . اللهم انى أسألك وأدعوك وأنت قلت : قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمان أيا ما تدعوا فله الأسماء الحسنى ) ، انك أمرتني بدعائك ووعدت اجابتك ولا خلف لوعدك ، فانى أدعوك كما أمرتني فاستجب لي كما وعدتني . اللهم انى أسألك بكل اسم هو لك ، كما سميت به نفسك ، أو ذكرته في كتابك أو علمته أحد من خلقك ، أو استأثرت به في علم الغيب عندك ، يا الله يا الله يا الله ، يا رحمان يا رحيم ، يا بدئ لا بدء لك ، يا دائم لانفاذ لك ، يا حي يا قيوم يا محيي يا مميت ، يا قائما على كل نفس بما كسبت . يا أحد يا وتر يا فرد يا صمد ، يامن لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد ، يا مالك الملك تؤتى الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شئ قدير . يا حنان يا منان ، يا ذا الجلال والإكرام ، يا رب الأرضين وما أقلت ، والسماوات وما أظلت ، والرياح وما ذرت ، يا خالق كل شئ ، يا زين السماوات والأرضين يا عماد السماوات والأرضين يا قيوم الدنيا والآخرة . وبأغياث المستغيثين ، وبأصريخ المستصرخين ، وبأمعاد العائذين وبأمجيب دعوة المضطرين ، وبأمنفسا عن المكروبين ، وبأمفرجا عن المغمومين ، وبأمجيب دعوة المضطرين ، وبأمجيب دعوة الداعين ، وبأأرحم الراحمين ، وبأأول الأولين وبأآخر الآخرين . أسألك باسمك الأجل الأكرم ، الظاهر الباطن الطاهر المطهر المقدس الأحد الصمد الفرد ، الذى ملأ الأركان كلها الذى إذا دعيت به أجبت ، وإذا سئلت به أعطيت أن تصلى على محمد وآل محمد كأفضل وأكرم ، وأعلى وأكمل ، وأعز وأعظم ، وأشرف وأزكى ، وأسمى وأطيب ، ما صليت على أحد من أنبيائك المصطفين وملائكتك المقربين وعبادك الصالحين . اللهم شرف بنيانه ، وعظم برهانه ، وثقل ميزانه ، وابعثه المقام المحمود الذى وعدته ، وتقبل شفاعته ، واجزه عنا أفضل ما جزيت نبيا عن أمته ، اللهم صل على محمد وآل محمد ، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما صليت وباركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم ، انك حميد مجيد . اللهم صل على أنبيائك المرسلين ، وملائكتك المقربين وعبادك الصالحين وصل علينا معهم انك أرحم الراحمين . اللهم اغفر لي ولوالدي وما ولدا وللمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات ، حيهم وميتهم ، شاهدتهم



وغائبهم ، انك تعلم منقلبهم ومثواهم ، اللهم اغفر لنا وإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ، ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ، ربنا انك رؤوف رحيم . اللهم أصلح لنا أمتنا وقضاتنا وولادة أمورنا وجماعتنا وديننا الذي ارتضيت لنا ، اللهم أعز الإسلام وأهله ، وأذل الشرك وأهله . اللهم انى من عبادك الذين ظلموا أنفسهم وأسرفوا عليها واستوجبوا العذاب بالحجج اللازمة ، والذنوب الموبقة ، والخطايا المحيطة بهم ، وقد قلت : يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم ) ، لا خلف لوعدك ، ولا ميدل لقولك . اللهم لا تقنطي من رحمتك ، ولا تؤيسني من عفوك ومغفرتك ، واجعلني من عبادك الذين تغفر لهم ذنوبهم ، وتكفر عنهم سيئاتهم ، وتب على انك أنت التواب الرحيم ، وخذ بسمعي وبصري وقلبي وجوارحي كلها الى طاعتك وطاعة رسولك صلى الله عليه واله ، والى أحب الأعمال إليك . وارزقني توبة نصوحا أستوجب بها محبتك ، وأستحق معها جنتك ، وتوقيني من عذابك ، فانه لا حول ولا قوة الا بك ، واجعلني من أوليائك وأنصارك الذين تعز بهم دينك ، وتنتقم بهم من عدوك ، وتختتم لهم بالسعادة والشهادة ، تحيهم حياة طيبة ، وتقليهم منقلبا كريما وتؤتيهم في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وتقبيهم عذاب النار . اللهم ان ذنوبي عظيمة كثيرة ، ورحمتك وعفوك وفضلك أعظم منها وأكثر وأوسع ، فانشر على من سعة رحمتك وعظم عفوك ومغفرتك ما تتجيني به من النار وتدخلني به الجنة . اللهم برحمتك استغثت من ذنوبي واستجرت فأغثني ، وأجرني من ذنوبي ، وامنن على بمغفرتك وعفوك عما ظلمت به نفسي خاصة ، يا الهي ، وخلصني ممن له حق قبلي ، واستوهبني منه واغفر لي وعوضه من فضلك وطولك وجزيل ثوابك على وعليه بذلك يا أرحم الراحمين . اللهم اجعل ما مضى من حسن عملي مقبولا وما فرط منى من سيئة مغفورا ، وما استأنف من عمري أوله صلاحا وأوسطه فلاحا وآخره نجاحا ، اللهم انى أعوذ بك من جهد البلاء وسوء القضاء وشر العمل ودرك الشقاء وشماته الأعداء وسوء المنظر في الأهل والمال والولد . اللهم انى أعوذ بك من قلب لا يخشع ، ومن نفس لا تشيع ، وعمل لا ينفع ودعاء لا يسمع ، اللهم سلمني وسلم منى ، وعافني وإعف عني ، ولا تؤاخذني بذنوبي ، ولا تقاسيني بعلمي ، ولا تفضخني بسريرتي ، وأدخلني الجنة برحمتك وعافني من النار بقدرتك . اللهم أقلني عثرتي ، وأستر عورتني وأمن روعتي ، اللهم انى أسألك الهدى والتقى والعفاف والكفاف والغنى ، والعمل بما تحب وترضى ، اللهم انى أعوذ بك أن أشرك بك وأنا أعلم أو لا أعلم ، وأستغفرك لما أعلم ولما لا أعلم . اللهم لا تجعل الدنيا أكبر همي ولا تجعل مصيبتني في حد ، ولا تسلط على من لا يرحمني ، ولا تسلطني على أحد بظلم فتهلكني اللهم اجعل حياتي زيادة لي في كل خير ، واجعل وفاتي راحة لي من كل سوء . اللهم ان ذلي أصبح وأمسى مستنجرا بعزتك وفقرتي مستنجرا بغنائك ، وذنوبي مستنجرة برحمتك ، ووجهي البالي الفاني مستنجرة بوجهك الباقي الدائم الكريم فكن لي جارا من كل سوء برحمتك . اللهم ما أعطيتني من عطاء أو قضيت على من قضاء ، فاجعل الخيرة لي في بدئه وعاقبته ، وارزقني العافية والسلامة برحمتك يا أرحم الراحمين . اللهم لك الحمد واليك المشتكى وأنت المستعان ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ، وصلى الله على ملائكته المقربين ، وأنبيائه المرسلين وعلى محمد خاتم النبيين ، ورسول رب العالمين وإمام المتقين ، وسيد المرسلين ، وعلى آله الطيبين الطاهرين وسلم تسليما . اللهم انى أسألك يا رب حسن الظن بك ، والصدق في التوكل عليك ، وأعوذ بك أن تدخلني النار ، وأعوذ بك رب أن تتليني ببلية تحملني ضرورتها على التعرض بشئ من معاصيك ، وأعوذ بك أن تدخلني في حال كنت أو أكون فيها في يسر أو عسر ظن أن معاصيك أنجح لي من طاعتك . وأعوذ بك أن أقول قولاً من طاعتك أتمس به رضا سواك ، وأعوذ بك أن يكون أحد أسعد بما آتيتني منى ، وأعوذ بك أن أتكلف طلب ما ليس لي وما لم تقسمه لي ، وما قسمت لي من قسم أو رزقتني من رزق فأنتني به في يسر منك وعافية حلالا طيبا . وأعوذ بك من كل شئ زحزح بيني وبينك ، أو باعد بيني وبينك أو تصرف به حظي أو صرف وجهك الكريم عني ، وأعوذ بك أن تحول خطيئتي أو ظلمي أو جرمي أو إسرافي على نفسي أو إتباعي هواي أو استعمالي شهوتي دون مغفرتك وثوابك ورضوانك ونائلك ، وبركاتك وموعدك الحسن الجميل . اللهم انى أعوذ بك من الضر في المعيشة ، وأعوذ بك أن تتليني ببلاء لا طاقة لي به ، أو تسلط على طاغيا أو تهتك لي ستر ، أو تبدى لي عورة ، أو تحاسبني يوم القيامة مناقشة أحوج ما أكون إلى تجاوزك وعفوك عني . وأسألك بوجهك الكريم وكلماتك الثامات أن تصلي على محمد وعلى آل محمد ، وتعطى محمدا وآل محمد أفضل ما سألك وأفضل ما سئلت له وأفضل ما أنزلت مسؤول له ، وأسألك أن تجعلني من عتقائك وطلقائك من النار . يا أرحم الراحمين ، ويا أجود الأجودين ، ويا اله العالمين ، ويا سيد السادات ، ويا جبار الجبابرة ، ويا أفضل من سئل وأكرم من أعطى وأحق من تجاوز وعفى ورحم وتفضل بأحسانه القديم ، ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم . لا اله الا الله الخليم الكريم سبحانه تبارك الله رب العرش العظيم ، الحمد لله رب العالمين ، لا اله الا أنت أفلح سائلك ، وتعالى جدك ، وامتنع عائدك ، أعذني برحمتك من شر ما خلقت وذرات وبرأت ، حسبى الله وكفى ، سمع الله لمن دعا ، ليس وراء الله منتهى . اللهم أنت ربى ورب من كادني وبغى على ، من الجن والإنس ، ناصيتي وناصيته بيدك ، فادفع في نحري وأعذني من شره ، بعزتك التي لا ترام وبقدرتك التي لا يمتنع منها بر ولا فاجر ، وبكلماتك الحسنی . الحمد لله الذي خلقنتني ولم أك شيئا ، اللهم أعنى على هول الدنيا وبوائق الآخرة ، ومصيبات الليالي والأيام ، اللهم اصحبني في سفري واخلفني في أهلي وبارك لي فيما رزقتني ، ولك فذللتني وعلى خلق حسن صالح فقومني ، واليك فحببني والى الناس فلا تكلمي ، رب المستضعفين . وأنت ربى أعوذ بوجهك الكريم الذي أشرفت له السماوات والأرض ، وكشفت به الظلمات وصلح عليه أمر الأولين والآخرين ، أن ينزل بي سخطك ، أو يحل على غضبك ومن زوال نعمتك ومن جميع سخطك ، لك العتبي عندي فيما استطعت ، ولا حول ولا قوة الا بك . اللهم انك لست برب استحدثناك ، ولا كان معك اله أعانك ، تعالى الله عما يقول القائلون ، صل على محمد وعلى آل محمد وبارك لي في الموت إذا نزل بي ، واجعل لي فيه راحة وفرجا ، اللهم فكما حسنت خلقي فحسن خلقي ، اللهم اني ضعيف فقو في رضاك ضعفي ، وخذ إلى الخير بناصيتي ، واجعل الإسلام منتهى رضاي . اللهم اني أشهدك وأشهد ملائكتك وكفى بك شهيدا ، أنك أنت الله لا اله الا أنت وحدك لا شريك لك ، وأشهد أن محمدا عبدك ورسولك وخيرتك من خلقك ، وأن كل معبود من دون عرشك الى قرار أرضك السابعة باطل ما خلا وجهك الكريم ، الدائم الذي لا يزول ، فصل على محمد وعلى آل محمد ، واكشف ما بي من ضر ، وحوله عني يا أرحم الراحمين ، انك سميع الدعاء ، وانك تفعل ما تشاء وان ميسور العسير عليك يسير اللهم يسر من أمري ما عسر ، وسهل ما صعب ، ولين ما غلط ، وفرج ما لا يفرجه أحد غيرك ، بنور وجهك الكريم الدائم التام ، وبحق محمد عبدك ورسولك ، وبحق الروحانيين الذين لا يفترون الا بتعظيم عز جلالك ، وبالثناء عليك ، ولا يبلغون ما أنت مستحقه من عظيم عرك وعلو شأنك . اللهم انى أسألك باسمك الذى تجليت به للجبل فجعله دكا وخر موسى صعقا ، وبالإسم المخزون المكنون ، وباسمك الذى قلت به البحر لموسى بن عمران فصار كل فرق كالطود العظيم ، وباسمك الذى ذل له كل جبار عنيد . وباسمك الذى وضعته على النهار فأضاء وعلى الليل فأظلم أن تصلى على محمد وعلى آل محمد ، وأن تجعلني من التوابين المتطهرين وتغفر لي خطيئتي يوم الدين ، وتغفر لوالدي كما ربياني صغيرا ، وعلماي كتابك وسنة نبيك ، وتدخل عليهما رافة منك ورحمة ، وبدل سيئاتهم حسنات وتقبل منهما ما أحسنا ، وتجاوز عنهما ما أساء ، فانك أولى بالوجود ، واجعلهما من الذين رضيت عنهم ، وأسكنتهم جناتك النعيم برحمتك لا بأعمالهم ، تفضلا منك عليهم بجودك وكرمك وعزتك وسلطانك . يا من له الحمد ولا ينبغي الحمد الا له ، يا كريم الإحسان ، يا من يبقى ويفنى كل شئ ، يا من يرى ولا يرى وهو بالمنظر الأعلى ، ومن هو على كل شئ رقيب ، وبكل شئ رؤوف وعلى كل شئ قابل شهيد ، يعلم خائنة الأعين وما تخفى الصدور ، تعلم ما في نفسي ولا أعلم

ما في نفسك . وأسألك بالاسم الذي وضعت به الجبال على الأرض فاستقرت ، وبالاسم الذي وضعت على السماوات فاستقلت أن تتجيني من النار ، وتجزيني الصراط بقدرتك ، ووالدي وحامتي وقرابتي وحيارني ومن أحبني ، وكل ذي رحم في الإسلام دخل إلي، بنورك الذي لا يطفأ ، ويعزتك التي لا ترام ، واكفني مالا يكفينه أحد سواك ، وما أنت أعلم به مني واسترني بسترك الجميل ، وعافني بقدرتك من عذابك وعقابك . اللهم انك عالم غير متعلم ، وأنت عالم بحالي وأمري ، فأجعل لي في كل خير نصيبا وإلى كل خير سبيلا ، اللهم واجعل لي سهما في دعاء من دعائك رجاء الثواب منك في مشارق الأرض ومغاربها من المسلمين والمسلمات ، والمؤمنين والمؤمنات ، وتقبل دعاءهم وأعنيهم على عدوك وعدوهم فانك تقدر ولا يقدر عليك ، ولا يدفع البلاء غيرك . يا معروفا بالإحسان والرفقة والرحمة أنت مقلب القلوب ، ثبت قلبي على دينك ، وأنت مدير الأمور وأنت تختار لعبادك ، فأجعلني ممن اخترته لطاعتك ، وأمنته من عذابك يوم يخسر المبتلون ، وتب على انك أنت الثواب الرحيم . واخترني واختر ولدي فقد خلقتهم فأحسننت ، ورزقت فأفضلت ، فتمم نعمتك على وعلى والدي وأهل عيائتي ، وأوسع علينا في رزقك ، ولا تشمت بنا عدوا ولا حاسدا ، ولا باغيا ولا طاغيا ، واحرسنا بعينك التي لا تنام . اللهم هذا الدعاء وعليك الإجابة ، وأنت المستعان وعليك التكلان ، ولا حول ولا قوة الا بك وصلى الله على محمد خاتم النبيين ، وعلى آله الطيبين الطاهرين وسلم تسليما كثيرا ، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

## 8- زيارت حضرت مولا امير المؤمنين عليه السلام:

### زيارت به اشاره

الف: زيارت و صلوات بر حضرت مولا امير المؤمنين عليه السلام؛ كه از حضرت امام صادق عليه السلام در اقبال الأعمال روایت شده است؛ كه بعد از دو ركعت نماز خوانده مي شود:

اللهم صل على وليك وأخي نبيك ، ووزيرة وحبيبة ، وخليته وموضع سره ، وخيرته من أسرته ، ووصيه وصفوته ، وخالصته وأمينه ووليه واشرف عترته ، الذين آمنوا به ، وأبي ذريرته وباب حكمته ، والناطق بحجته ، والداعي إلى شريعته والماضي على سنته ، وخليفته على أمته ، سيد المرسلين ، وأمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين ، أفضل ما صليت على أحد من خلقك وأصفيائك وأوصياء أنبيائك . اللهم اني اشهد انه قد بلغ عن نبيك ما حمل ، ورعى ما استحفظ ، وحفظ ما استودع ، وحلل حلالك ، وحرم حرامك ، وأقام أحكامك ، ودعى إلى سبيلك ، ووالى أوليائك ، وعادى أعدائك ، وجاهد الناكثين عن سبيلك والقاسطين والمارقين عن أمرك ، صابرا محتسبا غير مدير ، لا تأخذه في الله لومة لائم ، حتى بلغ في ذلك الرضاء سلم إليك القضاء ، وعبدك مخلصا ، ونصح لك مجتهدا ، حتى أتاه اليقين . فقبضته إليك شهيدا سعيدا ، وليا تقيا رضيا زكيا ، هاديا مهديا ، اللهم صل على محمد وعليه ، أفضل ما صليت على أحد من أنبيائك وأصفيائك يا رب العالمين.

### زيارت به اختصار

ب: زيارت جامعه صغيرة كه به زيارت امين الله معروف است؛ و نسخه كامل آن قبلا منتشر شده است، و متن زیر نسخه اقبال الأعمال است:

السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ، السلام عليك يا أمين الله في أرضه وحجته ، اشهد لقد جاهدت يا أمير المؤمنين في الله حق جهاده ، وعملت بكتابه ، واتبعت سنن نبيه صلى الله عليه وآله ، حتى دعاك الله الى جواره ، فقبضك إليه باختياره لك كريم ثوابه ، وألزم أعداءك الحجة مع مالك من الحجج البالغة على جميع خلقه . اللهم صل على محمد وآله واجعل نفسي مطمئنة بقدرك ، راضية بقضائك ، مولعة بذكرك ودعائك ، محبة لصفوة أوليائك ، محبوبة في أرضك وسمائك ، صابرة على نزول بلائك ، شاكرة لفواضل نعمائك ، ذاكرة لسوايغ ألانك ، مشتاقا الى فرحة لقائك ، متزودة التقوى ليوم جزائك ، مستننة بسنن أوليائك ، مشغولة عن الدنيا بحمدك وتناك .

زائر حاضر در مشهد علوي؛ صورت خود را بر ضريح مطهر بگذارد و بگوید: اللهم ان قلوب المختبتين إليك والهة ، وسبل الراغبين إليك شارعة ، واعلام القاصدين إليك واضحة ، وأفئدة الوافدين إليك فازعة ، وأصوات الداعين إليك صاعدة ، وأبواب الإجابة لهم مفتحة ، ودعوة من نجاك مستجابة ، وتوبة من اناب اليك مقبولة ، وعبرة من بكا من خوفك مرحومة . والاستغاثة لمن استغاث بك موجودة ، والإعانة لمن استعان بك مبدولة ، وعدائك لعبادك منجزة ، وزلات من استقالك مقالة ، وأعمال العاملين لديك محفوظة ، وأرزاق الخلائق من لدنك نازلة ، وعوائد المزيد متواترة ، وموائد المستطعمين معدة ، ومناهل الظماء مترعة . اللهم فاستجب دعائي ، واقبل ثنائي ، واجمع بيني وبين أوليائي وأحبائي ، بحق محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين آبائي ، انك ولي نعمائي ومنتهى مناي وغاية رجائي في منقلي ومثواي .

در وداع بگوید: السلام عليك أيها الإمام ورحمة الله وبركاته ، استودعك الله وعليك السلام ورحمة الله ، آمنا بالرسول وبما جنتم به وبما دعوتم إليه ، اللهم لا تجعله آخر العهد من زيارتي وليك ، اللهم لا تحرمني ثواب مزاره الذي أوجبت له ويسر لنا العود إليه ان شاء الله .

### زيارت به تفصيل

ج: زيارت حضرت مولا امير المؤمنين عليه السلام؛ كه از حضرت امام هادي عليه السلام در كتاب و مفاتيح الجنان به نقل از مزار شهيد روایت شده است، كه بعد از انجام آداب و اذن دخولهاى مربوطه؛ خوانده مي شود:

السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَسَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، وَصَفْوَةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، آمِينَ اللَّهُ عَلَى وَحْيِهِ وَعَزَائِمِ أَمْرِهِ، وَالْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، وَالْفَاتِحِ لِمَا اسْتَقْبَلَ، وَالْمُهَيِّمِ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ وَصَلَوَاتِهِ وَتَحِيَّاتِهِ، السَّلَامُ عَلَى أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَرُسُلِهِ وَمَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ وَعِبَادِهِ الصَّالِحِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَسَيِّدَ الْوَصِيِّينَ، وَوَارثَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ، وَوَلِيَّ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَمَوْلَايَ وَمَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتَهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، يَا آمِينَ اللَّهُ فِي أَرْضِهِ، وَسَفِيرَهُ فِي خَلْقِهِ، وَحُجَّتَهُ الْبَالِغَةَ عَلَى عِبَادِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا دِينَ اللَّهِ الْقَوْمِ، وَصِرَاطَهُ الْمُسْتَقِيمِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ الْعَظِيمُ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ وَعَنْهُ يَسْأَلُونَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، آمَنْتَ بِاللَّهِ وَهُمْ مُشْرِكُونَ، وَصَدَقْتَ بِالْحَقِّ وَهُمْ مُكْذِبُونَ، وَجَاهَدْتَ وَهُمْ مُجْتَمُونَ، وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ صَابِرًا مُحْتَسِبًا حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ

الْمُسْلِمِينَ، وَيَعْسُوبَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِمَامَ الْمُتَّقِينَ، وَقَائِدَ الْعُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبِرَكَاتِهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ أَخُو رَسُولِ اللَّهِ وَوَصِيَّهُ، وَوَارثُ  
 عِلْمِهِ وَآمِينُهُ عَلَى شَرَعِهِ وَخَلِيفَتُهُ فِي أُمَّتِهِ، وَأَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ، وَصَدَقَ يَمَا أُنزِلَ عَلَى نَبِيِّهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغَ عَنِ اللَّهِ مَا أَنْزَلَهُ  
 فِيكَ، فَصَدَعَ بِأَمْرِهِ، وَأَوْجَبَ عَلَى أُمَّتِهِ قَرَضَ طَاعَتِكَ وَوَلَايَتِكَ، وَعَقَدَ عَلَيْهِمُ الْبَيْعَةَ لَكَ، وَجَعَلَكَ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ كَمَا  
 جَعَلَهُ اللَّهُ كَذَلِكَ، ثُمَّ أَشْهَدُ اللَّهَ تَعَالَى عَلَيْهِمْ فَقَالَ: أَلَسْتُ قَدْ بَلَّغْتُ، فَقَالُوا: اللَّهُمَّ بَلَى، فَقَالَ: اللَّهُمَّ أَشْهَدُ وَكَفَى بِكَ شَهِيدًا  
 وَحَاكِمًا بَيْنَ الْعِبَادِ، فَلَعَنَ اللَّهُ جَاوِدَ وَلَايَتِكَ بَعْدَ الْإِقْرَارِ، وَنَاكثَ عَهْدِكَ بَعْدَ الْمِيثَاقِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَقَّيْتَ يَعْهَدَ اللَّهِ تَعَالَى، وَأَنَّ اللَّهَ  
 تَعَالَى مُوفٍ لَكَ بِعَهْدِهِ، (وَمَنْ أَوْفَى يَمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا)، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ الْحَقُّ الَّذِي نَطَقَ بِوَلَايَتِكَ  
 التَّنْزِيلُ، وَأَخَذَ لَكَ الْعَهْدَ عَلَى الْأُمَّةِ بِذَلِكَ الرَّسُولِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَعَمَّكَ وَأَخَاكَ الَّذِينَ تَاجَرْتُمُ اللَّهَ بِنُفُوسِكُمْ قَانَزَلَ اللَّهُ فِيكُمْ (إِنَّ اللَّهَ  
 اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعَدَاً عَلَيْهِ حَقًّا فِي النَّوَارِ  
 وَالْإِنْجِيلِ وَالْفُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمْ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ) (التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ  
 الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الْأُمُورَ بِالْمَعْرُوفِ، وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَبَشَرَ الْمُؤْمِنِينَ)، أَشْهَدُ  
 يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ الشَّاكَّ فِيكَ مَا آمَنَ بِالرَّسُولِ الْأَمِينِ، وَأَنَّ الْعَادِلَ بِكَ غَيْرَكَ عَائِدٌ عَنِ الدِّينِ الْقَوِيمِ الَّذِي ارْتَضَاهُ لَنَا رَبُّ الْعَالَمِينَ،  
 وَأَكْمَلَهُ بِوَلَايَتِكَ يَوْمَ الْعَدِيرِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الْمَعْنَى يَقُولُ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ: (وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ  
 بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ)، ضَلَّ وَاللَّهُ وَأَضَلَّ مَنْ اتَّبَعَ سِوَاكَ، وَعَنَّكَ عَنِ الْحَقِّ مَنْ عَادَاكَ، اللَّهُمَّ سَمِعْنَا لِأَمْرِكَ وَأَطَعْنَا وَاتَّبَعْنَا صِرَاطِكَ  
 الْمُسْتَقِيمَ فَاهْدِنَا رَبَّنَا وَلَا تَرْعُ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا إِلَى طَاعَتِكَ، وَاجْعَلْنَا مِنَ الشَّاكِرِينَ لِإِنْعَمِكَ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ لَمْ تَزَلْ لِلْهَوَى مُخَالِفًا،  
 وَلِلنَّفْسِ مُخَالِفًا، وَعَلَى كَطْمِ الْعَظِيمِ قَادِرًا، وَعَنِ النَّاسِ عَافِيًا غَافِرًا، وَإِذَا عَصِيَ اللَّهُ سَاطِئًا، وَإِذَا أُطِيعَ اللَّهُ رَاضِيًا، وَيَمَا عَهْدَ إِلَيْكَ  
 عَامِلًا، رَاعِيًا يَمَا اسْتَحْفِطْتَ، حَافِظًا يَمَا اسْتَوْدَعْتَ، مُبْلِغًا مَا حُمِّلْتَ، مُنْتَظِرًا مَا وَعِدْتَ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مَا اتَّقَيْتَ ضَارِعًا، وَلَا أَمْسَكَتَ  
 عَن حَقِّكَ جَازِعًا، وَلَا أَحْجَمْتَ عَن مُجَاهَدَةِ غَاصِبِكَ نَاكِلًا، وَلَا أَطَهَرْتَ الرِّضَا بِخِلَافِ مَا يُرِضِي اللَّهَ مُدَاهِنًا، وَلَا وَهَنْتَ يَمَا أَصَابَكَ فِي  
 سَبِيلِ اللَّهِ، وَلَا ضَعُفْتَ وَلَا اسْتَكْنَتَ عَن طَلَبِ حَقِّكَ مُرَاقِبًا، مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ تَكُونَ كَذَلِكَ بَلْ إِذْ طُلِمْتَ احْتَسَبْتَ رَبِّكَ، وَفَوَّضْتَ إِلَيْهِ  
 أَمْرَكَ، وَذَكَرْتَهُمْ فَمَا ادَّكَّرُوا وَوَعَّظْتَهُمْ فَمَا اتَّعَظُوا، وَخَوَّفْتَهُمُ اللَّهَ فَمَا تَخَوَّفُوا، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ جَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ  
 جِهَادِهِ حَتَّى دَعَاكَ اللَّهُ إِلَى جِوَارِهِ، وَقَبَضَكَ إِلَيْهِ بِاخْتِيَارِهِ، وَالزَّمَ أَعْدَاءَكَ الْحُجَّةَ يَقْتُلُهُمْ بِإِيَّاكَ لِتَكُونَ الْحُجَّةَ لَكَ عَلَيْهِمْ مَعَ مَا لَكَ مِنَ  
 الْحُجَجِ الْبَالِغَةِ، عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ، أَلْسَلَّمَ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، عَبْدَتُ اللَّهِ مُخْلِصًا، وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ صَابِرًا، وَجُدْتَ بِنَفْسِكَ  
 مُحْتَسِبًا، وَعَمِلْتَ بِكِتَابِهِ، وَاتَّبَعْتَ سُنَّةَ نَبِيِّهِ، وَأَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ مَا اسْتَطَعْتَ،  
 مُبْتَغِيًا مَا عِنْدَ اللَّهِ، رَاغِبًا فِيَمَا وَعَدَ اللَّهُ، لَا تَحُولُ بِالنَّوَابِغِ، وَلَا تَهِنُ عِنْدَ الشَّدَائِدِ، وَلَا تُحْجَمُ عَن مُحَارِبِ أَقْكَ مِنْ نَسَبٍ غَيْرِ ذَلِكَ  
 إِلَيْكَ، وَافْتَرَى بَاطِلًا عَلَيْكَ، وَأَوْلَى لِمَنْ عَنَّكَ، لَقَدْ جَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ الْجِهَادِ، وَصَبَرْتَ عَلَى الْأَذَى صَبْرَ احْتِسَابِ، وَأَنْتَ أَوْلَى  
 مِنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَصَلَّى لَهُ وَجَاهَدَ وَأَبْدَى صَفْحَتَهُ فِي دَارِ الشَّرِّكَ، وَالْأَرْضُ مَشْحُونَةٌ صَلَاةً، وَالشَّيْطَانُ يُعْبَدُ جَهْرَةً، وَأَنْتَ الْفَائِلُ : لَا  
 تَزِيدُنِي كَثْرَةَ النَّاسِ حَوْلِي عِزَّةً، وَلَا تَفْرُقُهُمْ عَنِّي وَحِشَّةً، وَلَوْ أَسْلَمَنِي النَّاسُ جَمِيعًا لَمْ أَكُنْ مُنْضَرَعًا، اِعْتَصَمْتَ بِاللَّهِ فَعَزَزْتَ،  
 وَاتَّرْتِ الْأَخِرَةَ عَلَى الْأُولَى فَزَهَدْتَ وَأَيْدِكَ اللَّهُ وَهَدَاكَ وَأَخْلَصَكَ وَاجْتَبَاكَ، فَمَا تَنَاقَضْتَ أَفْعَالِكَ، وَلَا اخْتَلَفْتَ أَقْوَالِكَ، وَلَا تَقَلَّبْتَ أَحْوَالِكَ،  
 وَلَا ادَّعَيْتَ وَلَا افْتَرَيْتَ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا، وَلَا شِرْهْتَ إِلَى الْحُطَامِ، وَلَا دَنَسَكَ الْأَنَامِ، وَلَمْ تَزَلْ عَلَى بَيْتِهِ مِنْ رَبِّكَ وَبِقِيَمِ مِنْ أَمْرِكَ تَهْدِي  
 إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى صِرَاطِ مُسْتَقِيمِ، أَشْهَدُ شَهَادَةَ حَقِّ، وَأُقْسِمُ بِاللَّهِ قَسَمَ صِدْقِ أَنَّ مُحَمَّدًا وَآلَهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ سَادَاتُ الْخَلْقِ،  
 وَأَنَّكَ مَوْلَايَ وَمَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ، وَأَنَّكَ عَبْدُ اللَّهِ وَوَلِيُّهُ وَأَخُو الرَّسُولِ وَوَصِيَّهُ وَوَارِثُهُ، وَأَنَّهُ الْفَائِلُ لَكَ : وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ مَا آمَنَ بِهِ  
 مِنْ كَفَرٍ بِكَ، وَلَا أَقَرَّ بِاللَّهِ مِنْ جَحْدِكَ، وَقَدْ ضَلَّ مَنْ صَدَّ عَنْكَ وَلَمْ يَهْتِدِ إِلَى اللَّهِ، وَلَا إِلَيَّ مَنْ لَا يَهْتَدِي بِكَ، وَهُوَ قَوْلُ رَبِّي عَزَّوَجَلَّ :  
 (وَأَنِّي لَعَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى) إِلَى وَلَايَتِكَ، مَوْلَايَ فَضْلُكَ لَا يَخْفَى وَنُورُكَ لَا يُطْفَأُ، وَأَنَّ مَنْ جَحْدَكَ الظُّلْمُ  
 الْأَشْفَى، مَوْلَايَ أَنْتَ الْحُجَّةُ عَلَى الْعِبَادِ، وَالْهَادِي إِلَى الرَّشَادِ، وَالْعُدَّةُ لِلْمَعَادِ، مَوْلَايَ لَقَدْ رَفَعَ اللَّهُ فِي الْأُولَى مَنزَلَتَكَ، وَأَعْلَى فِي  
 الْأَخِرَةِ دَرَجَتَكَ، وَبَصْرَكَ مَا عَمِيَ عَلَى مَنْ خَالَفَكَ، وَحَالَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ مَوَاهِبِ اللَّهِ لَكَ، فَلَعَنَ اللَّهُ مُسْتَحِلِّي الْحُرْمَةِ مِنْكَ وَذَائِدِي الْحَقِّ  
 عَنكَ، وَأَشْهَدُ أَنَّهُمُ الْأَخْسَرُونَ الَّذِينَ تَلَفَحَ وَجُوهَهُمُ النَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَالْحُجُونِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مَا أَقْدَمْتَ وَلَا أَحْجَمْتَ وَلَا نَطَقْتَ وَلَا  
 أَمْسَكَتَ إِلَّا بِأَمْرِ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ، قُلْتَ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ نَظَرَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَضْرَبُ بِالسَّيْفِ قُدَمًا،  
 فَقَالَ : يَا عَلِيُّ أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي، وَأَعْلِمُكَ أَنَّ مَوْتَكَ وَحَيَاتِكَ مَعِي وَعَلَى سُنَّتِي، قَوْلَا لِي مَا  
 كَذِبْتُ وَلَا كَذِبْتُ، وَلَا ضَلَلْتُ وَلَا ضَلَّ بِي، وَلَا نَسِيْتُ مَا عَهَدَ إِلَيَّ رَبِّي، وَأَنِّي لَعَلَى بَيْتِهِ مِنْ رَبِّي بَيْنَهَا لَيْتِي، وَبَيْنَهَا نَبِيَّ لِي وَأَنِّي  
 لَعَلَى الطَّرِيقِ الْوَاضِحِ، أَلْفِطُهُ لَفْطًا، صَدَقْتَ وَاللَّهِ وَقُلْتَ الْحَقَّ، فَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ سَاوَاكَ يَمَنْ نَاوَاكَ، وَاللَّهُ جَلَّ اسْمُهُ يَقُولُ : (هَلْ  
 يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ)، فَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ عَدَلَ بِكَ مِنْ قَرَضِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَوَلَايَتِكَ وَأَنْتَ وَلِيُّ اللَّهِ وَأَخُو رَسُولِهِ، وَالذَّابُّ  
 عَن دِينِهِ، وَالَّذِي نَطَقَ الْفُرْآنَ بِتَفْصِيلِهِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْفَاعِلِينَ أَجْرًا عَظِيمًا دَرَجَاتٍ مِنْهُ وَمَغْفِرَةً  
 وَرَحْمَةً وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا)، وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (اجْعَلْتُمْ سِيَاقِيَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ

فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ  
 أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأَوْلَيْكَ هُمُ الْفَائِزُونَ يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَّتْ لَهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُقِيمٌ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا إِنَّ اللَّهَ  
 عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ، أَشْهَدُ أَنَّكَ الْمَخْصُوصُ بِمِدْحَةِ اللَّهِ، الْمُخْلِصُ لِبِطَاعَةِ اللَّهِ، لَمْ تَبْغِ بِالْهُدَى بَدَلًا، وَلَمْ تُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّكَ أَحَدًا، وَأَنَّ  
 اللَّهَ تَعَالَى اسْتَجَابَ لِغِيَابِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَإِلَيْهِ فَبَدَّلَ دَعْوَتَهُ ثُمَّ أَمَرَهُ بِإِطَاعَةِ اللَّهِ، إِعْلَاءً لِشَانِكَ، وَإِعْلَانًا لِجَاهِدِكَ، وَدَحْصًا  
 لِلْأَبَاطِيلِ، وَقَطْعًا لِلْمَعَادِيرِ، فَلَمَّا أَشْفَقَ مِنْ فِتْنَةِ الْفَاسِقِينَ، وَأَتَقَى فِيكَ الْمُنَافِقِينَ، أَوْحَى إِلَيْهِ رَبُّ الْعَالَمِينَ: ( يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ  
 مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ )، فَوَضَعَ عَلَى نَفْسِهِ أَوْ زَارَ الْمَسِيرَ، وَنَهَضَ فِي رَمَضٍ  
 الْهَجِيرِ، فَخَطَبَ وَأَسْمَعَ وَنَادَى قَابَلِغٌ ثُمَّ سَأَلَهُمْ أَجْمَعٌ، قَالَ: هَلْ بَلَّغْتُ، فَقَالُوا: اللَّهُمَّ بَلَى، فَقَالَ: اللَّهُمَّ اشْهَدْ، ثُمَّ قَالَ: أَلَسْتُ  
 أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ؟، فَقَالُوا: بَلَى، فَآخَذَ بِيَدِكَ وَقَالَ: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا عَلَيَّ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ  
 عَادَاهُ، وَأَنْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ، وَأَخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ، فَمَا آمَنَ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيكَ عَلَى نَبِيِّهِ إِلَّا قَلِيلٌ وَلَا زَادَ أَكْثَرَهُمْ غَيْرَ تَخْسِيرٍ، وَلَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ  
 تَعَالَى فِيكَ مِنْ قَبْلُ وَهُمْ كَارِهُونَ: ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهَ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٌ عَلَى  
 الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ )، (إِنَّمَا  
 وَيُكْرِمُ اللَّهُ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ  
 هُمُ الْغَالِبُونَ )، ( رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ )، ( رَبَّنَا لَا تَزُغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً  
 إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ )، اللَّهُمَّ إِنَّا نَعْلَمُ أَنَّ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ، فَالْعَنَ مَنْ عَارَضَهُ وَأَسْتَكْبَرَ وَكَذَّبَ بِهِ وَكَفَرَ، وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا آيَّ  
 مُنْقَلَبٍ يَنْفَلِبُونَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَسَيِّدَ الْوَصِيِّينَ، وَأَوَّلَ الْعَائِدِينَ، وَأَزْهَدَ الزَّاهِدِينَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ وَصَلَوَاتِهِ  
 وَتَحِيَّاتِهِ، أَنْتَ مُطْعِمُ الطَّعَامِ عَلَى حَبِّهِ مَسْكِينًا وَبَتِيمًا وَأَسِيرًا لَوْجِهِ اللَّهُ، لَا تُرِيدُ مِنْهُمْ جَزَاءً وَلَا شُكْرًا، وَفِيكَ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى  
 وَيُؤْتِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ يَوْمٌ خِصَاةٌ وَمَنْ يوقِ شِحْنَهُ نَفْسِهِ فَاولِيكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ، وَأَنْتَ الْكَاطِمُ لَلْغَيْظِ، وَالْعَافِي عَنِ النَّاسِ،  
 وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ، وَأَنْتَ الصَّائِرُ فِي الْبِأْسَاءِ وَالصَّرَاءِ وَحِينَ الْبِأْسِ، وَأَنْتَ الْفَاسِمُ بِالسُّوْبَةِ، وَالْعَادِلُ فِي الرَّعِيَّةِ، وَالْعَالِمُ بِحُدُودِ  
 اللَّهِ مِنْ جَمِيعِ الْبَرِيَّةِ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَخْبَرَ عَمَّا أَوْلَاكَ مِنْ فَضْلِهِ يَقُولُ: ( أَقَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ أَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا  
 وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوَى نُزُلًا بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ )، وَأَنْتَ الْمَخْصُوصُ بِعِلْمِ التَّنْزِيلِ، وَحُكْمِ التَّأْوِيلِ، وَنَصِّ الرَّسُولِ، وَلِكَ  
 الْمَوَاقِفِ الْمَشْهُودَةِ، وَالْمَقَامَاتِ الْمَشْهُورَةِ، وَالْأَيَّامِ الْمَذْكُورَةِ يَوْمَ بَدْرٍ وَيَوْمَ الْأَحْزَابِ ( إِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ، وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ  
 وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زَلْزَالًا شَدِيدًا ) وَأَذِ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ  
 إِلَّا غُرُورًا ) وَأَذِ قَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا وَيَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِنْهُمُ النَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ  
 إِنْ يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا )، وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ( وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا  
 إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا )، فَفَتَلَّتْ عَمْرَهُمْ وَهَزَمَتْ جَمْعَهُمْ ( وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْفِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ  
 قَوِيًّا عَزِيمًا )، وَيَوْمَ أُحُدٍ ( إِذْ يُصْعِدُونَ وَلَا يَلُودُونَ عَلَى أَحَدٍ وَالرَّسُولُ يَدْعُوهُمْ فِي أُخْرَاهُمْ ) وَأَنْتَ تَدُوذُ بِهِمُ الْمُشْرِكِينَ عَنِ النَّبِيِّ ذَاتِ  
 الْيَمِينِ وَذَاتِ الشِّمَالِ حَتَّى رَدَّهُمُ اللَّهُ تَعَالَى عَنْكَمَا خَائِفِينَ، وَتَصْرِيكَ الْخَائِلِينَ، وَيَوْمَ حُنَيْنٍ عَلَى مَا نَطَقَ بِهِ التَّنْزِيلُ ( إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ  
 كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ ) ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى  
 الْمُؤْمِنِينَ، وَالْمُؤْمِنُونَ أَنْتَ وَمَنْ يَلِيكَ، وَعَمَّكَ الْعَبَّاسُ يُنَادِي الْمُنْهَرَمِينَ يَا أَصْحَابَ سُورَةِ الْبُقْعَةِ، يَا أَهْلَ بَيْعَةِ الشَّجَرَةِ، حَتَّى  
 اسْتَجَابَ لَهُ قَوْمٌ قَدْ كَفَيْتَهُمُ الْمَوْتَةَ، وَتَكَفَلَتْ دُونَهُمُ الْمَعُونَةَ، فَعَادُوا أَيَّسِينَ مِنَ الْمَوْتَةِ، رَاجِينَ وَعَدَّ اللَّهُ تَعَالَى بِالتَّوْبَةِ، وَذَلِكَ قَوْلُ  
 اللَّهِ جَلَّ ذِكْرُهُ ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَلَى مَنْ يَشَاءُ، وَأَنْتَ حَائِزٌ دَرَجَةَ الصَّبْرِ، فَائِزٌ بِعَظِيمِ الْأَجْرِ، وَيَوْمَ خَيْبَرَ إِذْ أَظْهَرَ اللَّهُ خَوْرَ  
 الْمُنَافِقِينَ، وَقَطَعَ دَائِرَ الْكَافِرِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَلَقَدْ كَانُوا عَاهَدُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ لَا يُؤَلُّونَ الْأُدْبَارَ، وَكَانَ عَهْدُ اللَّهِ مَسْنُورًا،  
 مَوْلَايَ أَنْتَ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ، وَالْمَحَجَّةُ الْوَاضِحَةُ، وَالنِّعْمَةُ السَّايِغَةُ، وَالْبُرْهَانُ الْمُنِيرُ، فَهَنِيئًا لَكَ بِمَا آتَاكَ اللَّهُ مِنْ فَضْلٍ، وَتَبًّا لِشَانِكَ  
 ذِي الْجَهْلِ، شَهِدْتَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ جَمِيعَ حُرُوبِهِ وَمَغَارِيهِ، تَحْمِلُ الرِّايَةَ أَمَامَهُ، وَتَضْرِبُ بِالسَّيْفِ قُدَامَهُ، ثُمَّ لِحَزْمِكَ  
 الْمَشْهُورِ، وَبَصِيرَتِكَ فِي الْأُمُورِ، أَمَرَكَ فِي الْمَوَاطِنِ وَلَمْ يَكُنْ عَلَيْكَ أَمِيرٌ، وَكَمْ مِنْ أَمْرٍ صَدَّقَ عَنْ إِمْرَاءِ عَزْمِكَ فِيهِ التَّقَى، وَاتَّبَعَ  
 غَيْرَكَ فِي مِثْلِهِ الْهَوَى، فَظَنَّ الْجَاهِلُونَ أَنَّكَ عَجَزْتَ عَمَّا إِلَيْهِ انْتَهَى، صَلَّى اللَّهُ الطَّائِفُ لِيَذَلِكَ وَمَا اهْتَدَى، وَلَقَدْ أَوْضَحْتَ مَا أَشْكَلَ مِنْ  
 ذَلِكَ لِمَنْ تَوَهَّمُ وَأَمْتَرَى يَقُولُكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ: قَدْ يَرَى الْحَوْلُ الْقَلْبَ وَجَهَ الْحِيلَةَ وَدُونَهَا حَاجِزٌ مِنْ تَقْوَى اللَّهِ فَيَدْعُهَا رَأْيَ الْعَيْنِ،  
 وَيَنْتَهزُ فُرْصَتَهَا مَنْ لَا حَرِيحَةَ لَهُ فِي الدِّينِ، صَدَقْتَ وَخَسِرَ الْمُبْطِلُونَ، وَإِذْ مَا كَرَّكَ النَّكِيثَانِ فَقَالَا: نُرِيدُ الْعُمْرَةَ فَقُلْتُ لَهُمَا: لَعَمْرُكُمَا  
 مَا تُرِيدَانِ الْعُمْرَةَ لَكِنْ تُرِيدَانِ الْعُدْرَةَ، فَآخَذْتَ الْبَيْعَةَ عَلَيْهِمَا، وَجَدَدْتَ الْمِيثَاقَ، فَجَدَا فِي النَّفَاقِ، فَلَمَّا نَبَهْتَهُمَا عَلَى فِعْلِهِمَا أَغْفَلَا  
 وَعَادَا وَمَا انْتَفَعَا وَكَانَ عَاقِبَةُ أَمْرِهِمَا خُسْرًا، ثُمَّ تَلَاهُمَا أَهْلُ الشَّامِ فَسِيرَتْ إِلَيْهِمْ بَعْدَ الْأَعْدَارِ، وَهُمْ لَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ، وَلَا  
 يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ، هَمَجٌ رَعَا ضَالُونَ، وَيَأْذِي أَنْزَلَ عَلَى مُحَمَّدٍ فِيكَ كَافِرُونَ، وَلِأَهْلِ الْخِلَافِ عَلَيْكَ نَاصِرُونَ، وَقَدْ أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى  
 بِاتِّبَاعِكَ، وَنَدَبَ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى نَصْرِكَ، وَقَالَ عَزَّوَجَلَّ: ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ )، مَوْلَايَ يَكْ ظَهَرَ الْحَقُّ وَقَدْ

تَبَدُّهُ الْخَلْقُ، وَأَوْضَحَتِ السُّنَنَ بَعْدَ الدُّرُوسِ وَالطَّمَسِ، فَلَكَ سَابِقَةُ الْجِهَادِ عَلَى تَصْدِيقِ التَّنْزِيلِ، وَلَكَ فَضِيلَةُ الْجِهَادِ عَلَى تَحْقِيقِ التَّأْوِيلِ، وَعَدُّوكَ عَدُوَّ اللَّهِ جَاحِدٌ لِرَسُولِ اللَّهِ يَدْعُو بِاطِلَالٍ، وَيَحْكُمُ جَائِرًا، وَيَتَأَمَّرُ غَاصِبًا، وَيَدْعُو حَزْبَهُ إِلَى النَّارِ، وَعَمَّارٌ يُجَاهِدُ وَيُنَادِي بَيْنَ الصَّقِيِّينَ : الرَّوَاحِ الرَّوَاحِ إِلَى الْجَنَّةِ، وَلَمَّا اسْتَسْقَى فَسْفِيَّ اللَّبَنِ كَبَّرَ وَقَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : آخِرُ شَرَايِكَ مِنَ الدُّنْيَا ضِيَاحٌ مِنْ لَبَنِ، وَتَقْتُلُكَ الْبَاغِيَّةُ، فَأَعْتَرَضَهُ أَبُو، الْعَادِيَّةُ الْفَرَارِيُّ فَقَتَلَهُ، فَعَلَى آيِي الْعَادِيَّةِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَلَعْنَةُ مَلَائِكَيْهِ وَرُسُلِهِ أَجْمَعِينَ، وَعَلَى مَنْ سَلَّ سَيْفَهُ عَلَيْكَ وَسَلَّتْ سَيْفَكَ عَلَيْهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَالْمُنَافِقِينَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَعَلَى مَنْ رَضِيَ بِمَا سَاءَكَ وَلَمْ يَكْرَهُهُ وَأَغْمَضَ عَيْنَهُ وَلَمْ يُنْكِرْ، أَوْ أَعَانَ عَلَيْكَ يَدٌ أَوْ لِسَانٌ، أَوْ قَعَدَ عَنْ نَصْرِكَ، أَوْ خَذَلَ عَنِ



الْجِهَادِ مَعَكَ، أَوْ غَمَطَ فَضْلَكَ وَحَدَّ حَقِّكَ، أَوْ عَدَلَ بِكَ مَنْ جَعَلَكَ اللَّهُ أَوْلَى بِهِ مِنْ نَفْسِهِ، وَصَلَّوَاتِ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ وَتَحِيَّاتِهِ، وَعَلَى الْأَيْمَةِ مِنْ أَيْكِ الطَّاهِرِينَ، إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَالْأَمْرُ الْأَعْجَبُ وَالْخَطْبُ الْأَفْطَعُ بَعْدَ جَحْدِكَ حَقِّكَ، غَضَبُ الصَّدِيقَةِ الطَّاهِرَةِ الرَّهْرَاءِ سَيِّدَةِ النَّسَاءِ فَدَكَّا، وَرَدُّ شَهَادَتِكَ وَشَهَادَةِ السَّيِّدِينَ سُلَّاتِكَ وَعِتْرَةِ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكُمْ، وَقَدْ أَعْلَى اللَّهُ تَعَالَى عَلَى الْأُمَّةِ دَرَجَتَكُمْ، وَرَفَعَ مَنْزِلَتَكُمْ وَأَبَانَ فَضْلَكُمْ وَشَرَّفَكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ، فَأَذْهَبَ عَنْكُمْ الرَّجْسَ وَطَهَّرَكُمْ تَطْهِيرًا، قَالَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ : (إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا إِلَّا الْمُصَلِّينَ)، فَاسْتَنْتَى اللَّهُ تَعَالَى نَبِيَّهُ الْمُصْطَفَى وَأَنْتَ يَا سَيِّدَ الْأَوْصِيَاءِ مِنْ جَمِيعِ الْخَلْقِ، فَمَا أَعَمَّهُ مَنْ ظَلَمَكَ عَنِ الْحَقِّ، ثُمَّ أَفْرَضُوكَ سَهْمَ ذَوِي الْقُرْبَى مَكْرًا، وَأَحَادُو عَنْ أَهْلِهِ جَوْرًا، فَلَمَّا آلَ الْأَمْرَ إِلَيْكَ أَجْرَبْتَهُمْ عَلَى مَا أَجْرَبَا رَغْبَةً عَنْهُمَا يَمَا عِنْدَ اللَّهِ لَكَ، فَاشْتَبَهْتَ مِحْنَتَكَ بِهِمَا مِحْنَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عِنْدَ الْوَحْدَةِ وَعَدَمِ الْأَنْصَارِ، وَاشْتَبَهْتَ فِي الْبَيَاتِ عَلَى الْفِرَاشِ الدَّبِيحِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، إِذْ أَجَبْتَ كَمَا أَحَابَ، وَأَطَعْتَ كَمَا أَطَاعَ إِسْمَاعِيلُ صَابِرًا مُحْتَسِبًا إِذْ قَالَ لَهُ : (يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَا آبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ)، وَكَذَلِكَ أَنْتَ لَمَّا آبَاتِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَأَمَرَكَ أَنْ تَضَجَّ فِي مَرْقَدِهِ وَاقِفًا لَهُ يَنْفَسِيكَ أَسْرَعْتَ إِلَى إِجَابَتِهِ مُطِيعًا، وَلِنَفْسِكَ عَلَى الْقَتْلِ مُوْطِنًا، فَشَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى طَاعَتَكَ وَأَبَانَ عَنْ جَمِيلِ فِعْلِكَ يَقُولُهُ جَلَّ ذِكْرُهُ : (وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ)، ثُمَّ مِحْنَتَكَ يَوْمَ صِفِّينَ وَقَدْ رُفِعَتِ الْمَصَاحِفُ حِيلَةً وَمَكْرًا، فَأَعْرَضَ الشُّكَّ، وَعَرَفَ الْحَقَّ وَاتَّبَعَ الظَّنَّ، أَشْتَبَهْتَ مِحْنَةَ هَارُونَ إِذْ أَمَرَهُ مُوسَى عَلَى قَوْمِهِ فَتَفَرَّقُوا عَنْهُ وَهَارُونَ يُنَادِي بِهِمْ وَيَقُولُ : (يَا قَوْمِ إِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهِ وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَنُ فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا أَمْرِي قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى)، وَكَذَلِكَ أَنْتَ لَمَّا رُفِعَتِ الْمَصَاحِفُ قُلْتَ يَا قَوْمِ إِنَّمَا

فُتِنْتُمْ بِهَا وَخَدِعْتُمْ، فَعَصَوْكَ وَخَالَفُوا عَلَيْكَ، وَاسْتَدَعَوْا نَصَبَ الْحَكَمِيِّينَ، فَأَيَّبْتَ عَلَيْهِمْ، وَتَبَرَّاتَ إِلَى اللَّهِ مِنْ فِعْلِهِمْ، وَفَوَّضْتَهُ إِلَيْهِمْ فَلَمَّا أَسْفَرَ الْحَقُّ وَسَفِهَ الْمُنْكَرُ، وَأَعْتَرَفُوا بِالزَّلَلِ وَالْجَوْرِ عَنِ الْقَصْدِ اخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِهِ، وَالزَّمُوكَ عَلَى سَفَهِ النَّحْكِيمِ الَّذِي آيَبْتَهُ وَأَحْبُوهُ وَحَطَرْتَهُ، وَأَبَاحُوا ذَنْبَهُمُ الَّذِي اقْتَرَفُوهُ وَأَنْتَ عَلَى نَهْجِ بَصِيرَةٍ وَهَدَى، وَهُمْ عَلَى سُنَنِ ضَلَالَةٍ وَعَمَى، فَمَا زَالُوا عَلَى التَّفْطَاقِ مُصِرِّينَ، وَفِي الْعُغْيِ مُتَرَدِّدِينَ حَتَّى آذَقَهُمُ اللَّهُ وَبَالَ أَمْرِهِمْ، فَأَمَاتَ يَسِيفِكَ مَنْ عَانَدَكَ، فَشَقِيحِي وَهَوَى وَأَحْيَا يَحْجَتِكَ مَنْ سَعَدَ فَهَدِي صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ غَادِيَةً وَرَائِحَةً وَعَاكِفَةً وَذَاهِبَةً، فَمَا يُحِيطُ الْمَادِحُ وَصَفَكَ، وَلَا يُحِيطُ الطَّاعِنُ فَضْلَكَ، أَنْتَ أَحْسَنُ الْخَلْقِ عِبَادَةً، وَأَخْلَصُهُمْ زَهَادَةً، وَأَذْبَهُمْ عَنِ الدِّينِ، أَقَمْتَ حُدُودَ اللَّهِ يَجْهَدُكَ، وَقَلَّتْ عَسَاكِرُ الْمَارِقِينَ يَسِيفِكَ، تُخَمِّدُ لَهَبَ الْحُرُوبِ بَيْنَانِكَ، وَتَهْتِكُ سَتُورَ الشُّبُهَةِ بِيَانِكَ، وَتَكْشِفُ لُبْسَ الْبَاطِلِ عَنْ صَرِيحِ الْحَقِّ، لَا تَأْخُذُكَ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَائِمٌ، وَفِي مَدْحِ اللَّهِ تَعَالَى لَكَ غِنَى عَنْ مَدْحِ الْمَادِحِينَ وَتَقْرِيبِ الْوَاصِفِينَ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: (مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَن قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَن يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا)، وَلَمَّا رَأَيْتَ أَنَّ قَتَلْتَ النَّاكِثِينَ وَالْفَاسِقِينَ وَالْمَارِقِينَ وَصَدَقَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَدَهُ قَاوَقَيْتَ يَعْهَدِهِ قُلْتَ: أَمَا أَنْ أَنْ تُخْضَبَ هَذِهِ مِنْ هَذِهِ؟ أَمْ مَتَى يُبْعَثُ أَشْقَاهَا؟ وَإِنَّمَا يَأْتِكَ عَلَى بَيْتِهِ مِنْ رَبِّكَ وَبَصِيرَةٍ مِنْ أَمْرِكَ، فَادِمْ عَلَى اللَّهِ، مُسْتَبْشِرٌ بِبَيْعِكَ الَّذِي بَايَعْتَهُ بِهِ، وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ، اللَّهُمَّ الْعَنْ قَتْلَةَ أَنْبِيَائِكَ وَأَوْصِيَاءِ أَنْبِيَائِكَ يَجْمَعُ لَعْنَاتِكَ، وَأَصْلِهِمْ حَرَّ نَارِكَ، وَالْعَنْ مَنْ غَضَبَ وَلِيِّكَ حَقَّهُ، وَأَنْكَرَ عَهْدَهُ، وَجَحَدَهُ بَعْدَ الْيَقِينِ وَالْإِفْرَارِ بِالْوِلَايَةِ لَهُ يَوْمَ اكْمَلْتَ لَهُ الدِّينَ، اللَّهُمَّ الْعَنْ قَتْلَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ ظَلَمَهُ وَأَشْيَاعَهُمْ وَأَنْصَارَهُمْ، اللَّهُمَّ الْعَنْ طَالِمِي الْحُسَيْنِ وَقَاتِلِيهِ، وَالْمُتَاعِيْنَ عَدُوَّهُ، وَنَاصِرِيهِ، وَالرَّاضِيْنَ بِقَتْلِهِ وَخَادِلِيهِ لَعْنًا وَبِيْلًا، اللَّهُمَّ الْعَنْ أَوْلَ ظَالِمِ طَالِمِ آلِ مُحَمَّدٍ وَمَانِعِيهِمْ حُقُوقَهُمْ، اللَّهُمَّ خُصَّ أَوْلَ ظَالِمِ وَغَاصِبِ لِيْلِ مُحَمَّدٍ بِاللَّعْنِ، وَكُلِّ مُسْتَنٍ يَمَّا سَنَّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَعَلَى عَلِيِّ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ، وَاجْعَلْنَا يَهُمْ مُمْسَكِينَ وَيَوْلَايَتَهُمْ مِنَ الْفَائِزِينَ الْأَمِينِينَ الَّذِينَ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ .

## ۹- شادي و اظهار سرور و اجتناب از غم و حزن؛ و ايجاد و مشاركت در مجالس سرور اهل حق.

۱۰- نوشیدن و خوردن و اطعام و احسان به اخوان اهل حق، و صله و عیدي دادن .

### ۱۱- اهل ايمان چون به يكديگر مي رسند ضمن مصافحه جنين بكويند :

الحمد لله الذي أكرمنا بهذا اليوم ، وجعلنا من المؤمنين ، وجعلنا من الموفين بعهده الذي عهدته إلينا ، وميثاقه الذي واثقنا به من ولاية ولاة أمره ، والقوام بقسطه ، ولم يجعلنا من الجاحدين والمكذبين بيوم الدين .

### ۱۲- برکزاري مجلس معرفت و تلاوت کلام وحی و کلام خازنان وحی مربوط به این هنيكام؛ به خصوص شرح واقعه مأموریت الهي ابلاغ، و تلاوت و استماع خطبه حضرت رسول الله صلی الله عليه وآله در غدیر خم.

بیشنهاد مي شود در صورت امکان؛ **مجلس غدیر** از صبح شروع شود، و **بخش اول** صبح به مدايح و ذکر، و **بخش دوم** به شرح وقایع غدیر و تلاوت خطبه و بیان ترجمه آن، و **بخش سوم** آن که از یکساعت قبل از ظهر شروع شده به انجام اعمال نماز و دعا و زیارت، و در آخر اطعام انجام شود، افزون بر بذیرايي با شربت و شیريني که از صبح در خلال برنامه ها بوده است.

والحمد لله رب العالمين